

مدارات
دحان والبعث وسيادة القاضي 18
رأي
السعودية والكويت: حدان والصيبة واحدة 19

تفكيك مصر طائفياً

عبد الباري عطوان

عمليات تفكيك وتفكيك الدولة «القطرية» العربية لم تعد تقتصر على الجغرافيا، فظلمها هو حادث حالياً في السودان واليمن والعراق، بل بدأت تمتد الى الديموغرافيا أيضاً، ويهدف تمزيق النسج الاجتماعي والبشري، من خلال اتباع أساليب الاغراق في حروب او مواجهات طائفية او عرقية، والعمل الاجرامي الذي تستهدف كنيسة الاسكندرية، وراح ضحيته أكثر من عشرين شخصاً، ليلة رأس السنة لا يمكن النظر اليه الا من هذا المنظور.

مصر مستهدفة أكثر من غيرها، لانها دولة محورية في العالم العربي، وتشكل الثقل البشري والحضاري، وعنصر التأثير الأقوى في محيطها، ولهذا تتعاطف محاولات الاجهان عليها، بعد تكييلها بمعاهدات سلام مهينة أخرجهتها من محيطها، وجمدت دورها القيادي والريادي، وجعلتها كتكلاً بشرياً ضخماً بدون قضية وطنية حقيقية في منطقة تعتبر الأكثر تهلباً وعلانياً في العالم بأسره.

ردود الفعل الرسمية التي تنطوي على الكثير من السذاجة السياسية والفكرية، وكشفت عن مصدر الخلل الكبير الذي ينخر جسد المؤسسة الحاكمة، ويدفع بالبلاد الى سيناريو عنف مربع لا يمكن التكهن بنتائجه لما ينطوي عليه من اخطار جمة.

فالحكومة المصرية، سارعت، وبعد ساعات محدودة من وقوع التفجير، وقبل بدء أي تحقيقات، بتصدير الأزمة الى جهات خارجية، وتوجيه اصابع الاتهام بطريقة مباشرة او غير مباشرة الى تنظيم «القاعدة» بالوقوف خلف هذه الجريمة.

تنظيم «القاعدة» او بعض الجماعات المحسوبة عليه، قد لا يكون بريئاً من مثل هذه الاعمال، بل واغن مسؤوليته عن ما هو أكبر منها (هجمات الحادي عشر من ايلول/سبتمبر) ولكن هذا التنظيم، حتى لو كان يقف خلف هذا العمل الاجرامي، فانه ما كان لينجح في تنفيذه بدون ادوات محلية، وفي ظل مناخ عام يسول اعماله ومخططاته.

لا بد من الاعتراف، اعتراف النخبة الحاكمة في مصر على وجه التحديد، بان الازمة داخلية صرفة ومتفاقمة، فالبالد يعيش حالة من الاحتقان الداخلي، والشحن الطائفي، تقابلها قراء خاطئة، وغير علمية، سواء بطريقة متعمدة، او بسبب الجهل، لمعرفة أسباب هذا الاحتقان، لوصف العلاج العملي الناجع على المستويين القصير والبعيد المدى في الوقت نفسه.

الازمة في مصر ثقافية وسياسية واقتصادية وامينة وتعليمية واعلامية، بل واخلاقية أيضاً، ومحاولة كتنسها واخفاؤها تحت سجاد سرير السلطة هي من الاسباب الرئيسية لتفكاتها.

الاختراق الحقيقي لمصر ليس من قبل الجماعات المتطرفة فقط، وانما بالدرجة الاولى من قبل العدو الاسرائيلي، ففي الوقت الذي نسيت فيه الحكومة المصرية امنها الداخلي، وركزت طوال السنوات الثلاثين الماضية على حماية الامن الاسرائيلي، حتى لو وصل بها الامر الى توظيف الجنود المصريين لتأمين الحدود الاسرائيلية باطلاق النار بهدف القتل على المتسللين الافارقة الباحثين عن لقمة خبز، كانت اسرائيل في المقابل ترد الجميل الى مصر بزرع شبكات التجسس لاختراق الامن القومي المصري، وتحريض دول منابع النيل في العنق الافريقي لتفكيك معاهدات توزيع مياهه، وتهديد الامن المائي المصري.

فعدندما تزور الحكومة المصرية الانتخابات في وضع النهار، وتمارس عمليات اقضاء سياسي فاضح لقوى المعارضة الاخرى المؤمنة بالنظام، والمتعايشة معه، والرافضة لاساليب العنف كأداة للتغيير، والمتمسكة بالحصور وادب الخلاف تحت قبة البرلمان، فان عليها ان تتوقع الاسوأ. فقمع المعارضة واخراجها بطريقة مهينة من العملية السياسية، وابعادها عن ممارسة حقها الدستوري في المشاركة في دوائر الرقابة ووضع القرار، ستؤدي حتماً الى نزول بعضها الى تحت الارض، والعمل في الظلام.

لقد نسسى دهاقة النظام ومنظره في مصر، ان العنف الطائفي والسياسي كان موجوداً في البلاد قبل ظهور تنظيم «القاعدة» بعقود، بل لا يتباغ اذا قلنا ان هذا التنظيم وصل الى ما صل اليه بسبب سيطرة العنصر المصري على مقدراته، وتحول مساره العقائدي والايديولوجي الوجهة التي نراها حالياً.

فالقائدات العسكرية والفكرية في تنظيم «القاعدة» هي مصرية بالاساس، والنواة الاصلية لجماعات استاصلها النظام، مثل حركة الجهاد الاسلامي، والجماعة الاسلامية، والتكفير والهجرة، ولم يتحول تنظيم «القاعدة» من تنظيم محلي يريد اخراج القوات الامريكية من الجزيرة العربية بعد انتهاء دورها «بتحرير الكويت» الى تنظيم عالمي يقفح فروعاً في مختلف انحاء العالم الا بفضل شخصيات قيادية مصرية مثل الدكتور ايمن الظواهري، ومحمد عاطف (ابو حفص المصري)، وسيف العدل، ومصطفى حامد، ومصطفى ابو اليزيد وغيرهم الكثير.

تكرار العبارات التقليدية في الصحف ومحطات التلفزة المصرية والعربية، حول الوحدة الوطنية وضرورة تعزيزيها، والاخاء المسيحي الاسلامي، والمؤامرات الخارجية، كلها عبارات جميلة وطولية، ولكن شريطة ان لا تبعدنا عن الحقيقتي واسبابها وجذورهما، وهي حالة الانهيار التي شهدتها مصر حالياً على اكثر من صعيد بسبب التحالف الانتهازي بين عصابات رجال الاعمال والجموعة الحاكمة، واستخدام النظام وقواه الضاربة من اجل تحقيق مصالح القطط السمان على حساب الفقراء المسوقين وهم الغالبية.

الاجهزة المصرية استخدمت الاساليب نفسها التي استخدمتها وتستخدمها جميع الانظمة الديكتاتورية العربية، في الاقدام على اعتقال مجموعة من الاشخاص فور وقوع الجريمة بتهمة التورط في عملية التفجير لامتناس النعمة الشعبية والظهور بمظهر المسيطر على الأوضاع الامنية، ولكن مثل هذه الاساليب لا يمكن ان تعفي هذه الاجهزة، والمسؤولين الكبار خاصة، من التنصير في حماية دور العبادة المسيحية، في ظل تحريض طائفي بلغ ذروته، وفي وقت حساس جداً من العام وكل الاعوام، وهو احتفالات اعياد الميلاد ورأس السنة.

نضم صوتنا الى جميع الاصوات التي ادانت هذه الجريمة من مختلف انحاء العالم، والعربي والاسلامي على وجه الخصوص، فالاشقاء المسيحيون، هم جزء اصيل من ثقافتنا وهويتنا العربية الاسلامية، ويجب ان يحميمهم المسلمون اولاً، ويوفروا لهم الامن وحرية العبادة مثلما فعل رسولنا وقائدنا وقدوننا محمد بن عبدالله «صلى الله عليه وسلم»، ولكن هذه الاداة يجب ان لا تعميئنا عن رؤية مخططات التفكيك والتفكيك التي تستهدف جميع بلداننا، وعن الاعداء الحقيقيين الذين يعقون خلفها، ولولهم اسرائيل.

مصر العظيمة فقدت بوصلتها منذ ان وقعت في مصيدة سلام مغشوش، بل مسوم اخرجها من دورها القيادي والريادي، واول خطوة لاخراجها من ازماتها هو باستعادتها لهذا الدور الذي خطفه الآخرون منها، وهمشوا بالشكل الذي نراه حالياً... نقولها وفي حلوقنا مرارة العلقم.

مخاوف سعودية من إطلاق صواريخ إيرانية على مرافق النفط في المنطقة الشرقية ويكيليكس: الملك عبد الله كان على وشك اقالة خالد بن سلطان

السعودية تجب الصفحة العربية من موقع ويكيليكس

الرياض - يوبى اي: حجت السلطات السعودية القسم الخاص بالملكة على الصفحة العربية من موقع ويكيليكس، الذي قام بتسريب وثائق سرية أمريكية. ورفض مصدر مسؤول في مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية الإفصاح عن الأسباب الحقيقية لإغلاق الموقع. وفتحت متابعة موقع ويكيليكس بالعربي «المعنى بنشر البرقيات الأمريكية المسربة باللغة العربية بحجب الصفحة الخاصة بالسعودية في وجه زوار الموقع من داخل المملكة.

ويشرف على الموقع عدد من الصحافيين العرب الذين قاموا مؤخراً بترجمة ونشر الكثير من البرقيات الأمريكية السرية المتعلقة بالبلدان العربية.

وكانت السعودية أعلنت مؤخراً أنها غير معنية بالوثائق التي نشرها موقع ويكيليكس، وجاء عبد الله بالرضا بدع واشتغل على مهاجمة إيران لوقف برنامجي النووي.

(رأي القدس ص 19)

وجاء في الوثيقة ان اتصالات السفارة في وزارة الدفاع السعودية تشير إلى «أن القوات البرية السعودية أنهت إلى حد كبير عمليات الهجوم منذ 23 كانون الاول (ديسمبر) 2009 عندما أعلن الامير خالد النصر ووضع حدا للعمليات العسكرية الرئيسية. قرار الامير خالد وقف للعمليات العسكرية يعني على الأرجح أن الجيش السعودي تمكن من تطهير المنطقة الحدودية من التمرديين الحوثيين». وأضافت الوثيقة «وسمعنا أيضاً أنه تم الضغط على الامير خالد للتحقق عن القوات البرية لتزايد غضب الملك عبد الله من ثلاث مسائل: - 1 لماذا استغرق وقتاً طويلاً لطرد المقاتلين الحوثيين الضعفاء. - 2 كيف كان هناك الكثير من الخسائر البشرية السعودية. - 3 لماذا لم يثبت الجيش السعودي مقدرة أكبر بالنظر إلى الميارات التي استخدمت في التحديق على مدى العقود الماضية.

وتكهن بعض ضباط الجيش أن الامير خالد قد يكون أزيل من منصبه من قبل الملك لولا عودة وحماية والده الامير سلطان. في الحد الأدنى وضمن القيادة السعودية فإنه يظهر أن سمعة الامير خالد كقائد عسكري قد تضررت، وربما يستبعد كوريث نهائي لوالده كوزير للدفاع.»

تنورة والجبيل، وربما أيضاً القواعد الأمريكية في قطر والبحرين». وقال المصدر المحجوب اسمه ان إيران قد تسعى لاستهداف المملكة أيضاً عبر طريقين: عناصر تنظيم القاعدة وخلايا حزب الله مصر في المنطقة الشرقية. وتتاول الحديث أهمية تجييد الأصول المالية الإيرانية، واشتكى من أن عدداً من المصارف في دبي يصل عددها إلى 12 مصرفاً لديها علاقات واسعة مع إيران، وأن الأصول المالية لإيران في دبي تبلغ حوالي 12 مليار دولار وقال «نحن بحاجة إلى إرسال شخص إلى دولة الإمارات العربية المتحدة لتجميد هذه الأصول قبل ان يبدأ الإيرانيون في سحب منها». وفي وثيقة أخرى يعود تاريخها إلى 30 كانون الاول (ديسمبر) عام 2009 أرسل السفير الأمريكي في الرياض تقريراً إلى واشنطن بخصوص ملاحظات السفارة الأمريكية على حملة الجيش السعودي أثناء تطهير الحدود الجنوبية من المتسللين، ووصف التقرير تلك الحملة بسوء التخطيط والتوقيت وبالمرحلة لطول مداهم والاستخدام المفرط للقوة، وتحدثت البريقة عن غضب الملك عبد الله واعتزاهه اقالة الامير خالد بن سلطان لولا تدخل والده.

لندن - «القدس العربي»

من احمد المصري:

كشفت برقية نشرها موقع ويكيليكس يرجع تاريخها إلى منتصف كانون الاول (ديسمبر) 2006 عن مخاوف بعض المسؤولين في السعودية من أن تقدم إيران على اطلاق صواريخ على المنشآت النفطية في المنطقة الشرقية.

وكان رئيس الجهاز الأمريكي لمكافحة الإرهاب فرانسيس، ف. تاونسنند قد اجتمع بمسؤول سعودي (حجت ويكيليكس اسمه) وافصح له ذلك المسؤول عن هذه المخاوف، وقال انه من الممكن اتخاذ اجراءات وقائية ضد الهجمات الزهابية ولكن «ليس ضد القاذف الإيراني»، وقال ان اجراءات الحماية للمرافق البترولية سترفع عدد عناصر الأمن إلى 35 ألف عنصر مع تزويدها بتجهيزات عسكرية، لكن يبقى اطلاق صواريخ سكود من إيران التهديد الأكثر خطورة في رأيه، والذي من الممكن ان يحدث في فترة وجيزة ودون ملاحظة، وقال «ان هدف الإيرانيين هو المرافق السعودية في رأس

محاولات للاعتداء على شيخ الازهر ووزير الاوقاف واقتحام مبنى التلفزيون مجزرة الاسكندرية: مظاهرات غضب قبضية تعم مصر الامن يعتقل 7 متهمين ويشير لتورط «جهات خارجية»



سيدات قبضيات يشاركن في مظاهرة للاحتجاج على المجزرة اثناء زيارة شيخ الازهر للبايا شونة في مقره بكاتدرائية العباسية بالقاهرة امس

قيادي في «الاخوان» لـ«القدس العربي»: الجماعة تعيد النظر في رفضها ترشيح قبطي للرئاسة

للتغيير في لندن لادانة مجزرة الاسكندرية، وتحدث فيه جورج اسحق والدكتور كمال الهلباوي واسامة رشدي وصلاح ابو الفضل وحسام عبدالله وعبدالله حمودة وآخرون.

وتوجه المشاركون عقب المؤتمر الى منطقة «مارل آرش»، في وسط لندن حيث عقدوا وقفة احتجاجية ضد الفتنة الطائفية، وردوا شعارات تؤكد على الوحدة الوطنية المصرية.

لندن - «القدس العربي»

من خالد الشامسي:

قال القيادي في جماعة «الاخوان المسلمين» الدكتور ابراهيم منير ان الجماعة جمعت برنامجا لانشاء حزب الذي نص على رفض ترشيح قبطي او امرأة لرئاسة الجمهورية.

دحان يمثل امام لجنة التحقيق في رام الله وابو ماهر غنيم يستقيل منها.. وتعيين عزام الاحمد رئيساً لها

رام الله - غزة - «القدس العربي»

من وليد عوض وأشرف الهور:

قيما عاد القيادي في حركة فتح محمد دحان امس الاحد الى مدينة رام الله للمثول امام لجنة تحقيق تتهمه بهـ«التحريض» على الرئيس محمود عباس والعمل ضده داخل مؤسسات الحركة، استقال القيادي ورئيس لجنة التحقيق ابو ماهر غنيم من رئاسة اللجنة وتم تعيين عزام الاحمد خلفاً له.

وقالت مصادر مطلعة لـ«القدس العربي» ان دحان هاتف ابو ماهر غنيم بمجرد وصوله الى رام الله ليخبره بانه يضع نفسه بتصرف لجنة التحقيق، الا ان ابو ماهر ابلغ دحان بانه استقال من رئاسة اللجنة وان عزام الاحمد تسلم رئاستها وبعضوية كل من عثمان ابو غربية وصخر بسيسو.

واضافت المصادر ان دحان اتصل على الفور بعزام الاحمد حيث تم الاتفاق على ان يمثل دحان امام لجنة التحقيق مساء امس الاحد بهدف الاستماع منه الى الاتهامات الموجهة اليه.

وتستبعد الاوساط القريبة من محمد دحان، الذي سيمثل مجدداً امام لجنة تحقيق شكلتها الحركة بعد ان تم تجديد عضويته من اللجنة المركزية وسحب صلاحياته ان يبادر الرجل بالشروع بفتح «ملفات سرية» لخصومه على غرار ملفات «ويكيليكس».

وقال مفبرون من دحان الذي عمل لفترة طويلة مسؤولاً لأمناً في السلطة الفلسطينية، أن موضوع كشف الرجل لاي ملفات سرية يمثلها أمر غير وارد لهزيمة خصومه بهدف الدفاع عن نفسه في المرحلة المقبلة، رغم الحملة الشديدة التي يتعرض لها الرجل في هذه الأيام والتي تمتكبت با اعتقال عدد من معاونيه كان آخرهم معزز مدير مكتبه.

ويعتقد مراقبون للعلم أن عملية كشف ملفات و وثائق ضد شخصيات قيادية فلسطينية في هذا الوقت، ستتطلب بالضرورة لا يتلف على موقف دحان امام لجنة التحقيق.

لكن مسؤولاً لآخر بحركة فتح قال لـ«القدس العربي» ان كلام مقربين من دحان انه من المستبعد كشفه ملفات سرية، يعتبر بحد ذاته لويحاً وتهديداً وتذكيراً بملفات سرية يعرفها ويمتلكها دحان.

وان كان السبب الحقيقي وراء اعتقال خضير لا يزال مبهماً،

عمان- يوبى اي: اتهمت الحركة الإسلامية في الأردن امس الأحد السلطات السعودية باحتجاج أحد قياديينها، وجاء في بيان لحزب جبهة العمل الإسلامي ان القيادي في الحزب خالد حسنين كان غادر مطار الملكة علياء متوجهاً إلى جدة بعد ظهر يوم الاثنين الماضي، ووصل الى مطار جدة عصر اليوم ذاته، «فغير ان السلطات السعودية احتجزته في المطار وتم اقتياده الى مكان غير معلوم».

ونقل البيان عن أمين عام الحزب حمزة منصور قوله ان محاولات الحزب للتواصل مع السفارة السعودية ومقابلة السفير السعودي «لم تلق اجابة حتى الآن»، وان وزارة الخارجية الأردنية «لم تليخه من الجهة التي تحتجزه، أو الاسباب التي تقف وراء هذا الاحتجاز».

ودعا الحزب السعودي الى اطلاق سراح الإفراج العاجل عن حسنين، كما طالب وزارة الخارجية الأردنية بالاضطلاع «بمسؤولياتها ازاء احتجاز مواطن أردني ونذل كل مساعيها للإفراج عنه».

رَجَّحت أن يكون عسكري قتل على يد الموساد... وطالبت تركيا بأن تحذو حذو الامارات في عملية اغتيال المبحوح طهران تدعو انقرة للكشف عن منفذي عملية خطف نائب وزير الدفاع الايراني السابق

■ طهران - وكالات: ذكرت وكالة انباء «فارس» الاحد ان نائباً ايرانياً بارزاً حرض تركيا على الكشف عن «الخاطفين الصحائية» لنائب وزير الدفاع الايراني السابق علي رضا اصغري الذي اختفى في اسطنبول في 2007.

وقال عماد الدين بروجردى رئيس لجنة الامن القومي والسياسة الخارجية في مجلس الشورى الايراني (البرلمان) «يتعين على تركيا ان تكشف اسماء الازهابيين من الموساد (اجهزة الاستخبارات الاسرائيلية)».

واضاف النائب الايراني «ان الذين كان لهم دور في عملية خطف (علي رضا) اصغري في تركيا ينبغي ان يظهر او هكذا سيتم كشف الجريمة الصهيونية».

وردا على سؤال عما توقعه ايران من تركيا ازاء خطف عسكري، قال المسؤول الايراني ان «ما تريده طهران من

انقره هو تعاملها مثل الإمارات ازاء الصحائية ونشر اسماء الازهابيين الذين يعملون لصالح الموساد».

وشدد على اهمية الكشف عن اسماء الذين شاركوا في خطف مساع ووزير الدفاع الايراني الاسبق من تركيا لكي يتسنى فضح هذه الجريمة.

واضاف بروجردى ان «المشرف على وزارة الخارجية سيدعو الصليب الاحمر بصورة رسمية إلى إعادة عسكري إلى الوطن»، مشيراً إلى ان متابعة هذه القضية جارية على قدم وساق.

وتركيا التي تقارب مع دول عربية وايران في السنوات الاخيرة، ستستضيف في نهاية كانون الثاني/يناير المحادثات بين ايران ومجموعة I+5 (الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا وروسيا والصين والمنايا).

ورجَّح بروجردى أن يكون المساعد السابق لوزير الدفاع علي رضا عسكري الذي خطف في تركيا عام 2006 قتل أثناء تحقيق جهاد الموساد الإسرائيلي معه.

وقال ان خطف عسكري في تركيا أمر مؤكد ولا ليس فيه، موضحاً انه يتوقع ضلوع القادة العسكرية الامريكية في التحريك بخطفه وتسليمه لإسرائيل.

وقال انه من المرجح جداً أن يكون عسكري قتل على يد الموساد الإسرائيلي أثناء التحقيق معه.

واوضح ان «إعلان صحيفة صهيونية معروفة نيبا استهزاء عسكري لا يبقى مجالاً لتتصل المسؤولين الصحائية من تحمل مسؤولية هذا العمل الشنيع ويجب عليهم تحل المسؤولية التامة عن هذا العمل».

ولدى اجابته عن سؤال حول ادعاء إسرائيل بأن

«انتحار» اصغري في السجن. وبحسب «يوراجا نيويز»، فان هذه المعلومة سحبت من موقع هذه الصحيفة الاسرائيلية، يدعوت احرونوت، بعيد نشرها لانها كانت خاضعة للرقابة. وبحسب وسائل اعلام غربية، فان اصغري اختفى اثناء زيارة خاصة إلى تركيا في شباط/فبراير 2007، لكن اختفاءه، بحسب عائلته، يعود إلى كانون الاول/ديسمبر 2006.

وفي تلك الفترة، كتبت صحيفة واشنطن بوست ان اصغري انشق بصورة طوعية، وأنه «يتعاون» مع اجهزة الاستخبارات الامريكية.

وكانت الصحافة الاسرائيلية ذكرت من جهتها ان عملية «خطفه» قد تكون من عمل الموساد، وهو ما نفاه بشدة وزير الدفاع ائذاك عمير بيريتس.

واشنطن ستترسل نوعاً جديداً من الطائرات بدون طيار لكابل مقتل اول جندي بريطاني في افغانستان في 2011 و«مراسلون بلا حدود» ترفض اتهام طالبان للصحافيين المختطفين في افغانستان بالتجسس

■ عواصم - وكالات: أعلنت وزارة الدفاع البريطانية في بيان الاحد ان جندياً بريطانيا قتل في انفجار في افغانستان في الاول من كانون الثاني/يناير، اول ايام السنة 2011.

وقتل 103 جنود بريطانيين في افغانستان في العام الثاني الاكثر دموية بالنسبة الى القوات البريطانية بعد 2009 (مقتل 108 جنود، اي اكثر من ضعف حصيلة العام 2008). الا ان عدد القتلى تراجع منذ ان سلم البريطانيون للامريكيين مدينة سافينغ المضطربة في ولاية هلمند الجنوبية، والجندي القتيل كان ينتمي الى الفوج الاسكتلندي.

وبذلك يرتفع الى 349 عدد الجنود البريطانيين الذين قتلوا في افغانستان منذ بدء التدخل العسكري في هذا البلد في تشرين الاول/اكتوبر 2001.

ويشكل البريطانيون مع 9500 جندي ينتشرون اساسا في ولاية هلمند، ثاني قوة تدخل عسكري في افغانستان بعد الامريكيين.

وتعليقاً على هذه المواقف، قالت منى احادي التي نظمت لقاء الصحافيين الانانيين مع ابن اشيتاني «اعتقد انها تخضع لضغط هائل من جانب النظام الاسلامي وقد قالت ذلك تحت الضغط».

من جهته قال مايكل باكهاوس نائب رئيس تحرير الصحيفة (داس بيلد) في برلين «اننا نرى من المفاجئ ان يسمح لامرأة محكومة بالاعدام في ايران بالخروج ليضع ساعات للاعلان امام وسائل اعلام غربية انها تريد تقديم شكوى قضائية ضد صحافيين يتولون تغطية هذه القضية».

واشنطن ستترسل نوعاً جديداً من الطائرات بدون طيار لكابل مقتل اول جندي بريطاني في افغانستان في 2011 و«مراسلون بلا حدود» ترفض اتهام طالبان للصحافيين المختطفين في افغانستان بالتجسس

■ عواصم - وكالات: أعلنت وزارة الدفاع البريطانية في بيان الاحد ان جندياً بريطانيا قتل في انفجار في افغانستان في الاول من كانون الثاني/يناير، اول ايام السنة 2011.

وقتل 103 جنود بريطانيين في افغانستان في العام الثاني الاكثر دموية بالنسبة الى القوات البريطانية بعد 2009 (مقتل 108 جنود، اي اكثر من ضعف حصيلة العام 2008). الا ان عدد القتلى تراجع منذ ان سلم البريطانيون للامريكيين مدينة سافينغ المضطربة في ولاية هلمند الجنوبية، والجندي القتيل كان ينتمي الى الفوج الاسكتلندي.

وبذلك يرتفع الى 349 عدد الجنود البريطانيين الذين قتلوا في افغانستان منذ بدء التدخل العسكري في هذا البلد في تشرين الاول/اكتوبر 2001.

ويشكل البريطانيون مع 9500 جندي ينتشرون اساسا في ولاية هلمند، ثاني قوة تدخل عسكري في افغانستان بعد الامريكيين.

وتعليقاً على هذه المواقف، قالت منى احادي التي نظمت لقاء الصحافيين الانانيين مع ابن اشيتاني «اعتقد انها تخضع لضغط هائل من جانب النظام الاسلامي وقد قالت ذلك تحت الضغط».

من جهته قال مايكل باكهاوس نائب رئيس تحرير الصحيفة (داس بيلد) في برلين «اننا نرى من المفاجئ ان يسمح لامرأة محكومة بالاعدام في ايران بالخروج ليضع ساعات للاعلان امام وسائل اعلام غربية انها تريد تقديم شكوى قضائية ضد صحافيين يتولون تغطية هذه القضية».

مع انضمام مئة شخصية اعتبارية وتشجيع من الحكومة صحيفة المانية تقود حملة لاطلاق سراح صحافيين موقوفين في ايران



سكينة محمدی اشيتاني الحكوم عليها بالاعدام تجلس بجانب نجلها خلال لقاءها بالصحافيين في تبريز امس

دويتشه تسايتون اكدت في افتتاحيتها بان الرض الايراني لاطلاق سراح الصحافيين الالمانيين هو امر مفروض وتكريس للعبودية ودعت الصحيفة الحكومة الالمانية للتدخل لانهاء هذه المهزلة بحسب قول الصحيفة.

يذكر ان المهمة سكينة محمدی اشيتاني والتي حكم عليها بالاعدام بعد اذانتها بالزنى قد اعلنت في وقت سابق نيتها تقديم شكوى قضائية ضد الصحافيين المعتقلين في ايران وذلك لتشويه سمعتها بحسب اقوال المهمة و هو ما فاجأ الصحيفة الالمانية التي أرسلتهم واعتبرته تصرفاً غير

اشيتاني التي حكم عليها عام 2006 بالاعدام وبالرجع لادانتها بالاشتراك مع عشيقها عيسى طاهري في قتل زوجها، الا ان محكمة الاستئناف خففت الحكم الاول الى السجن عشر سنوات في تموز/يوليو الماضي حكم الارجح الاسرة الدولية بتعيينه من اجل هذه الاعمال الصحافية، وتأخذ السلطات الايرانية على الالمانيين دخولهما البلاد كسائحين وليس كصحافيين.

من جهته قال وقال وزير الخارجية الالمانية غيدو فيسترفيله في تعليق له على الموضوع نشرته الصحف الالمانية بأنه «يجب اطلاق سراح الصحافيين فوراً ويجب ان يعودوا الى المانيا في اسرع وقت ممكن، وعليه قررت ان اخصص لذلك كل جهودي»، وشكر حكومة بالاعدام، وقالت الصحيفة ان الصحافيين اضيا لحد الان ما يزيد عن الثمانين يوماً بالسجن بالرغم من دخولها الى ايران بتأشيرات قانونية صدرت من الحكومة الالمانية ولم تثبت عليهم اي من الاتهامات التي وجهت اليهم ولم يبينها الجاسوسية فلماذا هذا الاعتقال التعسفي وغير المبرر ولماذا يتوجب على اهالي المعتقلين التهمم للقضاء بانتهام الالمان الجديدة بدرجة تخلو من النوايا بحسب قول الصحيفة.

وكانت الصحيفة قد ارسلت الصحافيين الى ايران في تشرين الاول/اكتوبر الماضي لاجراء مقابلات صحافية نظمية الموضوع والبحث عن معلومات جديدة للصحافة الالمانية والاعلام الالمانية الاخرى باعادة نشر هذا البيان على صفحاتها وقامت وسائل الاعلام الغربية والسموعة بالتركيز عليه مرارا وذلك لحشد أكبر قدر ممكن من السياسيين ورجال الاعمال والمهتمين وراء هذه القضية، صحيفة سود

اشيتاني التي حكم عليها عام 2006 بالاعدام وبالرجع لادانتها بالاشتراك مع عشيقها عيسى طاهري في قتل زوجها، الا ان محكمة الاستئناف خففت الحكم الاول الى السجن عشر سنوات في تموز/يوليو الماضي حكم الارجح الاسرة الدولية بتعيينه من اجل هذه الاعمال الصحافية، وتأخذ السلطات الايرانية على الالمانيين دخولهما البلاد كسائحين وليس كصحافيين.

من جهته قال وقال وزير الخارجية الالمانية غيدو فيسترفيله في تعليق له على الموضوع نشرته الصحف الالمانية بأنه «يجب اطلاق سراح الصحافيين فوراً ويجب ان يعودوا الى المانيا في اسرع وقت ممكن، وعليه قررت ان اخصص لذلك كل جهودي»، وشكر حكومة بالاعدام، وقالت الصحيفة ان الصحافيين اضيا لحد الان ما يزيد عن الثمانين يوماً بالسجن بالرغم من دخولها الى ايران بتأشيرات قانونية صدرت من الحكومة الالمانية ولم تثبت عليهم اي من الاتهامات التي وجهت اليهم ولم يبينها الجاسوسية فلماذا هذا الاعتقال التعسفي وغير المبرر ولماذا يتوجب على اهالي المعتقلين التهمم للقضاء بانتهام الالمان الجديدة بدرجة تخلو من النوايا بحسب قول الصحيفة.

وكانت الصحيفة قد ارسلت الصحافيين الى ايران في تشرين الاول/اكتوبر الماضي لاجراء مقابلات صحافية نظمية الموضوع والبحث عن معلومات جديدة للصحافة الالمانية والاعلام الالمانية الاخرى باعادة نشر هذا البيان على صفحاتها وقامت وسائل الاعلام الغربية والسموعة بالتركيز عليه مرارا وذلك لحشد أكبر قدر ممكن من السياسيين ورجال الاعمال والمهتمين وراء هذه القضية، صحيفة سود

استنبلول وكر للتجسس على طهران... ومن غير المرجح أن يقوم الايرانيون بممارسة أي ضغوط ضد مصادر في تركيا ويكيليكس: بطاقات ائتمان قتلة المبحوح صادرة عن ولاية أيوا الامريكية

■ استنبلول - وكالات: ذكرت صحيفة «واشنطن بوست» الاحد ان الجيش الامريكي ينوي نشر نوع جديد من طائرات الاستخبار من دون طيار في افغانستان يسمح للعسكريين بمراقبة مواقع القتال بشكل اوسع، وقال المصدر نفسه ان هذه الطائرات التي اطلق عليها اسم غورغون ستير قادرة على تغطية فيديو للتحركات في مدينة باكها. واوضحت ان هذا النوع من الطائرات من دون طيار يمكن ان يحمل تسع كاميرات قادرة على نقل 65 صورة مباشرة في وقت واحد الى جنود او محللين يتبعون تحركات الاعداء. ولا تحمل الطائرات بدون طيار التي يملكها الجيش الامريكي حالياً سوى كاميرا واحدة. ونقلت الصحيفة عن الجنرال جيمس بوس المكلف الاستخبار والمراقبة والاستطلاع في هيئة اركان سلاح

دويتشه تسايتون اكدت في افتتاحيتها بان الرض الايراني لاطلاق سراح الصحافيين الالمانيين هو امر مفروض وتكريس للعبودية ودعت الصحيفة الحكومة الالمانية للتدخل لانهاء هذه المهزلة بحسب قول الصحيفة.

يذكر ان المهمة سكينة محمدی اشيتاني والتي حكم عليها بالاعدام بعد اذانتها بالزنى قد اعلنت في وقت سابق نيتها تقديم شكوى قضائية ضد الصحافيين المعتقلين في ايران وذلك لتشويه سمعتها بحسب اقوال المهمة و هو ما فاجأ الصحيفة الالمانية التي أرسلتهم واعتبرته تصرفاً غير

اشيتاني التي حكم عليها عام 2006 بالاعدام وبالرجع لادانتها بالاشتراك مع عشيقها عيسى طاهري في قتل زوجها، الا ان محكمة الاستئناف خففت الحكم الاول الى السجن عشر سنوات في تموز/يوليو الماضي حكم الارجح الاسرة الدولية بتعيينه من اجل هذه الاعمال الصحافية، وتأخذ السلطات الايرانية على الالمانيين دخولهما البلاد كسائحين وليس كصحافيين.

من جهته قال وقال وزير الخارجية الالمانية غيدو فيسترفيله في تعليق له على الموضوع نشرته الصحف الالمانية بأنه «يجب اطلاق سراح الصحافيين فوراً ويجب ان يعودوا الى المانيا في اسرع وقت ممكن، وعليه قررت ان اخصص لذلك كل جهودي»، وشكر حكومة بالاعدام، وقالت الصحيفة ان الصحافيين اضيا لحد الان ما يزيد عن الثمانين يوماً بالسجن بالرغم من دخولها الى ايران بتأشيرات قانونية صدرت من الحكومة الالمانية ولم تثبت عليهم اي من الاتهامات التي وجهت اليهم ولم يبينها الجاسوسية فلماذا هذا الاعتقال التعسفي وغير المبرر ولماذا يتوجب على اهالي المعتقلين التهمم للقضاء بانتهام الالمان الجديدة بدرجة تخلو من النوايا بحسب قول الصحيفة.

وكانت الصحيفة قد ارسلت الصحافيين الى ايران في تشرين الاول/اكتوبر الماضي لاجراء مقابلات صحافية نظمية الموضوع والبحث عن معلومات جديدة للصحافة الالمانية والاعلام الالمانية الاخرى باعادة نشر هذا البيان على صفحاتها وقامت وسائل الاعلام الغربية والسموعة بالتركيز عليه مرارا وذلك لحشد أكبر قدر ممكن من السياسيين ورجال الاعمال والمهتمين وراء هذه القضية، صحيفة سود

اشيتاني التي حكم عليها عام 2006 بالاعدام وبالرجع لادانتها بالاشتراك مع عشيقها عيسى طاهري في قتل زوجها، الا ان محكمة الاستئناف خففت الحكم الاول الى السجن عشر سنوات في تموز/يوليو الماضي حكم الارجح الاسرة الدولية بتعيينه من اجل هذه الاعمال الصحافية، وتأخذ السلطات الايرانية على الالمانيين دخولهما البلاد كسائحين وليس كصحافيين.

من جهته قال وقال وزير الخارجية الالمانية غيدو فيسترفيله في تعليق له على الموضوع نشرته الصحف الالمانية بأنه «يجب اطلاق سراح الصحافيين فوراً ويجب ان يعودوا الى المانيا في اسرع وقت ممكن، وعليه قررت ان اخصص لذلك كل جهودي»، وشكر حكومة بالاعدام، وقالت الصحيفة ان الصحافيين اضيا لحد الان ما يزيد عن الثمانين يوماً بالسجن بالرغم من دخولها الى ايران بتأشيرات قانونية صدرت من الحكومة الالمانية ولم تثبت عليهم اي من الاتهامات التي وجهت اليهم ولم يبينها الجاسوسية فلماذا هذا الاعتقال التعسفي وغير المبرر ولماذا يتوجب على اهالي المعتقلين التهمم للقضاء بانتهام الالمان الجديدة بدرجة تخلو من النوايا بحسب قول الصحيفة.

وكانت الصحيفة قد ارسلت الصحافيين الى ايران في تشرين الاول/اكتوبر الماضي لاجراء مقابلات صحافية نظمية الموضوع والبحث عن معلومات جديدة للصحافة الالمانية والاعلام الالمانية الاخرى باعادة نشر هذا البيان على صفحاتها وقامت وسائل الاعلام الغربية والسموعة بالتركيز عليه مرارا وذلك لحشد أكبر قدر ممكن من السياسيين ورجال الاعمال والمهتمين وراء هذه القضية، صحيفة سود

كندا تنتقد سجل ايران في مجال حقوق الانسان

■ مونتريال - ا ف ب: تند وزير الخارجية الكندي لورنس كانون السبت بتطبيق ايران عقوبات الاعداد واصدارها احكاماً قاسية بالسجن، داعياً هذا البلد الى تحسين سجله في مجال حقوق الانسان.

وقال في بيان «انني قلق بشكل خاص حيال المصير الغامض لكثيرين ائذين يحملان جنسية مزدوجة ولا يزران معتقلين في ايران»، وتطرق كانون الى حالة سعيد ماكبور المقيم في كندا الذي حكم عليه بالاعدام والذي «يمكن تنفيذ العقوبة بحق في اي وقت».

وحكم ايضا بالاعدام على الكندي من اصل ايراني حامد قاسمي شال الذي توجه الى ايران عام 2008 لزيارة والدته المرضية، وذلك بتهمة ارتكابه جرائم ضد الدولة، كما تحدث الوزير الكندي عن حالة الامريكيين شايين باور ووشو فثال المعتقلين ايضا وسكينة محمدی اشيتاني الايرانية المحكومة بالاعدام رجما جهنمي الزنى وطالب كردي ناشط وسبعة قادة بهائيين ويوسف نادرخاني القس الشيعي الذي يعتقد انه حكم بالاعدام الزنادة عن الاسلام و«محميان ايرازين من بينهم نصيرين سوتودي».

وقال كانون «هؤلاء ليسوا الا عينة من شخصيات عدة في ايران هم ضحايا لمعاملة قاسية وعقوبات غير متناسبة» مع الالمان التي ارتكبوها.

سلاح الجو الامريكي يدخل قريبا نظام تجسس جديدا للطائرات يسمح بمراقبة بلدة كاملة

■ واشنطن - يو بي اي: يخطط سلاح الجو الامريكي قريبا لنشر أنظمة استطلاع من طراز «غورغون ستير» التي تنقل صوراً مباشرة من الجو على الأرض لمنطقة تبلغ مساحتها حوالي 5 كيلومترات أي مساحة بلدة كاملة. وتذكر تقرير صحيفة «واشنطن بوست» الامريكية امس الاحد ان النظام الذي يضم 12 كاميرا فيديو تثبتت على طائرة استطلاع وتسمح بنقل صور مباشرة للجنود على الأرض وللمحللين يتتبع تحركات الاعداء.

ويقل النظام الجديد «غورغون ستير» الامريكي والتي تستخدم كاميرا واحدة وتنقل صوراً لمساحة لا تتعدى مساحة بناية او بنايتين. واسم «غورغون» مأخوذ من الميثولوجيا الاغريقية وهو اسم مخلوق كانت نظرة واحدة في عينيه منه كافية لتحويل الضحية الى حجر.

وقال الميجور جنرال جيمس بوس، المسؤول الجوي باستخدمها في غضون شهرين.

الشرطة الباكستانية تعتقل 8 مسلحين في كراتشي موفدون افغان يزورون باكستان لاشراك اسلام اباد في جهود ارساء السلام مع طالبان

■ عواصم - وكالات: يقوم موفدون افغان بزيارة الى اسلام اباد لاشراكها في الجهود الافغانية لارساء السلام مع طالبان. ويتوقع ان يقود الرئيس الافغاني السابق برهان الدين رباني وفداً من المجلس الاعلى الافغاني للسلام، الى المحادثات مع مسؤولين باكستانيين.

وينظر الى باكستان اكثر وأكثر على انها الفتح لاستقرار افغانستان رغم التوتر التاريخي بين البلدين من جراء ارادة باكستان بسط نفوذها في المنطقة للتصدي لجارتها الهند.

ويعتقد ان قادة في طالبان يختبئون في المناطق الحدودية مع باكستان في حين يقول خبراء ان اجهزة الاستخبارات الباكستانية النافذة قامت بحماية او حتى السيطرة على النشطين لسنوات.

وقالت اسلام اباد انها مستعدة لتسهيل الحوار بين افغانستان وطالبان، وقال عماد الله لويدين معاون رباني لغرائس برنس «ستجري محادثات مع كافة الاطراف لارساء السلام في افغانستان»، واصاف ان «هذه الزيارة مجرد بداية، لا يمكننا

الشرطة الباكستانية تعتقل 8 مسلحين في كراتشي موفدون افغان يزورون باكستان لاشراك اسلام اباد في جهود ارساء السلام مع طالبان

■ عواصم - وكالات: يقوم موفدون افغان بزيارة الى اسلام اباد لاشراكها في الجهود الافغانية لارساء السلام مع طالبان. ويتوقع ان يقود الرئيس الافغاني السابق برهان الدين رباني وفداً من المجلس الاعلى الافغاني للسلام، الى المحادثات مع مسؤولين باكستانيين.

وينظر الى باكستان اكثر وأكثر على انها الفتح لاستقرار افغانستان رغم التوتر التاريخي بين البلدين من جراء ارادة باكستان بسط نفوذها في المنطقة للتصدي لجارتها الهند.

ويعتقد ان قادة في طالبان يختبئون في المناطق الحدودية مع باكستان في حين يقول خبراء ان اجهزة الاستخبارات الباكستانية النافذة قامت بحماية او حتى السيطرة على النشطين لسنوات.

وقالت اسلام اباد انها مستعدة لتسهيل الحوار بين افغانستان وطالبان، وقال عماد الله لويدين معاون رباني لغرائس برنس «ستجري محادثات مع كافة الاطراف لارساء السلام في افغانستان»، واصاف ان «هذه الزيارة مجرد بداية، لا يمكننا

الغاء حكم الاعداد رجما بحق ايرانية ادينبت بالزنى ممكن

■ طهران - ا ف ب: صرح مسؤول قضائي ايراني كبير الاحد ان عقوبة الارجح حتى الموت بحق الايرانية سكينة محمدی اشيتاني التي ادينبت بالزنى، قد يتم الغاؤها، حسبما نقلت وكالة فارس.

وردا على سؤال عما اذا كان ممكناً الغاء الحكم بحق سكينة محمدی اشيتاني، اجاب مالك اجدر شريفى رئيس الهيئة القضائية في شرق اذربيجان ان «كل شيء ممكن».

وقال شريفى ايضا ان بعض «الشكوك» لا تزال تحيط «بالبلدة» التي جمعت في قضية اشيتاني وهذا ما سبب تاخيرا في اتخاذ قرار نهائي بشأن الحكم. وحكم على سكينة محمدی اشيتاني بالاعدام في 2006 لادانتها بالاشتراك مع عشيقها عيسى طاهري في قتل زوجها، وبالرجع لادانتها بالزنى.



مجزرة الاسكندرية.. هل خلاص الاقباط ممكن دون خلاص الامة؟

الطاقي، وهذا بدوره يعود الى انسحاب الدولة وانهبها هيبتها في معالجة هذا الملف الخطير. ومن اهم مظاهر هذا الانسحاب عدم اعتماد قانون موحد لبناء دور العبادة، ما خلق حربا صامتة بين المسلمين والمسيحيين في هذا المجال. ويشكو مسيحيون من ان السلمين يستطيعون بناء مساجد في اي مكان من دون عراقيل، بينما يحتاجون هم الى موافقة رئيس الجمهورية ممثلاً في المحافظ لبناء كنيسة، وتعود هذه السياسة الى العهد العثماني، كما يقول «الخط الهمايوني»، كما يشكون من انهم كلما بنوا كنيسة سارع المسلمون الى بناء مسجد امامها. ويشكو المسلمون ان حالة استقواء الكنيسة، بل وتحولها الى «دولة» داخل الدولة، انعكست في حالة من الفوضى، وادت الى قيام عدد من المسيحيين الى تحويل بيوتهم الى مدارس احد، من دون مراعاة لجيرانهم المسلمين. ويستشهدون على ذلك بحادث كنيسة العراقية الاخير الذي خلف فيه المذبحة، بأن حولوا مبنى لخدمات الكنيسة الى كنيسة، ثم هاجموا مقر محافظة الجيزة، ما ادى لواجبات كان ضحيتها قتيلين وعشرات الجرحى. وشهدت العلاقة بين الدولة والكنيسة في مصر توترا شديدا في الفترة الاخيرة، ادى لاعتكاف البابا شنودة في وادي النطرون، قبل ان يعود فجة الى القاهرة ليخضع خطاب الرئيس حسني مبارك في افتتاح البرلمان الجديد، بعد ان قام وفد من النظام بزيارته، ثم اسبق الرئيس البابا من دون الاعلان عما تناوله البابا.

ويستأنف رشوان: عدم وجود دلائل على وجود فرع لتعليم القاعدة في مصر، لا يعني القول بأن تفجير الاسكندرية الإرهابي بعيد عن بصمات القاعدة. ففلاح التنفيذ الفنية والعدد الكبير من الضحايا والتهديد الذي سبق للقاعدة، وتيرتها ارتفعت منذ 4 عقود، لأسباب كلها تشير الى توجيهها ضد المسيحية، وتبقى التساؤل حول طبيعة هذه البصمات ونوعية المجموعة التي قامت بالتفجير، وهو ما يبدو مرجحا انها تضم عدداً لن يقل عن العشرة أفراد لبعضهم خبره كبير في تركيب المواد المتفجرة والحصول عليها يصعب الجزم الآن بطريقة قاطعة، وهل تم بالاتصال المباشر ببعض فروع وعناصر القاعدة خارج مصر أم عن طريق بعضه الانترنت والتواصل عبرها مع بعض هذه الفروع والعناصر لاكتساب تلك الخبرة، وما يكمل الصورة هو أن المرجح من أن قاموا بهذه العمليات سينا، والثلاث المشار اليها السلطات الأمنية من العناصر الإسلامية المتطرفة بما جعل من تحركهم أكثر سهولة وبعيدة عن الرصد الأمني المكثف الذي يتركز تحديدا في الاسكندرية المتحمة بالتدابير السلفية خلال السنوات الأخيرة، والتي من غير المستبعد ان يكون نفذوا الحادث من بعض المنتمين إليها.

ويستأنف رشوان: عدم وجود دلائل على وجود فرع لتعليم القاعدة في مصر، لا يعني القول بأن تفجير الاسكندرية الإرهابي بعيد عن بصمات القاعدة. ففلاح التنفيذ الفنية والعدد الكبير من الضحايا والتهديد الذي سبق للقاعدة، وتيرتها ارتفعت منذ 4 عقود، لأسباب كلها تشير الى توجيهها ضد المسيحية، وتبقى التساؤل حول طبيعة هذه البصمات ونوعية المجموعة التي قامت بالتفجير، وهو ما يبدو مرجحا انها تضم عدداً لن يقل عن العشرة أفراد لبعضهم خبره كبير في تركيب المواد المتفجرة والحصول عليها يصعب الجزم الآن بطريقة قاطعة، وهل تم بالاتصال المباشر ببعض فروع وعناصر القاعدة خارج مصر أم عن طريق بعضه الانترنت والتواصل عبرها مع بعض هذه الفروع والعناصر لاكتساب تلك الخبرة، وما يكمل الصورة هو أن المرجح من أن قاموا بهذه العمليات سينا، والثلاث المشار اليها السلطات الأمنية من العناصر الإسلامية المتطرفة بما جعل من تحركهم أكثر سهولة وبعيدة عن الرصد الأمني المكثف الذي يتركز تحديدا في الاسكندرية المتحمة بالتدابير السلفية خلال السنوات الأخيرة، والتي من غير المستبعد ان يكون نفذوا الحادث من بعض المنتمين إليها.



متظاهرون اقباط يحاولون الاعتداء على شيخ الازهر ووزير الاوقاف ومفتي الجمهورية في كنيسة العباسية بعد زيارتهم للبابا شنودة في القاهرة امس

القاهرة - «القدس العربي» - من حسام أبو طالب: تخيم على مدن وقرى مصر مخاوف أجواء مشحونة غير مسبوقة على إثر ثاني عمل إرهابي شهدته القاهرة حيث قام ملثون بعد يوم من تفجير سيارة أزفقت أرواح العشرات أمام كنيسة القديسين بالإسكندرية باقتحام كنيسة شرطة في حي النيب جنوب القاهرة، وقتل جندي وجرح عدد من أفراد القوة قبل الهروب قبيل ضبطهم. وكشفت معلومات عن العثور على إحدى الجثث مجهولة الهوية التي لم يتم التعرف عليها حتى الآن في حادث تفجيرات الاسكندرية التي وقعت أمام كنيسة القديسين هي لشخص ذي بشرة سمراء داكنة ويرجح أن تكون لشخص إفريقي ويمكن أن يكون هو حامل العبوة الناسفة التي انفجرت وادت لمقتل واصابة العشرات، وأكدت المصادر من جهة سيادية هي التي تتولى التحقيق في القضية وعلمت «القدس العربي» أن جهات أمنية عليا لا تستبعد ضلوع جهاز الموساد في العملية وتتفقد كافة الخيوط في هذا الشأن.

فيما حاول عدد من الشباب القبطي التآثر الاعتداء على موكب د.أحمد الطيب شيخ الأزهر، ود. علي جمعة مفتي الجمهورية ودمحمي زرقوق وزير الأوقاف عقب لقائهم بالبابا شنودة بالبريطكية المرسية بجي العباسية وسط القاهرة. وكان الثلاثة يحضرون مؤتمرا صحافيا مع البابا شنودة بمقر الكاتدرائية، وفور خروجهم رفيع مع البابا شنودة، وجه الصحافيين والسؤولين، واضطرت قوات الحراسات المرافقة للمسؤولين للتصدي لهم، وتلقي الضربات الوجهة للمسؤولين الثلاثة في صدورهم. وشارت قوات الأمن في فضاء جمعيات الشباب الذين فروا لمناطق قريبة من ميدان العباسية.

وكان المئات من الاقباط قد نظمو وقفة احتجاجية أمام الكاتدرائية المرسية بالعباسية وذلك للتذنب بمحاولة تفجير كنيسة القديسين بالإسكندرية وذلك بالتنسيق مع زيارته الدكتور أحمد الطيب شيخ الأزهر والدكتور محمود حمدي زرقوق وزير الأوقاف والدكتور أحمد نظيف أمس مجموعة وزارية تم كونها عقب الحادث لتابعة سير القضية وشدد نظيف على أن الحكومة لن تهدأ قبل أن تتوصل للحفاة وتقديم العدالة فيما أكد اللواء حبيب العادلي على أن الأجهزة الأمنية تعمل على مدار الساعة من أجل كشف الجريمة والجهات التي تخف خلفها ويعترض اللوحدة لفترة لاقتحامات من قبل صحف المعارضة وقيادات وقرى الحركات الوطنية الطالبين بعزله.

فيما اتهم عدد من نواب البرلمان ومراقبون جهاز الموساد الإسرائيلي بارتكاب حادث كنيسة الاسكندرية وفي تصريحات خاصة لـ«القدس العربي» قال النواب صبحي صالح ومصطفى بكري وسعد عبود لـ«القدس العربي» عن الحادث يحمل لائحة جهاز الموساد وشدد بكري على أن رئيس الاستخبارات

تخدم فقط اهداف من لا يريدون بمصرنا خيرا»، مذكرة بيان «المصريين مسلمين وأقباطا ود تعاشوا في تسامح وأمان، رغم اختلاف عقائدهم خلال القرون الطويلة، باستثناء حوادث نادرة (لا تكسر القاعدة لثقتن ذويها)، بيد أن تفجير كنيسة القديسين يختلف عن منجزات القاعدة في العراق، موضحا أن هذا التنظيم يستخدم أسلوب العمليات الانتحارية في مجماته وليس تفجير السيارات من بعيد. من جانبه استغل الحزب الحاكم الحادث لبلوغ أهدافها التي تريد. الدكتور محمد البرادعي المدير السابق للوكالة الدولية للطاقة الذرية حيث وصفه بيان صادر عن الحزب بأنه «انتهازي سياسي، يتاجر بأزمة كنيسة القديسين، وأضاف البيان أن تصريحات البرادعي التي هاجمت الحكومة وحملتها المسؤولية عما حدث تعد بمثابة التحريض وخرجت عن السياق السياسي والنقسي للمصريين.

وقال البيان ان البرادعي لم يحترم مشاعر الناس في أحداث الاسكندرية، وبحاول تسييس الأزمة رغم حالة الصدمة التي مازال يعيشها الكثير من المواطنين، وأصدرت الدعوة السلفية بالإسكندرية بياناً، ادانت فيه حادثة التفجير، التي وقعت بالإسكندرية، باعتبارها «مفتاح شر على البلاد والعباد، وتعود بالمفاسد على الجليل كله، وتفتح الباب لاتهم المسلمين، بل والإسلام نفسه، بما هو بديع منه، من سفك دماء بغير حق، واعتداء على الأفض والأموال بغير حق». وأعلنت الدعوة السلفية، في البيان، ان «المنهج الإسلامي الذي يتبناه والقائم على الدعوة إلى الله بالحكمة والموعظة الحسنة، يرفض هذه الأساليب التي بداخل مصر.

مطروح التي بها لثة من المسيحيين تضمة كتناس هي «العلمين»، والسيدة «العزيزاء» والشهيدين»، بالإضافة للمجمع الكنسي بالبريفية التابع لكنيسة السيدة العذراء. واعتبر الأسلوب الذي استخدم في انفجار كنيسة القديسين يختلف عن منجزات القاعدة في العراق، موضحا أن هذا التنظيم يستخدم أسلوب العمليات الانتحارية في مجماته وليس تفجير السيارات من بعيد. من جانبه استغل الحزب الحاكم الحادث لبلوغ أهدافها التي تريد. الدكتور محمد البرادعي المدير السابق للوكالة الدولية للطاقة الذرية حيث وصفه بيان صادر عن الحزب بأنه «انتهازي سياسي، يتاجر بأزمة كنيسة القديسين، وأضاف البيان أن تصريحات البرادعي التي هاجمت الحكومة وحملتها المسؤولية عما حدث تعد بمثابة التحريض وخرجت عن السياق السياسي والنقسي للمصريين.

وقال البيان ان البرادعي لم يحترم مشاعر الناس في أحداث الاسكندرية، وبحاول تسييس الأزمة رغم حالة الصدمة التي مازال يعيشها الكثير من المواطنين، وأصدرت الدعوة السلفية بالإسكندرية بياناً، ادانت فيه حادثة التفجير، التي وقعت بالإسكندرية، باعتبارها «مفتاح شر على البلاد والعباد، وتعود بالمفاسد على الجليل كله، وتفتح الباب لاتهم المسلمين، بل والإسلام نفسه، بما هو بديع منه، من سفك دماء بغير حق، واعتداء على الأفض والأموال بغير حق». وأعلنت الدعوة السلفية، في البيان، ان «المنهج الإسلامي الذي يتبناه والقائم على الدعوة إلى الله بالحكمة والموعظة الحسنة، يرفض هذه الأساليب التي بداخل مصر.

محكمة مصرية تلغي قانونا يسمح للحكومة بالتدخل في شؤون النقابات

القاهرة - يو بي آي: قالت مصادر قضائية امس ان محكمة مصرية قضت بإلغاء قانون استخدمته الحكومة لنحو 15 عاما في تعطيل عمل النقابات المهنية وتجميد نشاطات بعضها، وأوضحت المصادر ان المحكمة الدستورية العليا في مصر قضت امس بصدور اجراءات للقانون، في خلوها باعتبارها مرقبونة تصب في مصلحة عودة النقابات للاحتكام لقوانينها الداخلية في تنظيم الانتخابات للسلطات القضائية.

استندت المحكمة في حكمها الى ان القانون رقم 100 لسنة 1993 بشأن ضمانات الديمقراطية للتنظيمات النقابية المهنية، والمعدل بالقانون رقم 5 لسنة 1995، لم يتم عدم عرضه قبل تفعيله على مجلس الشورى (الغرفة الثانية للبرلمان)، وقالت المحكمة إنه كان يجب أن يوافق هذا المجلس، الذي يبلغ رأيه في هذه الأمور إلى رئيس الجمهورية ومجلس الشعب، وأن عرض مشروعات هذه القوانين على المجلس ليقول كلمته فيها «وجوبي، ولا يجوز التفرقة فيه، أو إغفاله»، وأضافت المحكمة أنها تحققت من مخالفة إقرار القانون لهذا الإجراء ما تطلب إسقاط القانون المشوب بذلك النص الشكلي بكامل النصوص التي تضمنتها، وقال مراقبون

القاهرة - يو بي آي: قالت مصادر قضائية امس ان محكمة مصرية قضت بإلغاء قانون استخدمته الحكومة لنحو 15 عاما في تعطيل عمل النقابات المهنية وتجميد نشاطات بعضها، وأوضحت المصادر ان المحكمة الدستورية العليا في مصر قضت امس بصدور اجراءات للقانون، في خلوها باعتبارها مرقبونة تصب في مصلحة عودة النقابات للاحتكام لقوانينها الداخلية في تنظيم الانتخابات للسلطات القضائية.

استندت المحكمة في حكمها الى ان القانون رقم 100 لسنة 1993 بشأن ضمانات الديمقراطية للتنظيمات النقابية المهنية، والمعدل بالقانون رقم 5 لسنة 1995، لم يتم عدم عرضه قبل تفعيله على مجلس الشورى (الغرفة الثانية للبرلمان)، وقالت المحكمة إنه كان يجب أن يوافق هذا المجلس، الذي يبلغ رأيه في هذه الأمور إلى رئيس الجمهورية ومجلس الشعب، وأن عرض مشروعات هذه القوانين على المجلس ليقول كلمته فيها «وجوبي، ولا يجوز التفرقة فيه، أو إغفاله»، وأضافت المحكمة أنها تحققت من مخالفة إقرار القانون لهذا الإجراء ما تطلب إسقاط القانون المشوب بذلك النص الشكلي بكامل النصوص التي تضمنتها، وقال مراقبون

القاهرة - يو بي آي: قالت مصادر قضائية امس ان محكمة مصرية قضت بإلغاء قانون استخدمته الحكومة لنحو 15 عاما في تعطيل عمل النقابات المهنية وتجميد نشاطات بعضها، وأوضحت المصادر ان المحكمة الدستورية العليا في مصر قضت امس بصدور اجراءات للقانون، في خلوها باعتبارها مرقبونة تصب في مصلحة عودة النقابات للاحتكام لقوانينها الداخلية في تنظيم الانتخابات للسلطات القضائية.

استندت المحكمة في حكمها الى ان القانون رقم 100 لسنة 1993 بشأن ضمانات الديمقراطية للتنظيمات النقابية المهنية، والمعدل بالقانون رقم 5 لسنة 1995، لم يتم عدم عرضه قبل تفعيله على مجلس الشورى (الغرفة الثانية للبرلمان)، وقالت المحكمة إنه كان يجب أن يوافق هذا المجلس، الذي يبلغ رأيه في هذه الأمور إلى رئيس الجمهورية ومجلس الشعب، وأن عرض مشروعات هذه القوانين على المجلس ليقول كلمته فيها «وجوبي، ولا يجوز التفرقة فيه، أو إغفاله»، وأضافت المحكمة أنها تحققت من مخالفة إقرار القانون لهذا الإجراء ما تطلب إسقاط القانون المشوب بذلك النص الشكلي بكامل النصوص التي تضمنتها، وقال مراقبون

القاهرة - يو بي آي: قالت مصادر قضائية امس ان محكمة مصرية قضت بإلغاء قانون استخدمته الحكومة لنحو 15 عاما في تعطيل عمل النقابات المهنية وتجميد نشاطات بعضها، وأوضحت المصادر ان المحكمة الدستورية العليا في مصر قضت امس بصدور اجراءات للقانون، في خلوها باعتبارها مرقبونة تصب في مصلحة عودة النقابات للاحتكام لقوانينها الداخلية في تنظيم الانتخابات للسلطات القضائية.

قداس احد حزين وغاضب في كنيسة القديسين في الاسكندرية

حوالي 80 مليون مصري، والذي يشكون منه بقوة منذ وقت طويل، ويقول سامح جرجس وهو مهندس في الثانية والثالثة من مفاعل الاقباط ومعايقتهم اذ لم «يلطقوا سراح» كالميليا شحاته ووفاء قسطنطين، وهما زوجتا كاهن قبطيين آثار الحديث عن اعتناقها الاسلام جدا في مصر. وكان تنظيم «دولة العراق الاسلامية»، مسؤولو المساجد، ويؤكد كاهن كنيسة القديسين الانبا مرقا انه «لا يوجد اي دين يبيح القتل»، والسبب الرئيسي للمشكلة هو التعصب والتطرف الاسلامي». وقال لغرانس برس ان الكنيسة القبطية «حاولت تهديد المسيحيين بعد الحادث وتشكرهم بان المسيح يدعوننا الى التحلي بالصبر». لكنه أكد ان مؤسسات الدولة عليها اي ضا نور في تهدئة اوضاع الاقباط بضمان حق الحياة والصلاة والعمل.

وقال انه في حال لم يفرج عنهما فان «القتل سوف يعكس جميعا وسيجلب بابا الاقباط» شنودة الدمار لجميع نصارى المنطقة». وقد انتقد الرئيس حسني مبارك في كلمة تلقاها التلفزيون السبت ان هذا الاعتداء «علوية اراهبية تشمل في طياتها تورط طائفة خارجية، في اشارة الى القاعدة. وأضاف مستنقدا المخططن لهذا المتورطين في التعامل معهم من يندسون بيتنا، مؤكدا ان «مساءه ابناقتا لن تضع هدرا، وستقف بآر رجال الدين الاسلامي في مصر ومن يبيح شيخ الازهر احد الطيب هذا الاعتداء الذي ادانته ايضا جماعة الاخوان المسلمين.

وقال انه في حال لم يفرج عنهما فان «القتل سوف يعكس جميعا وسيجلب بابا الاقباط» شنودة الدمار لجميع نصارى المنطقة». وقد انتقد الرئيس حسني مبارك في كلمة تلقاها التلفزيون السبت ان هذا الاعتداء «علوية اراهبية تشمل في طياتها تورط طائفة خارجية، في اشارة الى القاعدة. وأضاف مستنقدا المخططن لهذا المتورطين في التعامل معهم من يندسون بيتنا، مؤكدا ان «مساءه ابناقتا لن تضع هدرا، وستقف بآر رجال الدين الاسلامي في مصر ومن يبيح شيخ الازهر احد الطيب هذا الاعتداء الذي ادانته ايضا جماعة الاخوان المسلمين.

مصر تخشى مزيدا من التوتر بعد الاعتداء على كنيسة في الاسكندرية

القاهرة - ا ف ب: تخشى مصر تفاقم التوتر الطائفي بعد الاعتداء الذي اسفر عن سقوط 21 قتيلا امام كنيسة قبطية في الاسكندرية، وترجع السلطات المصرية فرضية تورط الارهاب الدولي وتنظيم القاعدة فيه. وصباح الاحد كانت آثار الدماء لا تزال واضحة على اوجه مبنى كنيسة القديسين في الاسكندرية، لكن الهدوء عاد بعد الصدامات التي دارت السبت بين شبان مسيحيين والشريعة.

ولا تزال مشاعر الحزن والتوتر واضحة على المئتين اثنى عشر الف الاحد. ومساء السبت شارك خمسة الاف شخص على الاقل في تشييع ضحايا كنيسة القديسين، واقيمت مراسم التشييع في دير مارينا في كينج مريوط على بعد نحو 30 كم من المدينة المنسية. ورفعت حشود من الشبان شعيرات من بيتها «البروج بالدم تفديك يا صليب»، ورفقت تقبل تعازي رئيس المصري حسني مبارك، والادب والصحافة المصرية بكافة اتجاهاتها الحزبية والمسلمين على الوقوف صفا واحدا. وكتبت صحيفة الشرق المسئلة في افتتاحيتها ان «لا احد يستطيع لوم الاخوة المسيحيين اذا شعروا بالغضب والقرق، بعد هذا الاعتداء، وكتبت ان «الاطر من هذه المجزرة او يتنفس الاخوة المسيحيون في مشاعر الغضب

القاهرة - ا ف ب: تخشى مصر تفاقم التوتر الطائفي بعد الاعتداء الذي اسفر عن سقوط 21 قتيلا امام كنيسة قبطية في الاسكندرية، وترجع السلطات المصرية فرضية تورط الارهاب الدولي وتنظيم القاعدة فيه. وصباح الاحد كانت آثار الدماء لا تزال واضحة على اوجه مبنى كنيسة القديسين في الاسكندرية، لكن الهدوء عاد بعد الصدامات التي دارت السبت بين شبان مسيحيين والشريعة.

القاهرة - ا ف ب: تخشى مصر تفاقم التوتر الطائفي بعد الاعتداء الذي اسفر عن سقوط 21 قتيلا امام كنيسة قبطية في الاسكندرية، وترجع السلطات المصرية فرضية تورط الارهاب الدولي وتنظيم القاعدة فيه. وصباح الاحد كانت آثار الدماء لا تزال واضحة على اوجه مبنى كنيسة القديسين في الاسكندرية، لكن الهدوء عاد بعد الصدامات التي دارت السبت بين شبان مسيحيين والشريعة.

القاهرة - ا ف ب: تخشى مصر تفاقم التوتر الطائفي بعد الاعتداء الذي اسفر عن سقوط 21 قتيلا امام كنيسة قبطية في الاسكندرية، وترجع السلطات المصرية فرضية تورط الارهاب الدولي وتنظيم القاعدة فيه. وصباح الاحد كانت آثار الدماء لا تزال واضحة على اوجه مبنى كنيسة القديسين في الاسكندرية، لكن الهدوء عاد بعد الصدامات التي دارت السبت بين شبان مسيحيين والشريعة.

القاهرة - ا ف ب: تخشى مصر تفاقم التوتر الطائفي بعد الاعتداء الذي اسفر عن سقوط 21 قتيلا امام كنيسة قبطية في الاسكندرية، وترجع السلطات المصرية فرضية تورط الارهاب الدولي وتنظيم القاعدة فيه. وصباح الاحد كانت آثار الدماء لا تزال واضحة على اوجه مبنى كنيسة القديسين في الاسكندرية، لكن الهدوء عاد بعد الصدامات التي دارت السبت بين شبان مسيحيين والشريعة.

القاهرة - ا ف ب: تخشى مصر تفاقم التوتر الطائفي بعد الاعتداء الذي اسفر عن سقوط 21 قتيلا امام كنيسة قبطية في الاسكندرية، وترجع السلطات المصرية فرضية تورط الارهاب الدولي وتنظيم القاعدة فيه. وصباح الاحد كانت آثار الدماء لا تزال واضحة على اوجه مبنى كنيسة القديسين في الاسكندرية، لكن الهدوء عاد بعد الصدامات التي دارت السبت بين شبان مسيحيين والشريعة.

وزارة الخارجية الأمريكية تدين تفجير الكنيسة في الإسكندرية

واشنطن - يو بي آي: ادانت وزارة الخارجية الأمريكية التفجير الذي وقع في كنيسة في مدينة الإسكندرية بمصر وأسفر عن مقتل 21 شخصاً وجرح العشرات. وأصدرت الوزارة بياناً عبرت فيه عن إدانتها للتفجير، وعن تعازيها لأهالي الضحايا وأحباء المصابين والقتلى المسيحيين والمسلمين.

وأشارت إلى ان وزارة الخارجية ما زالت تجمع المعلومات خروج الضلطن من قداس رأس السنة في الاسكندرية، ثاني كبرى المدن المصرية، وخلفت 21 قتيلا و79 جريحا. ورجحت الحكومة ان يكون الاعتداء الذي لم تتبناه اي جهة، مدبرا في الخارج.

واشنطن - يو بي آي: ادانت وزارة الخارجية الأمريكية التفجير الذي وقع في كنيسة في مدينة الإسكندرية بمصر وأسفر عن مقتل 21 شخصاً وجرح العشرات. وأصدرت الوزارة بياناً عبرت فيه عن إدانتها للتفجير، وعن تعازيها لأهالي الضحايا وأحباء المصابين والقتلى المسيحيين والمسلمين.

ابرز المواجهات بين الأقباط والمسلمين في مصر منذ ثلاثين سنة

جرى ذلك الهجوم في اجواء من تصاعد التوتر بينما كان حصل الاقباط على رخصة لبناء جدار حول دير ابو الفتاح القديم.

في 6 كانون الثاني/يناير 2010، مقتل ستة اقباط وشرطي في نجع حمادي في الصعيد بعدما اطلق ثلاثة مجهولين النار على حشد في شارع مكثظ عشية عيد الميلاد. وينتظر النطق بالحكم في هذه القضية في 16 كانون الثاني/يناير.

في 14 نيسان/أبريل 2006، عامل مسلم - قالت السلطات انه مختل عقليا- هاجم ثلاث كنائس في الاسكندرية قتل قبطيا (78 سنة)، وقتل شخص اخر في الصدامات التي تلت الحادث بين اقباط ومسلمين.

في 31 ايار/مايو 2008، هجوم على دير الملاوي في صعيد مصر يسفر عن جرح اربعة اقباط، بينهم كاهن، بالرصاصة، واحتجاز ثلاثة كنيهة آخرين ليلة كاملة ومقتل مهاجم مسلم.

في 12 شباط/فبراير 1997، اعتداء على كنيسة ابو قرقاس (الصعيد)، مقتل تسعة مدنيين اقباط.

في 3 كانون الثاني/يناير 2000، مقتل عشرين قبطيا في قرية الكش في الصعيد في اعنف مواجهات بين مسلمين ومسيحيين منذ عشرين سنة في البلاد.

في 14 نيسان/أبريل 2006، عامل مسلم - قالت السلطات انه مختل عقليا- هاجم ثلاث كنائس في الاسكندرية قتل قبطيا (78 سنة)، وقتل شخص اخر في الصدامات التي تلت الحادث بين اقباط ومسلمين.

اليمن: المعارضة تقرر استخدام ورقة تحريك الشارع للحيلولة دون إصرار «الحاكم» على إجراء تعديلات للدستور لصالحه

الانفرادية غير الدستورية والمقوضة لمشروعية التوافق الوطني بين السلطة وأحزاب المعارضة والتي أسست لها اتفاقية شباط (فبراير) 2009 التي «أقدمت السلطة على تقويضها خلافاً للدستور والقانون والاتفاقيات الوطنية وما يترتب على ذلك من نتائج فاقدة للمشروعية السياسية والدستورية».

وحذرت المعارضة من مغبة (الحقاقة) في الإقدام على أي خطوات انفرادية تطلل الدستور بالتغيير أو التعديل، بما في ذلك التمديد أو التأجيل أو التوريث.

وحمل بيان المعارضة السلطة وحزب المؤتمر الحاكم كافة النتائج والتداعيات المترتبة على ما أسمته المعارضة بـ«المغامرة الانقلابية» على الدستور، باعتباره عقداً اجتماعياً عاماً يعني جميع أطراف الحياة السياسية في البلاد، وليس لأحد داخلية للحزب الحاكم.

النضالية الكامنة، وفي المقدمة منها قيادات وكوادر تكتل أحزاب اللقاء المشترك وشركاؤه، والشروع فوراً بالتنفيذ للفعاليات الاحتجاجية بدءاً من مطلع الشهر الجاري ليكون العام الجديد عاماً للنضال السلمي المتواصل حتى الانتصار للحقوق المغتصبة، وحماية الإنجازات الوطنية المكتسبة».

ونذكر بيان المعارضة أن «الخيارات السياسية التي ارتضاها شعبنا اليمني كخيارات لا رجعة عنها وفي المقدمة منها، مبدأ الشراكة الوطنية في السلطة والثروة والممارسات الديمقراطية الواسعة والتعددية الحزبية والسياسية وحرية الرأي والتعبير والقبول بالأختر والتداول السلمي للسلطة عبر انتخابات تنافسية حرة وزيوية وعادلة، تقضي إلى حياة معيشية حرة وكريمة وأمنة للمواطنين».

وأعلنت المعارضة اليمنية رفضها لكل الإجراءات

قيادة المعارضة أن «النظام أصبح ينتج سياسات فاسدة واستبدادية خارج نطاق الدستور والقانون ومشروعية التوافق الوطني، بعد أن سد كل أبواب الحوار الوطني، وأجهد نتائج كل الحوارات والاتفاقيات السابقة رافضاً كل الإصلاحات الضرورية لتطوير النظام السياسي والنظام الانتخابي، لإنقاذ البلاد وإخراجها من أزمتها المتفاقمة».

وأوضح أن المعارضة لن تتوانى أو تهدأن السلطة ولن ترضخ لسياسة الأمر الواقع التي أنتجتها السلطة اليوم خارج المشروعية السياسية والدستورية، سيكون له ما بعده من نتائج وتداعيات أكثر خطورة وأفذ ثمناً وأشد وطأة على الشعب والوطن».

وشدد على أنه لا يمكن احتمال أو تجنب هذه التداعيات ولذلك أقرت المعارضة «استنهاض الطاقات الشعبية

وشبكة بمفرده تعطى لرئيس الجمهورية صلاحية البقاء في السلطة مدى الحياة».

وأعلنت أحزاب المعارضة اليمنية اتخاذ قرار بتحريك الشارع تعبيراً عن احتجاجاتها وتصعيداً لمواقفها ضد الحزب الحاكم، إثر انسداد كافة الأبواب أمام الحوار معه، خاصة مع سيره منفرداً نحو الانتخابات دون ميلات بأي اعتراض أو أي انتقاد لخطواته التي بدأها قبل نحو أسبوعين، بدءاً بتعديله قانون الانتخابات، مروراً بتشكيل اللجنة العليا للانتخابات من قضاة موالين له، وانتهاء باعتزله إجراء تعديل دستوري يقضي على كل ما تم إنجازه خلال العشرين السنة الماضية من هامش ديمقراطي.

وقالت أحزاب المعارضة في بيان صادر عن الاجتماع الاستثنائي الموسع لقيادات فروع أحزابها في المحافظات وممثلين عن الكتلة البرلمانية للمعارضة مع المجلس الأعلى

صنعاء - «القدس العربي» من خالد الحمادي:

لجأت أحزاب المعارضة اليمنية إلى اتخاذ قرار بـ(تحريك الشارع) ضد السلطة، عقب انسداد جميع الأبواب أمام تكتل أحزاب المعارضة المسمى (أحزاب اللقاء المشترك) بشأن الحوار مع السلطة لتحسين الإجراءات الانتخابية للانتخابات التيابية المقرر إجراؤها في نيسان (أبريل) القادم، عقب خلافات وتصعيدات بين الجانبين استمرت أكثر من سنتين حول ذات الموضوع والتي أدت إلى تأجيل هذه الانتخابات لمدة سنتين من 2009 إلى 2011.

وجاءت هذه الخطوة التي اتجه نحوها تكتل المعارضة في ظل أوضاع سياسية متوترة ومرشحة للتلازم أكثر فأكثر بين السلطة والمعارضة مع إعلان حزب المؤتمر الشعبي العام حاكم اتخاذ قرار بإجراء تعديلات دستورية

محكمة يمنية تقضي بإعدام صومالي وحبس 3 يمينين بتهمة تهريب وتجارة المخدرات

وقضت المحكمة أيضاً بسجن ثلاثة يمينين لإدانتهم بجنايته مائة مخدرة تزيد عن 15 كلع من راتنج الشيشيم تم ضبطها بحوزتهم بعد مقاومتهم السلطات بالسلاح بحفاظة حضرموت، يشار إلى أن اليمن يعد نقطة عبور لتهريب المخدرات من دول القرن الأفريقي إلى دول الخليج.

وتعقيد تقارير وزارة الداخلية اليمنية إحباط سفراً أكثر من 100 مطلوب أمنياً على مدى العام الماضي إلى الأراضي السعودية متمهين بالمشاركة في المخدرات.

■ صنعاء - يو بي آي: قضت محكمة أمن الدولة بحفاظة حضرموت جنوب شرق اليمن امس الأحد بإعدام متهم صومالي وحبس 3 يمينين لمدة 25 عاماً بعد أن أدِينوا بتهمة تهريب المخدرات والتجارة بها.

وقضى الحكم الذي تلاه القاضي عبده عواضي امس بإعدام متهم صومالي بعد إدانته بالالتجار وترويج بالمخدرات حيث تم ضبطه بتلبساً وبحوزته مائة وثمانون حقة مخدرة، في حين كان دخوله إلى الأراضي اليمنية بطريقة غير شرعية عن طريق التهريب بحرا.

والتداعيات المترتبة على ما أسمته بـ«المغامرة الانقلابية» على الدستور، باعتباره عقداً اجتماعياً عاماً يعني جميع أطراف الحياة السياسية، وسيكون له ما بعده من نتائج وتداعيات أكثر خطورة وأفذ ثمناً وأشد وطأة على الشعب والوطن».

وشدد على أنه لا يمكن احتمال أو تجنب هذه التداعيات ولذلك أقرت المعارضة «استنهاض الطاقات الشعبية

الحزب الحاكم والمعارضة اليمنية قد يجتمعان للنظر في لجنة شكلها الرئيس صالح لاستئناف الحوار بينهما

ولج بشر المتوكل لضمون الرسالة، غير أن مصدراً خاصاً في المؤتمر الشعبي العام قال لواقع «نيوز بين» المستقل أنه يتعلّق بتحديد موعد للقاء والقضايا التي تهم طرفي الأزمة السياسية في البلد، متوقفاً أن يتم اليوم أو غداً.

واعتبر المصدر الذي لم يذكر اسمه استجابة للقاء المشترك بادرة طيبة، متمنياً أن تتم حلحلة الأزمة بين حزب المؤتمر الشعبي العام الحاكم وأحزاب تكتل «اللقاء المشترك» المعارض.

وأعلنت أحزاب «اللقاء المشترك» اليوم في بيان صحافي تلقت يو نايتد برس انترناشنال نسخة منه «أنها قررت الخروج إلى الشارع احتجاجاً على

■ صنعاء، اليمن - يو بي آي: قال رئيس أحزاب المعارضة اليمنية الدكتور محمد عبد الوهاب المتوكل امس الأحد للقاء المشترك وحزب المؤتمر الشعبي العام الحاكم قد يجتمعان للنظر فيما طرحه لجنة شكلها الرئيس علي عبد الله صالح برئاسة رئيس مجلس الشورى عبد العزيز عبد الغني لاستئناف الحوار بين الطرفين.

وقال المتوكل في تصريح «يدرس المشترك اليوم رسالة وجهتها اللجنة التي شكلها الرئيس علي عبد الله صالح برئاسة عبد العزيز عبد الغني وعضوية محمد أبو لحوم رئيس دائرة العلاقات الخارجية في المؤتمر الشعبي العام الحاكم».

مبارك المهدي يعود لحزب الامة القومي ويدعو لمؤتمر دستوري تباين مواقف الاحزاب السودانية من المشاركة في الحكومة وحزب الترابي يرفض

التشرذم والصوملة التي يتجه إليها الآن، إلى ذلك تباينت مواقف الأحزاب السياسية المعارضة، من دعوة الرئيس عمر البشير بالمشاركة في الحكومة، وفيما رُحِب الحزب الاتحادي «الأصل»، وفق شروط، رفض المؤتمر الشعبي، واعتبر الدعوة دغدغة مشاعر للاحزاب، بينما يلتزم إجماع لقوى جوبا لتحديد المشاركة من عدمه. وقال علي السيد القيادي بالحزب الاتحادي «الأصل»، إن حزبه سيشارك في الحكومة حال تم وضع دستور جديد للبلاد.

من ناحيته أكد كمال عمر الأمين السياسي للمؤتمر الشعبي، أن حزبه لن يشارك في الحكومة وفق برنامج المؤتمر الوطني.

من جانبه، قال المهندس صديق يوسف القيادي بالحزب الشيوعي، إن أحزاب المعارضة ستدرس الأمر في اجتماع يُعقد لاحقاً، وأضاف أن الأصل في المسألة هي الاتفاق على برنامج وطني، وزاد: لكن غير ذلك تعتبر الدعوة غير جادة (وكلام ساكت).

عنه لمدة ثمانية اعوام. وقال الفاضل في مؤتمر صحفي بمنزله في الخرطوم أمس، إن الأجهزة السياسية والتنفيذية لحزبه قررت حل الحزب والانضمام لحزب الأمة القومي، مع استمرار مكتب قطاع الجنوب لحين استكمال إجراءات حل الحزب لحسابية الوضع في الجنوب، وقال إن خطوة التوحيد تأتي لمواجهة المخاطر الكارثية التي يتعرض لها السودان اليوم.

ودعا الفاضل قيادات وكوادر حزب الأمة التي ابتعدت عن الساحة وجمّدت نشاطها للحاق بالركب لأن الظرف المفصلي يتطلب نكران الذات.

وحمل الفاضل، المؤتمر الوطني المسؤولية التاريخية لانفصال الجنوب، وتفاقم أزمة دارفور طوال الثمانية أعوام الماضية، وقال إن بقاءه على سدة الحكم يعني تجديد الحرب وتمزق السودان، ودعا لقيام مؤتمر دستوري عقب الاستفتاء يقضي إلى حكومة انتقالية تمهد لأوضاع ديمقراطية. وناشد الفاضل بأهمية العمل من أجل انتشال السودان من حالة

الخرطوم - «القدس العربي»

كمال حسن بخيت:

رُحِب نافع على نافع مساعد الرئيس السوداني بالتصريحات الأخيرة لقيادات الحركة الشعبية، التي دعت إلى الاستقرار والتواصل مع الشمال، إذا حدث الانفصال.

وقال نافع لدى مخاطبته الجلسة الافتتاحية لبرلمان نساء الخرطوم أمس: إننا نعد أدينا للإخوة في الجنوب، ونقول إذا توافرت الإرادة لديهم (وهي لا ريب متوافرة لدينا)، فإنه لن تقف أية قوة في وجه التواصل بين الشمال والجنوب، وقال نافع إن دعوة المعارضة لإسقاط الحكومة لا تخيفنا لأننا نعلم بحيلة الذين دعوا لها، ووصف الدعوة بأنها (توهيب وحلم يقظة).

على صعيد متصل أعلن حزب الأمة الإصلاح والتجديد بقيادة مبارك الفاضل المهدي أمس رسمياً حل جميع أجهزته والتوحيد والاندماج الفوري في حزب الأمة القومي، بعد انفصاله



قوات امن قرب مبنى التلفزيون تحاول منع المتظاهرين الاقباط من اقتحامه

فنانون يعبرون عن غضبهم تجاه حادث الإسكندرية ويطالبون بموقف حاسم من «الإرهاب»

في الكنائس مساء الخميس وصباح الجمعة المقبلين كنوع من التضامن ولحماية الأشقاء المسيحيين.

وكتب أبو النجا عبر مدونته الشخصية قائلاً: «إلى كل مصري غيور على وطنه محب لترابيه حريص على وحدته، المصريون الاقباط غير أمنيين يكر دور العبادة لا تقف فوق موقف المتفرج وتقول ما عساي أو فعل وحدي وتعقد في قلة حيلتك أو ضيق ذات يدك لا تولع المهمة للقائمين على الأمن في مصر نحن نواجه أعداء مصر وليس أعداء المسيحية».

وأضاف «ما كان عسك أن تفعل لو أن أحدهم اعتدى على دارك أو أرضك أو مسجدك أما كنت تهت بالدفاع عنهم ونود النفس والمال والولد فداهم ألا ترى أن في الاعتداء على المصريين الاقباط اعتداء على نسيج الوطن».

ودعا النجم عادل إمام المصريين لوضع اعلام سوداء فوق بيوتهم كتعبير عن الحداد والاستنكار بالإسكندرية مضيافاً لبرنامج «الحياة اليوم» عبر اتصال هاتفي «لا بد من حماية اقباطنا ولا يصح أن يتكرر الأمر مرة ومرات دون حل نهائي، من شل يصح شوية نقول الوحدة الوطنية وتخلص المسألة من هينغ كذا لأن حمايتهم جزء من حماية مصر».

وأضاف أن خطاب الرئيس مبارك كان وفيًا جدا وغير عن كل ما مصري وعن كل ما تريد جميعاً قوله عن الحوادث وما يدور في نفوس كل مصري من غضب مشيراً إلى أنها فرصة حقيقية لإثبات الوحدة الوطنية. وقال الكاتب وحيد حامد للبرنامج نفسه إنه «هلال حزين للعام الجديد وأنا واثق أن جميع المصريين في حالة حزن وكدر شديد جدا لان هذه القسوة المفردة للقلوب الميتة التي أقدمت على

■ القاهرة - د ب آ: عبر العديد من الفنانين المصريين والعرب المقيمين في مصر عن غضبهم الشديد إزاء أحداث العنف التي شهدتها مدينة الإسكندرية في الساعات الأولى من العام الجديد وراح ضحيتها 21 مصريا وأصيب أكثر من 80 آخرين.

ورصدت وكالة الأنباء الألمانية (د.ب.أ) العديد من الأراء حيث قالت الفنانة والمنتجة إسعاد يونس إنها تشعر بحالة من الغضب الشديد تجاه الحادث وأنها قررت كرد فعل أن تصطحب كل عائلتها وأصدقائها إلى كنيسة قريبة من بيتها للمشاركة أصدقائها من المسيحيين احتفالاً بهم بالعيد يوم الجمعة القادمة.

ووجهت يونس الدعوة لكل المصريين أن يحذوا حذوها ويشاركوا في احتفالات الميلاد منوهة إلى أنها تربت على الاحتفال بالأعياد المسيحية مع أصدقائها وجيرانها مثلما كانوا يحتفلون معها بالأعياد الإسلامية، وقال المخرج خالد الحجر إن الغضب بات شعورا مسيطرا على كل المصريين وأنه يستشعر الكثير من الحرج تجاه تكرار تلك الأحداث ووجود توقعات بتكرارها.

وأوضح أنه شخصيا يعمل حاليا على تصوير مسلسل تليفزيوني جديد بعنوان «شارع شبرا» تدور أحداثه حول العلاقة الحميمة بين المسلمين والاقباط في الشارع الشهير الذي يضم أغلبية مسيحية إلى جانب المسلمين في محاولة لتفسير أسباب تدهور الأوضاع بينهما في السنوات الأخيرة.

ووجه الممثل الشاب وسفير النوايا الحسنة خالد أبو النجا نداء إلى كل المصريين لحضور قداس الميلاد

السعودية تأمل في حلول توفيقية لتطوير العمل العربي

العربي المشترك، الذي يفترض أن يحل مكان ميثاق الجامعة والتي أقرت توصياتها اللجنة العربية الخماسية في حزيران/يونيو الماضي وتم بناء على ذلك تكليف الأمانة العامة ودولة الرئاسة ولجنة إدارية مصففة بإعادة صياغة مشروع بروتوكول الجامعة خلال ثلاثة أشهر تمهيدا لعرضه على القمة المقبلة في مارس المقبل.

وأوضح الأمير تركي أنه لا إشكالات بين الدول الأعضاء في الجامعة على فكرة البروتوكول، لكن الإشكالات في وجهات نظر الدول التي يسعي كل منها إلى تطبيقها، وقال إن «الهدف هو واحد ويتلخص في تطوير وتعزيز ورفع من كفاءة الجامعة العربية، وكل هذه الطروحات تصب في إطار واحد، وبالتالي فإن التوفيق بين هذه الطروحات هو هدف الجميع حاليا للوصول إلى تطوير الجامعة».

■ الرياض - د ب آ: أكد دبلوماسي سعودي رفيع المستوى أن اللقاءات والاجتماعات الهادفة لمناقشة الطروحات الخاصة بمعالجة وتعديل بروتوكول جامعة الدول العربية ما تزال مستمرة، مشيراً إلى أن المملكة تأمل في حلول توفيقية لتطوير العمل العربي.

وقال وكيل وزارة الخارجية للعلاقات الدولية المتعددة الأطراف الأمير تركي بن محمد بن سعود الكبير في تصريح لصحيفة «الوطن» السعودية في عددها الصادر امس الاحد إن «السعودية تأمل التوصل قريبا إلى حلول توفيقية بما يخدم رفع مكانة أداء وفعالية الجامعة العربية»، مشددا على أن وكانت القمة العربية الاستثنائية التي عقدت في تشرين الثاني/أكتوبر الماضي في مدينة سرت الليبية قد أقرت البروتوكول الخاص بمظومة العمل

■ لندن - يو بي آي: اتهمت لجنة برلمانية بريطانية الحكومة بتجنب الكشف عن الدور الذي لعبته بريطانيا في عمليات الترحيل السري للمشتبهين بالإرهاب وعرقلة التحقيقات في هذا المجال، واعتبرت أن هذا الموقف يتناقض مع رغبتها المعلنة في هذا المجال.

وقالت صحيفة إنديبندانت أون صندي الصادرة امس الأحد إن الحكومة الائتلافية البريطانية رفضت تزويد اللجنة البرلمانية حول رحلات الترحيل السري بالمعلومات بشأن توافر المملكة المتحدة في عمليات تسليم وتعذيب مشتبهين بالإرهاب في الخارج، رغم إعلانها في تموز/يوليو الماضي فتح تحقيق في

لجنة برلمانية بريطانية تتهم الحكومة بتجنب الكشف عن دور لندن في الترحيل السري للمشتبهين بالإرهاب

تتعلق بالاتفاقات بين بريطانيا وأفغانستان عام 2006، كما حصلت على 17% من التفاصيل رداً على طلب آخر حول ممارسات الاعتقال في العراق وأفغانستان بعد تواتر مزاعم بتسليم المعتقلين من قبل القوات البريطانية إلى الأمريكيين لتجنب المسؤولية عن التعذيب.

ونسبت الصحيفة إلى رئيس اللجنة البرلمانية حول رحلات الترحيل السري النائب أندرو تاريي قوله «إن مدى تورط بريطانيا في عمليات الترحيل السري للمشتبهين بالإرهاب ما يزال مجهولاً وسيظل كذلك ما لم يتم توفير التفاصيل التي طلبتها اللجنة للحصول عليها بموجب قانون حرية المعلومات».

هذه الممارسات وحول نقل السجناء من بلد إلى آخر بقصد الاستجواب، ورغم أنها تتعلق بقرارات اتخذتها حكومة حزب العمال السابقة.

وأضافت أن اللجنة البرلمانية البريطانية قدمت مجموعة من الطلبات بموجب قانون حرية المعلومات إلى وزارة دفاع بلاده لتزويد بالتفاصيل عن دور الملكة المتحدة في عمليات الترحيل السري منذ العام 2008، لكن الوزارة رفضت الرد على طلباتها.

وأشارت إلى أن اللجنة البرلمانية طلبت تفاصيل عن الضمانات الدبلوماسية بين بريطانيا والولايات المتحدة والعراق والحكومة العراقية لتوفير التفاصيل التي طلبتها اللجنة للحصول عليها بموجب قانون حرية المعلومات».

لندن - يو بي آي: اتهمت لجنة برلمانية بريطانية الحكومة بتجنب الكشف عن الدور الذي لعبته بريطانيا في عمليات الترحيل السري للمشتبهين بالإرهاب وعرقلة التحقيقات في هذا المجال، واعتبرت أن هذا الموقف يتناقض مع رغبتها المعلنة في هذا المجال.

وقالت صحيفة إنديبندانت أون صندي الصادرة امس الأحد إن الحكومة الائتلافية البريطانية رفضت تزويد اللجنة البرلمانية حول رحلات الترحيل السري بالمعلومات بشأن توافر المملكة المتحدة في عمليات تسليم وتعذيب مشتبهين بالإرهاب في الخارج، رغم إعلانها في تموز/يوليو الماضي فتح تحقيق في



السلطة تنتهم اسرائيل بالسعي الى تدمير اي امل لعملية السلام استشهاد مدنيين فلسطينيين خلال 24 ساعة في الضفة بنيران قوات الاحتلال



فلسطينيون يشيعون جثمان الشهيد احمد مسلماني في طوباس قرب نابلس امس الاحد

واضاف «مطلوب من الادارة الامريكىة والمجتمع الدولي اتخاذ الاجراءات الضرورية لوقف خطورة انعكاس هذا التصعيد الاسرائيلي على منطقة الشرق الاوسط بأسرها».

ودان كبير المفاوضين الفلسطينيين صائب عريقات ايضا «استشهاد فلسطيني برصاص جيش الاحتلال الاسرائيلي».

وقال ان «هذا مسلسل اجرامي اسرائيلي ضد شعبنا الفلسطيني ويؤكد مطلبنا بضرورة تطبيق اتفاقية جنيف الاربعة على الشعب الفلسطيني الاعزل في زمن الحرب».

وكانت السلطة الفلسطينية رأت في موت ابو رحمة «جريمة حرب».

وتنظر وفاة الفلسطينية بعد استشهادها غازا مسيلا للدروع أثناء تظاهرة ضد الجدار، جدلا في الدولة العبرية.

من جهة، قال الجيش الاسرائيلي انه «فتح تحقيقا لمعرفة الاسباب الحقيقية لهذه الوفاة»، مؤكدا انه «اتصل بالسلطة الفلسطينية للحصول على التقرير الطبي للمستشفى من دون جدوى».

وانتهم الحامي الاسرائيلي لعائلة ابو رحمة ميخائيل سفار الاحد الجيش «باستخدام كمية كبيرة جدا من الغاز، مما عرض حياة المظاهرين للخطر».

وقال لادارة الجيش ان «الجيش يقوم مرة جديدة بالتغطية على افعال رجاله بدلا من الاعتذار واجراء تحقيق جدي».

وبعد وفاة جواهر ابو رحمة، احتج مئات المظاهرين الاسرائيليين بينهم نائب عن حزب ميريس اليساري مساء الاثنين امام مقر وزارة الدفاع في تل ابيب، على استمرار الاحتلال الاسرائيلي للضفة الغربية.

وطالبت منظمة بتسليم الاسرائيلية غير الحكومية للدفاع عن حقوق الانسان الاحد «بالا بعهد بتحقيق الجيش الذي يقوده بل الى القضاء العسكري».

وقال مفوضون من عائلة ابو رحمة ان شقيقها باسم ابو رحمة قتل في المكان نفسه عندما اصيب بقنبلة مسيولة للدروع (اخترق قلبه) اطلقت جنود اسرائيليون من مسافة قريبة خلال تظاهرة ضد الجدار في نيسان/ابريل 2009.

عما ان شقيقها اشرف ابو رحمة تعرض لاطلاق نار برصاص مطاطية اطلقها جندي اسرائيلي عليه وهو مكلب الديدن في قرية تلعين قبل عام ونصف العام. وتشهد بلدتا تلعين ويعلمين تظاهرات اسبوعية يشارك فيها فلسطينيون وناسطون اسرائيليون ودوليين احتجاجا على الجدار.

وقالت الشرطة الاسرائيلية في وقت مبكر امس الاحد القبض على 11 ناشطا من الموالين للفلسطينيين، شاركو في مظاهرة قبالة منزل السفير الامريكي جيمس كونيفغ.

هام شمل تل ابيب.

وان احتجاجات يظهرون احتجاجا على مقتل امراة فلسطينية السببت كانت قد شاركت الجمعة في مظاهرة ضد الاحتلال الاسرائيلي عند الضفة الغربية.

وكانت جواهر ابو رحمة قد توفيت في مستشفى بمدينة رام الله السبت، جراء استشراق غاز مسيل للدروع خلال المظاهرة التي شاركت بها في قرية

رام الله - وكالات - «القدس العربي»:

استشهد مدنيان فلسطينيان في الضفة الغربية في الساعات الـ 24 الماضية اكدتهما امراة استششهد اثر تنشيقها لغاز مسيل للدروع اثناء تظاهرة و الثاني شاب اصيب بالبرصاص عند حاجز عسكري اسرائيلي.

وقال الهلال الاحمر الفلسطيني ان محمد دراعمة وهو في العشرينات من العمر ومن بلدة طوباس، استشهد حوالي الساعة الثامنة (6,00 نغ) على حاجز الحمرا العسكري شمال شرق نابلس.

واضاف ان دراعمة الذي يعمل في مستوطنة يهودية لم يكن مسلحا واصيب بثلاث رصاصات وقد استشهد على الفور.

وكانت اذاعة الجيش الاسرائيلي ذكرت انه استشهد بعدما حاول مهاجمة جندي بسكين.

لكن مصدرا عسكريا اسرائيليا قال ان دراعمة لم يكن مسلحا بسكين بل يعتقد انه كان يحمل «قارورة من زجاج».

وصرحت ناطقة باسم الجيش الاسرائيلي انه «كان يحمل قارورة من زجاج والجنود شعروا بالخوف من ان يحاول طعنهم بها».

لكنها لم توضح ما اذا كانت القارورة مكسورة او ان يكون دراعمة هدّد الجنود.

وقالت انه «اقرب منهم واصبح على بعد امتار، طلبوا منه التوقف لكنه لم يستجب لهم»، مشيرة الى ان تحقيقا يجري لكننا نتصور ان الجنود اطلقوا عبارات تحذيرية ثم اطلقوا النار بينما كان يواصل تقدمه باتجاههم».

وتابع ان الكثير من الفاصل ما زالت غير واضحة بما في ذلك عدد الجنود الذين اطلقوا النار.

وقالت المصادر الامنية الفلسطينية ان القوات الاسرائيلية رفضت السماح له بعبور الحاجز صباح الاحد مما ادى الى مشاجرة.

ولم يصب اي جندي اسرائيلي باذى بينما اغلق الحاجز بعد الحادث.

وقبل ساعات من ذلك اوقف فلسطيني قرب مستوطنات غوش عنصيون جنوب الضفة الغربية، بعدما هاجم جنديتين بسكين، حسبما قال الجيش.

واستشهد الشاب الفلسطيني غداة استشهاد جواهر ابو رحمة (36 عاما) ليل الجمعة السبت في مستشفى رام الله بعدما فقدت الوعي خلال تظاهرة ضد الاحتلال الاسرائيلي في الضفة الغربية.

وقال شهود من المظاهرين واطباء انها عقلت وسط سحابة كثيفة من الغاز المسيل للدروع بعدما استخدم الجيش الاسرائيلي كمية كبيرة من الغاز ضد المظاهرة.

ورأت السلطة الفلسطينية في استشهاد الفلسطيني «تصعيدا خطيرا» من قبل الدولة العبرية واتهمت اسرائيل بأنها تريد تدمير اي امل لعملية السلام.

وقال الناطق باسم الرئاسة نبيل ابو رديّة لوكالة «فرانس برس» ان «(استشهاد) الفلسطيني السبت (واستشهاد) مواطن الاحد (...) تصعيد خطير ويدل على ان مسلسل الاعتداءات الاسرائيلية هدفه قتل ما تبقى من امل في عملية السلام».

الطائرات الحربية الإسرائيلية تشن غارات على غزة توقع إصابات

وزعم أن القصف جاء ردًا على إطلاق قذائف صاروخية باتجاه منطقة المجلس الإقليمي «شاعر هانيف»، يوم السبت الماضي.

يشار إلى أن المناطق الحدودية الشرقية والشمالية لقطاع غزة مع إسرائيل تشهد منذ بداية الشهر التصوم توترا كبيرا، حيث شنت إسرائيل سلسلة عمليات توغل وغارات جوية أسفرت عن استشهاد 13 فلسطينيا، فيما اطلق نشطاء المقاومة قذائف صاروخية ادت إلى إحداث أضرار مادية وإصابة أحد السكان.

الإسرائيلي ضد قطاع غزة في العام الجديد 2011، حيث شهدت نهاية العام التصوم سلسلة غارات هي الأضعف التي يتعرض لها السكان منذ انتهاء حرب «الرصاصة الصوب» مطلع العام 2009.

وفي إسرائيل قال متحدث عسكري ان طائرات مقاتلة من سلاح الجو أغارت على عدة أهداف في شمال ووسط قطاع غزة، حيث قصفت منشأة للجنح العسكري لحركة حماس، ومعملًا لإنتاج الوسائل القتالية، وقال ان الطائرات أصابت أهدافا بدقة.

الإسعاف والطوارئ ان المصاب نُقل إلى مستشفى الأقصى القريب من المكان، جراء إصابته بشظية أصابته برأسه، ووصف حالة المصاب بالتوسطة.

وأحد القصف هربا في المكان، هزعت إليه طواقم الإسعاف والدفاع المدني لإخراجه، كما بثت أصوات الانفجارات الضخمة التي أحدثتها الصواريخ حالة خوف وهلع شديدة في صفوف السكان خاصة الأطفال الذين استقلوا على وقعها.

وهذه هي أول غارات جوية يشنها الجيش

كتائب القسام الجناح العسكري لحركة حماس في بلدة جباليا شمال القطاع، ما أوقع إصابة واحدة، وصفت بالطفيفة.

ووفق المصادر فقد القحت الغارة أضرارا مادية كبيرة بالموقع وبعدد من واجهات المنازل الجاورة.

وفي غارة ثانية أطلقت طائرة مروحية صاروخا على منطقة خالصة تقع على أطراف مخيم الصيرات الشرقية ووسط القطاع، ما أدى إصابة مواطن بجراح.

وقال أدهم أبو سلوية الناطق باسم

غزة - «القدس العربي»

من أشرف الهور:

شنت مقاتلات حربية إسرائيلية غارتين جويتين على منطقتين تقع احدهما وسط قطاع غزة والثانية إلى أقصى شماله فجر أمس الاثنين، أسفرتا عن وقوع إصابات، وقالت مصادر فلسطينية ان طائرات إسرائيلية نفذت في ساعة مبكرة من فجر أمس غارة استهدفت موقعا نشطاء

الحركة الاسلامية تنتهم أجهزة السلطة باعتقال 3000 من عناصرها العام المنصرم

تبادل اتهامات بين حماس وفتح على خلفية الاعتقالات السياسية في الضفة وغزة

اليومين الاخيرين، في إطار محاولة منع الحركة من الاختلاف بذكرى انطلاقها.

وقال مصدر قيادي في الحركة لسبونايت برس انتراشوناله، ان أجهزة حماس نفذت قرابة 3120 حالة «اختلاف واستدعاء سياسي» بحق قيادة وكوادر وانصار الحركة في القطاع خلال العام الماضي 2010.

وتكرّر ان المحاكم التابعة لأجهزة حماس أصدرت قرارات بحق 213 من كوادر الحركة تراوحت بين السجن لسنوات وبين الإعدام.

تهديدات (غابي) اشكنازي و(يهود) باراك (بنيامين) نتيناهو».

وقال ان هذا يعد «دليلا واضحا وتأكيدا على التنسيق المسبق والأدوار المتكاملة بين الطرفين في أي هجوم أو عدوان على حركة حماس ويؤكد صحة ما جاء في وثائق ويكيبيديا الأخيرة، والتي فسحت هذا التعاون الخطير في الحرب على غزة».

من جانبها، اتهمت حركة فتح حركة حماس باعتقال واستدعاء أكثر من 150 شخصا خلال

سجن أريحا»، يشار إلى أن هناك ستة من أنصار حركة حماس المعتقلين مقربين منذ أكثر من شهر عن الطعام.

ويصل الاعتقال السياسي عتقة في وجه انتماء جهود الصالحة المثقفة بين حزبي فتح وحماس، وقال برهوم ان عمليات الاعتقال «تزعزع ثوب الوطنية عن أجهزة فتح التي لم يعد يفرق الشعب بينها وبين الاحتلال أمام تحالفها مع العدو».

واعتبر ان التهديدات التي أطلقتها قيادات السلطة ضد حركة حماس مؤخرا «تتزامن مع

انز قيادة حماس في الضفة، و7 نساء، 24 اسنانا، 36 صبغيا، و12 رجل أعمال، و32 عضوا ورئيس مجلس بلدي، و405 طلاب جامعيين، و12 وفق المصادر فقد القحت الغارة أضرارا مادية كبيرة بالموقع وبعدد من واجهات المنازل الجاورة.

وفي غارة ثانية أطلقت طائرة مروحية صاروخا على منطقة خالصة تقع على أطراف مخيم الصيرات الشرقية ووسط القطاع، ما أدى إصابة مواطن بجراح.

وقال أدهم أبو سلوية الناطق باسم

نشطا حماس، وقال ان أجهزة الأمن في الضفة مستمرة في اختطاف الأسرى المحررين من السجون الإسرائيلية، «وتعتديهم ومحاكمتهم على تهم قضوا مدنا طويلة سببها في سجون الاحتلال بل ان بعض أبناء حماس حوكموا غيابيا مدة 3 سنوات مطلوب ان يقضوا في سجون سلطة فتح بعد خروجهم مباشرة من سجون الاحتلال».

وقال الناطق باسم حماس ان من بين المعتقلين 1404، نحو 100 أسرى محررين، و49 من

عليها في غزة.

وقال فوزي بروهوم المتحدث باسم حركة حماس في مؤتمر صحافي تلا خلاله بيانًا ذكر إحصائيات رصدها الحركة حول الاعتقال السياسي في العام المنصرم، حيث قال ان أجهزة الأمن في الضفة نفذت في العام 2010 ثلاثة آلاف حالة اعتقال سياسي، بينما يبلغ عدد حالات الاعتقال من قبل الجيش الإسرائيلي في نفس العام أربعة آلاف ومة وثمانية وستين حالة اختطاف.

واعتقد بروهوم هذه الحملات التي تستهدف

غزة - يوبي أي - «القدس العربي»

من أشرف الهور:

اتهمت حركة حماس يوم امس الأجهزة الأمنية في الضفة الغربية بأنها قامت بنشن حملات اعتقال سياسي العام المنصرم، طالبت أكثر من 3000 من عناصرها هناك، بينهم صحافيون وقيادات بارزة، واتهمت خصمها السياسي حركة فتح بـ «التنسيق المسبق» مع إسرائيل لشن أي هجوم

وصول مجموعة ثانية من قافلة «آسيا 1» إلى مصر في طريقها إلى غزة

إسرائيليتين قامتا بمطاردة سفينة تحمل مساعدات أسبوعية إلى سكان قطاع غزة المحاصرين، وذلك في المياه الدولية.

وقال أمين سر لجنة المتابعة للمؤتمر الوطني الفلسطيني خالد عبد المجيد لوكالة الأنباء الألمانية «ب. ب. ان القافلة نقلت إضافة إلى المواد الغذائية والدوائية أربع سيارات إسعاف ونمائي سيارات مخصصة لنقل التلاميذ إلى المدارس بينما تم منع نقل مولدات الكهرباء بخشية من استخدامها لأغراض غير سلمية حسبما زعموا من أنها معدة فقط لتوليد الطاقة».

وأوضح عبد المجيد ان «المضامين الذين تم نقلهم اسموجا من مطار دمشق الدولي إلى مطار العريش كانوا ضمن قافلة قدمت إلى السلطات المصرية تشمل اسماء 170 متضامنا حيث وافقت السلطات المصرية على 120 فقط بعد ان استبعدت جميع التضامنين الإيرانيين وعدمهم 20 وهم من الهلال الأحمر الإيراني وصحافيون وعدد من التضامنين الأردنيين».

رح (مصر) - د ب أ: وصلت المجموعة الثانية من قافلة «آسيا 1، إلى مطار العريش في مصر امس الاحد القادمة من مطار دمشق، في طريقها إلى قطاع غزة.

وتضم المجموعة حوالي 112 متضامنا مع أهالي غزة من أجل نقل مساعدات إنسانية وكسر الحصار الإسرائيلي على سكان القطاع.

وقال مصدر أممي مصري ان المجموعة توجهت إلى ميناء العريش البحري لاستقبال السفينة التي تحمل مساعدات تقدر بحوالي 300 طن وتوقع علم سيراليون حيث لم تصل السفينة حتى الان وكان من المفترض وصولها في وقت سابق اليوم.

وكانت قافلة أخرى مؤلفة من ثمانية أشخاص أبحرت السبت على متن السفينة «سلام» من ميناء اللاذقية السوري باتجاه ميناء العريش محملة بالمساعدات الإنسانية والطبية بغية إيصالها إلى غزة.

وأفادت تقارير سابقة امس بأن فرقاطتين

السياسي التعددي الفلسطيني».

ومن جهته اتهم صالح الأجهزة الأمنية بمواصلة حملة الاعتقالات ضد عناصر حزب التحرير، مشيرا الى ان الأجهزة الأمنية لجأت لاعتقال أهالي بعض أعضاء حزب التحرير الذين لم يتبعوهم وذلك من أجل الضغط عليهم لتسليم أنفسهم للأجهزة الأمنية.

وأفاد المكتب الاعلامي لحزب التحرير في فلسطين بأن الأجهزة الأمنية تقوم منذ صلاة الجمعة بحملة مدهامات لبيوت شبيا حزب التحرير في كافة مدن وقرى الضفة الغربية، واعتقلت نحو مائة من انصار حزب التحرير وشبابه.

وقال المكتب ان هذه المدهامات والاعتقالات تقوم بها الأجهزة الأمنية على إثر الرسائل التي وجهها الحزب في فلسطين للسلطة ومنظمة التحرير ولأهل فلسطين من صلاة الجمعة الماضية في معظم مساجد مدن وبلدات وقرى الضفة الغربية.

وكان المكتب الاعلامي للحزب قد افاد بأن الحزب وجه رسالة للسلطة ومنظمة التحرير ورسالة لأهل فلسطين، وما قاله في الرسالة التي وجهها للسلطة والمنظمة، بقدر سرتتم في تضييق قضيته فلسطين منذ وجودكم، لقد كان شعاركم يوم انطلقتم (تحرير فلسطين من البحر إلى النهر)،

الضميري لـ«القدس العربي»: حزب التحرير أبلغ رسميا من قبل السلطة بأنه حزب محظور النشاط ما دام لا يعمل في اطار النظام السياسي التعددي الفلسطيني

الفلسطينية - لأنه لا يعترف بالنظام السياسي الفلسطيني ولا يعترف بالقانون ولا بالمع الفلسطيني ولا بالنشيد الوطني، فهو حزب يهاجم الرمزية الوطنية الفلسطينية بكل مؤسساتها ورمزياتها الوطنية ابتداء من النظام الاساس ووصول الى مؤسسة الرئاسة ومرورا بالمجلس التشريعي، فهو يهاجم كل مؤسسات السلطة وهو يقوم بالتحرش ضدّها، واي يحزب لا يتخلط اساسا من اعترافه بالنظام السياسي التعددي الفلسطيني الذي افرد الجيش الإسرائيلي - بمثابة الدستور الفلسطيني - اطارا شرعيا، ومن هذا المنطلق تم استدعائهم ببناء على نشاط تحريضي».

وشدّد الضميري على ان حزب التحرير يبلغ بعد المعتقلين قال «هم يبلغون بالارقام التي يطرحوها هناك مبالغة بارقام الاعتقال المنة هذا غير صحيح، تم استدعاء من قاموا باستغلال البيئات ومناير المساجد للتحرش على النظام السياسي الفلسطيني».

واضاف «هم استدعوا واخلو سيبلهم»، مشيرا الى انه لا يستطيع التأكيد اذا ما كان هناك ما زال رهن الاعتقال لدى الأجهزة الأمنية.

واضاف الضميري قائلًا «حزب التحرير بالنسبة لنا هو حزب محظور النشاط ما دام لا يعمل في اطار النظام

السياسي التعددي الفلسطيني».

ومن جهته اتهم صالح الأجهزة الأمنية بمواصلة حملة الاعتقالات ضد عناصر حزب التحرير، مشيرا الى ان الأجهزة الأمنية لجأت لاعتقال أهالي بعض أعضاء حزب التحرير الذين لم يتبعوهم وذلك من أجل الضغط عليهم لتسليم أنفسهم للأجهزة الأمنية.

وأفاد المكتب الاعلامي لحزب التحرير في فلسطين بأن الأجهزة الأمنية تقوم منذ صلاة الجمعة بحملة مدهامات لبيوت شبيا حزب التحرير في كافة مدن وقرى الضفة الغربية، واعتقلت نحو مائة من انصار حزب التحرير وشبابه.

وقال المكتب ان هذه المدهامات والاعتقالات تقوم بها الأجهزة الأمنية على إثر الرسائل التي وجهها الحزب في فلسطين للسلطة ومنظمة التحرير ولأهل فلسطين من صلاة الجمعة الماضية في معظم مساجد مدن وبلدات وقرى الضفة الغربية.

وكان المكتب الاعلامي للحزب قد افاد بأن الحزب وجه رسالة للسلطة ومنظمة التحرير ورسالة لأهل فلسطين، وما قاله في الرسالة التي وجهها للسلطة والمنظمة، بقدر سرتتم في تضييق قضيته فلسطين منذ وجودكم، لقد كان شعاركم يوم انطلقتم (تحرير فلسطين من البحر إلى النهر)،

رام الله - «القدس العربي»

من وليد عوض:

اكد المهندس باهر صالح عضو المكتب الاعلامي لحزب التحرير لـ«القدس العربي» الاحد بان الأجهزة الأمنية الفلسطينية في الضفة الغربية تشن منذ الجمعة حملة اعتقال في صفوف اعضاء الحزب طالت أكثر من 100 عضو، فيما اكد اللواء عدنان الضميري الناطق باسم الأجهزة الأمنية لـ«القدس العربي» بان حزب التحرير «حزب محظور» في الأراضي الفلسطينية.

ووضع الضميري لـ«القدس العربي» الاحد بان حزب التحرير يبلغ في عدد المعتقلين من عناصره لدى الأجهزة الأمنية، مشيرا الى انه تم استدعاء عدد منهم على خلفية قيامهم بالتحرش ضد السلطة وإثارة الفتنة.

واضاف الضميري قائلًا «تم استدعاء عدد من أعضاء حزب التحرير، هذا صحيح، وذلك على خلفية أعمال تحرش على الفتنة من جانب، ومن جانب آخر حزب التحرير أبلغ رسميا من قبل السلطة وعلى لساتي في وسائل الاعلام بأنه حزب محظور النشاط - في الأراضي

السياسي التعددي الفلسطيني».

ومن جهته اتهم صالح الأجهزة الأمنية بمواصلة حملة الاعتقالات ضد عناصر حزب التحرير، مشيرا الى ان الأجهزة الأمنية لجأت لاعتقال أهالي بعض أعضاء حزب التحرير الذين لم يتبعوهم وذلك من أجل الضغط عليهم لتسليم أنفسهم للأجهزة الأمنية.

وأفاد المكتب الاعلامي لحزب التحرير في فلسطين بأن الأجهزة الأمنية تقوم منذ صلاة الجمعة بحملة مدهامات لبيوت شبيا حزب التحرير في كافة مدن وقرى الضفة الغربية، واعتقلت نحو مائة من انصار حزب التحرير وشبابه.

وقال المكتب ان هذه المدهامات والاعتقالات تقوم بها الأجهزة الأمنية على إثر الرسائل التي وجهها الحزب في فلسطين للسلطة ومنظمة التحرير ولأهل فلسطين من صلاة الجمعة الماضية في معظم مساجد مدن وبلدات وقرى الضفة الغربية.

وكان المكتب الاعلامي للحزب قد افاد بأن الحزب وجه رسالة للسلطة ومنظمة التحرير ورسالة لأهل فلسطين، وما قاله في الرسالة التي وجهها للسلطة والمنظمة، بقدر سرتتم في تضييق قضيته فلسطين منذ وجودكم، لقد كان شعاركم يوم انطلقتم (تحرير فلسطين من البحر إلى النهر)،

رام الله - «القدس العربي»

من وليد عوض:

اكد المهندس باهر صالح عضو المكتب الاعلامي لحزب التحرير لـ«القدس العربي» الاحد بان الأجهزة الأمنية الفلسطينية في الضفة الغربية تشن منذ الجمعة حملة اعتقال في صفوف اعضاء الحزب طالت أكثر من 100 عضو، فيما اكد اللواء عدنان الضميري الناطق باسم الأجهزة الأمنية لـ«القدس العربي» بان حزب التحرير «حزب محظور» في الأراضي الفلسطينية.

ووضع الضميري لـ«القدس العربي» الاحد بان حزب التحرير يبلغ في عدد المعتقلين من عناصره لدى الأجهزة الأمنية، مشيرا الى انه تم استدعاء عدد منهم على خلفية قيامهم بالتحرش ضد السلطة وإثارة الفتنة.

واضاف الضميري قائلًا «تم استدعاء عدد من أعضاء حزب التحرير، هذا صحيح، وذلك على خلفية أعمال تحرش على الفتنة من جانب، ومن جانب آخر حزب التحرير أبلغ رسميا من قبل السلطة وعلى لساتي في وسائل الاعلام بأنه حزب محظور النشاط - في الأراضي

رام الله - «القدس العربي»

من وليد عوض:

اكد المهندس باهر صالح عضو المكتب الاعلامي لحزب التحرير لـ«القدس العربي» الاحد بان الأجهزة الأمنية الفلسطينية في الضفة الغربية تشن منذ الجمعة حملة اعتقال في صفوف اعضاء الحزب طالت أكثر من 100 عضو، فيما اكد اللواء عدنان الضميري الناطق باسم الأجهزة الأمنية لـ«القدس العربي» بان حزب التحرير «حزب محظور» في الأراضي الفلسطينية.

ووضع الضميري لـ«القدس العربي» الاحد بان حزب التحرير يبلغ في عدد المعتقلين من عناصره لدى الأجهزة الأمنية، مشيرا الى انه تم استدعاء عدد منهم على خلفية قيامهم بالتحرش ضد السلطة وإثارة الفتنة.

واضاف الضميري قائلًا «تم استدعاء عدد من أعضاء حزب التحرير، هذا صحيح، وذلك على خلفية أعمال تحرش على الفتنة من جانب، ومن جانب آخر حزب التحرير أبلغ رسميا من قبل السلطة وعلى لساتي في وسائل الاعلام بأنه حزب محظور النشاط - في الأراضي

رام الله - «القدس العربي»

من وليد عوض:

اكد المهندس باهر صالح عضو المكتب الاعلامي لحزب التحرير لـ«القدس العربي» الاحد بان الأجهزة الأمنية الفلسطينية في الضفة الغربية تشن منذ الجمعة حملة اعتقال في صفوف اعضاء الحزب طالت أكثر من 100 عضو، فيما اكد اللواء عدنان الضميري الناطق باسم الأجهزة الأمنية لـ«القدس العربي» بان حزب التحرير «حزب محظور» في الأراضي الفلسطينية.

ووضع الضميري لـ«القدس العربي» الاحد بان حزب التحرير يبلغ في عدد المعتقلين من عناصره لدى الأجهزة الأمنية، مشيرا الى انه تم استدعاء عدد منهم على خلفية قيامهم بالتحرش ضد السلطة وإثارة الفتنة.

واضاف الضميري قائلًا «تم استدعاء عدد من أعضاء حزب التحرير، هذا صحيح، وذلك على خلفية أعمال تحرش على الفتنة من جانب، ومن جانب آخر حزب التحرير أبلغ رسميا من قبل السلطة وعلى لساتي في وسائل الاعلام بأنه حزب محظور النشاط - في الأراضي

بريطانيا تكرم عطا الله سعيد وتمنحه وسام الاستحقاق الامبراطوري برتبة ضابط



لندن - «القدس العربي»:

أعلنت رابطة العرب البريطانية امس الاحد ان رئيس مجلس الإدارة وأحد الأعضاء المؤسسين لها، الفلسطيني الاصل عطا الله سعيد، تم منحه وسام الاستحقاق الامبراطوري برتبة ضابط.

وقعت بريطانيا اضافة الى خدمته للمصالح البريطانية في الشرق الاوسط، وسام الاستحقاق الامبراطوري هو الدرجة الرابعة من خمسة مراتب شرف تمنحها الملكة سونيا، وبدا العمل بها منذ العام 1917.

ولقد عطا الله سعيد في فلسطين عام 1947، ثم اصبح لاجئا في لبنان عام 1948 وترعرع في (مخيم برج البراجنة) ونشط في السياسة في سن مبكرة، وجاء إلى المملكة المتحدة في عام 1990 وانضم الى حزب العمال في 1997 وترأس المجموعة العربية في حزب العمال، وهو الآن رئيس مجلس الإدارة والعضو المؤسس لرابطة العرب البريطانيين.

يديدعوت أحرونوت»: الموساد فشل في أواخر العام 2009 باغتيال المبحوح في دبي على الرغم من تسميته الموساد أصدر أمراً باغتيال المبحوح فوراً وأطلق عليه اسم «شاشة البلازما» وعملية الاغتيال نفذت من قبل أربعة في غرفته واستمرت 20 دقيقة

الناصر - «القدس العربي»

من زهير أندراوس:

لا تزال قضية اغتيال محمود المبحوح تثير الجدل، فتصفيته هزت العالم، وما زالت تحتل العناوين الرئيسية في وسائل الإعلام العالمية، وايضا الاسرائيلية، فقد نشرت صحيفة «يديعوت أحرونوت»، الإسرائيلية، تقريرا مفصلا كتفت فيه عن تفاصيل جديدة تتعلق بعملية تصفية القيادي الحماوي، محمود المبحوح، في دبي في مطلع 2010.

وقال محلل الشؤون الإسرائيلية في الصحيفة، رونين بيرغمان، الذي تربطه علاقات وطيدة بصناع القرار من المستوى الأمني في تل ابيب إن حجراته تطلت على البحر، يشير إلى ان بعض أفراد طاقم الموساد الذي قتلته المبحوح كانوا قد حاولوا في الشهر تشرين الثاني (نوفمبر) من العام 2009 الماضي تسميم المبحوح في دبي، وقد شعر القيادي الحماوي بوعته صعبة لأنه استعاد عافيته فيما بعد، علاوة على ذلك، أشار تقرير الصحيفة العبرية، الذي أكد

يديدعوت أحرونوت»: الموساد فشل في أواخر العام 2009 باغتيال المبحوح في دبي على الرغم من تسميته الموساد أصدر أمراً باغتيال المبحوح فوراً وأطلق عليه اسم «شاشة البلازما» وعملية الاغتيال نفذت من قبل أربعة في غرفته واستمرت 20 دقيقة

مدهه على أنه يعتمد على مصادر أجنبية، إلى ان اللقب الرمزي الذي أعطاه جهاز الموساد (الاستخبارات الخارجية) للمبحوح كان (شاشة بلازما) وأن الأمر بتصفيته صدر قبل سنوات عديدة، وكشفت عن أن الموساد يطلق على أمور تصفية اسم صفحة حمراء، مشيرا إلى ان الأمر بتصفيته كان يؤكد على أن الموساد ينجح في إقناعه إلى ارضه وبدون تاجيل.

وسردت الصحيفة العبرية بالتفاصيل النشاطات التي كان المبحوح ضالعا فيها ومنها تهريب الاسلحة الإيرانية إلى قطاع غزة عبر الأراضي السودانية والمصرية، على حد زعمها، وقالت الصحيفة العبرية ايضا ان الغارات الجوية في السودان التي ادت في العام الماضي إلى تدمير قاذفتين وسفينة إيرانية لتهريب السلاح نفذت بمبادرة من قائد المنطقة الجنوبية، يوناف جالانت، الذي يستغل بعد قيام منصب رئيس هيئة أركان الجيش الإسرائيلي ونائب رئيس الموساد، تمير بارود، الذي عين رئيسا للجناب في الشهر الماضي.

وقالت الصحيفة أيضاً أنّ فريق الاغتيال الذي وصل من عدة دول اوربية إلى مطار دبي الدولي، الأكثر ازدياحا في

يديدعوت أحرونوت»: الموساد فشل في أواخر العام 2009 باغتيال المبحوح في دبي على الرغم من تسميته الموساد أصدر أمراً باغتيال المبحوح فوراً وأطلق عليه اسم «شاشة البلازما» وعملية الاغتيال نفذت من قبل أربعة في غرفته واستمرت 20 دقيقة

مدهه على أنه يعتمد على مصادر أجنبية، إلى ان اللقب الرمزي الذي أعطاه جهاز الموساد (الاستخبارات الخارجية) للمبحوح كان (شاشة بلازما) وأن الأمر بتصفيته صدر قبل سنوات عديدة، وكشفت عن أن الموساد يطلق على أمور تصفية اسم صفحة حمراء، مشيرا إلى ان الأمر بتصفيته كان يؤكد على أن الموساد ينجح في إقناعه إلى ارضه وبدون تاجيل.

وسردت الصحيفة العبرية بالتفاصيل النشاطات التي كان المبحوح ضالعا فيها ومنها تهريب الاسلحة الإيرانية إلى قطاع غزة عبر الأراضي السودانية والمصرية، على حد زعمها، وقالت الصحيفة العبرية ايضا ان الغارات الجوية في السودان التي ادت في العام الماضي إلى تدمير قاذفتين وسفينة إيرانية لتهريب السلاح نفذت بمبادرة من قائد المنطقة الجنوبية، يوناف جالانت، الذي يستغل بعد قيام منصب رئيس هيئة أركان الجيش الإسرائيلي ونائب رئيس الموساد، تمير بارود، الذي عين رئيسا للجناب في الشهر الماضي.

وقالت الصحيفة أيضاً أنّ فريق الاغتيال الذي وصل من عدة دول اوربية إلى مطار دبي الدولي، الأكثر ازدياحا في

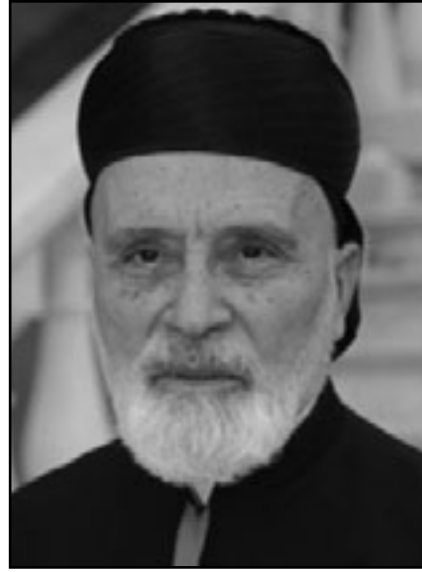
القلق ينتاب مسيحيي لبنان من انتقال عدوى التفجيرات الى كنائسهم وحرب سياسية ضد مشروع حرب لمنع بيع الاراضي بين مسلمين ومسيحيين



وليد جنبلاط



المفتي محمد رشيد قباني



البطريرك مار نصر الله بطررس صغير

بالقلق، موضحاً أن مشروع القانون الذي تقدم به بخصوص هذه المسألة «يمنع بيع الأرض لشخص من طائفة أخرى لمدة محددة بهدف عدم قرن المناطق تلقائياً»، مشيراً إلى أن «هناك الكثير من الدول التي تلجأ إلى تدابير مؤقتة استثنائية الهدف منها تجاوز مرحلة غير مستقرة في البلد».

وحول كلام النائب جنبلاط الذي وصف مشروعه بالخبون قال حرب «لا أريد أن أدخل في سجالات مع وليد جنبلاط، لكن الكل في الجبل يعرفون أن وليد جنبلاط كان يمارس سلطوته السياسية والضغط للحصول والوقوف أمام بيع الأراضي، ولبن أرض على ما قال في موضوع الجنون لأن هذا ليس هذا اسلوبنا في التعامل»، مشدداً على أن «هذه أفضل وسيلة للحد من هجرة المسيحيين وبيعهم لأراضيهم، ومن لديه فكرة أفضل فليقدمها».

وأكد جديده مساعد لتقديم هذا المشروع وملاحظته، لافتاً إلى أن «من يعارض هذا المشروع يكون لديه في مشروع تهجير المسيحيين إلى أن يقدم بمشروع أفضل

من خلال اقامة حواجز وربما لاحقاً جدران لفصلهم وتحقيق ما عجزت كل سنوات الحرب عن تحقيقه من تقسيم لبنان». وأضاف «انتي اربيا بالوزير حرب هذا التفكير وهذا التوجه الذي صاغه بمشروع قانون لا يتفق بل يعارض وينافي كل مقومات الميثاق الوطني واتفاق الطائف وعناصر الوحدة الوطنية المرتجاة، لذلك بكل محاول ادعوه الى سحب هذا المشروع وإخراجه من التداول وطبعه مع ناطقيه من صفحة سنة 2010».

في المقابل، دافع الوزير حرب عن مشروعه، لافتاً إلى أن «هناك صرخة حول مشكلة شراء وبيع الأراضي منذ مدة طويلة، التي يبدو أنها مسألة منظمة»، ومشيراً إلى أن «مثل هذا الأمر يضرب الوحدة الوطنية»، وأضاف «هناك محاولة للاستفادة من الحالة النفسية التي يعيشها مسيحيون اليوم لشراء أراضيهم».

وتابع «إذا كان هناك مشروع لوضع اليد على أملاك المسيحيين في بعض المناطق، فيجب اتخاذ اجراءات مرحلية استثنائية لطماننة الناس الذين يشعرون

بمخاطرها، وينطوي على قيد قانوني جديد في حياتنا في لبنان نحن في غنى عنه، فضلاً عن أن من شأنه تعميم دور التمايز الطائفي في التعامل بين اللبنانيين في حين يتطلع المواطنون إلى وقت يتجاوزون فيه كل ألوان التمايز الطائفي».

وكان رئيس «اللقاء الديموقراطي» النائب وليد جنبلاط الأكثر عتقا في انتقاد مشروع بيع الأراضي، إذ وصفه بـ«الجنون»، لافتاً إلى أنه «يمثل نهاية الأفق السودوي للمارونية السياسية».

وقال «بعدما وصلت المارونية السياسية إلى أفق سودوي بالتحالفات من 1958 إلى 17 أيار، حولوا فكرة الوزير ميشال إد الرامية إلى إنشاء صندوق لشراء الأراضي إلى مشروع القانون هذا، وخصوصاً بعدما جاء كارول سليم والبلغ إليه أنه لا يملك الأموال بل، يدبر 50 مليار دولار، وانتهت إقامته بأن دفعت رئاسة الجمهورية قانونه في فندق الحكمة».

كما اعتبر الوزير السابق الدكتور سليم الحص في تصريح باسم «الرئيس الوحدة الوطنية» أن مشروع حرب «غير مقبول على الإطلاق، لأنه قيد غير مشروع وغير مبرر على حرية التصرف بالأموال من جانب

من ناحيته، اعتبر بطريرك الروم المكيين الكاثوليك غريغوريوس الثالث لحام الموجود في مصر في إطار زيارة دعوية سنوية، أن المجزرة التي تعرض لها المسيحيون في كنيسة القديسين في الاسكندرية صبيحة رأس السنة الجديدة، هي عمل إجرامي وارهابي وموصوف يستهدف المسيحيين الأبرياء ويوقع بهم شهداء وضحايا، وظاهرة تدعو إلى القلق واليقظة من أن يكون المسيحيون هدفاً للعمليات الإرهابية التي تنتقل من منطقة إلى أخرى، مستهدفة المسيحيين بحياتهم ورموزهم وشعائرهم ومقدساتهم، ودعا البطريرك لحام في بيان المجتمع العربي والدولي إلى أن «يكون حازماً في محاربة الإرهاب والمعتدين على الأبرياء والمقدسات، لأن الناس أكلت امرها وشؤونها إلى الدول والمؤسسات الدستورية في البلاد، شأن الرعية والرعاي والانتماء إلى ارض ووطن وقضية».

ورأى أن استهداف المسيحيين إنما هو مخطط واضح لافراغ الشرق من مكوناته الأساسية، داعياً «الزعامة المسلمة وروحيين وزمئنين إلى استنفاذ جهودهم وطاقتهم لاجلال السلام والطمأنينة بين الناس»، ومشدداً على «أن المجتمع المسلم الذي يلاقي المسيحيين بقيمهم وتطلعاتهم يرفض هذه الجرائم التي هي باصلها اعتداء على الاسلام وقيمه، بمثل ما هي اعتداء ترحيبي على المسيحيين».

وكانت القيادات اللبنانية من رئاسية ووزارية ونيابية شجبت جريمة التفجير، وقال وزير الاعلام الدكتور طارق متري «ليس المصريون المسيحيون الأقباط ولا العراقيون المسيحيون، الكلدان والسريان، أقبليات تبحث عن حماية، بل لهم مواطنون يلقون التفريط بحقوقهم الأذى بالجميع كله، ذلك أنه يهدد أيضا حقوق مواطنهم وسلامتهم من خلال اضعاف الدولة أو تراجع إمكاناتها في توفير الأمن للجميع».

وأجرى مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ محمد رشيد قباني اتصالات بكل من شيخ الأزهر الدكتور احمد الطيب، بابا المسيحيين الأرثوذكس في مصر البابا شنودة الثالث ومفتي الديار المصرية الشيخ الدكتور علي جمعة، وبلغهم إدارته للعمل الإجرامي بتفجير كنيسة القديسين في مدينة الاسكندرية والتي يستهدف سلامة الشعب المصري وامنه واستقراره، ويهدف لإثارة النزاعات الطائفية بين المسلمين والأقباط المسيحيين بهذه الأعمال الإرهابية لإشغال مصر عن

بيروت - «القدس العربي»

من سعد الياس:

بعد سماعهم خبر الانفجار في إحدى كنائس الاسكندرية في مصر، انتاب القلق مسيحيي لبنان من انتقال عدوى التفجيرات الى كنائسهم وأديارهم وتجمعاتهم، وقال راعي أبرشية جبيل المارونية المطران بشاره الراعي «لا يمكننا الاكتفاء بالاستكارات الكلامية، كما قال قداسة البابا أيضاً، إنما يجب العمل على الأرض، ويؤسفاً أن تكون هناك ارضية مؤاتية في مصر كما حدث».

وأشار إلى «أن المسيحيين في مصر يعيشون معاناة كبيرة جدا بالاعتداء على حقوقهم وامتهم ومعاملتهم كغرباء في بلادهم، أي أن الجو كان موحجا ومهيأ للبد التي امتدت وقامت بهذا العمل الاجرامي الكبير الذي هو ضد الله أولاً والانسانية والشعوب المنحصرة».

ودعا الراعي «الدولة المصرية إلى التعامل مع المسيحيين من دون التمييز بينهم وبين باقي المواطنين».

وطالب «القمة الاسلامية بالاعتقاد فوراً واتخاذ موقف من كل هذه الاعتداءات التي تحصل باسم الدين كما عليها أن تشجب الدول الممولة للمجرمين الاصوليين والحركات المنفذة لهذه الاعتداءات».

كما ودعا «جامعة الدول العربية إلى الانتقاد من أجل الحفاظ على أمن المواطنين، مسيحيين ومسلمين، مجدداً تأكيد «أهمية التحرك على الأرض لا للتبديد بالكلام»، وسأف «لا ارتكاب أكبر جريمة بحق الإنسانية والسلام في مصر في حين كان البابا والعالم بأكمله يحتفل بيوم الصليبيون العائلي والاحترام للناس على مختلف دياناتهم، مؤكداً رفض هذا الاستهداف الدائم والتمييز بينهم، ودعوة جميع من كوكبنا آخر».

ورداً على سؤال إذا كان يرى أن لبنان محصن في وجه مثل هذه المخاطر شدد الراعي على «ضرورة تماسك كل اللبنانيين وخصوصاً رجال السياسة والأمن وأن يقبض عيونهم مفتوحة وساهرة في ظل دخول بعض الاصوليات الاجرامية إلى لبنان».

وأشار إلى أن «لا ارضية مؤاتية للاعتداءات في لبنان كما في مصر، كتكلمت في الوقت عينه إلى احتمال دائم لانداد أيادي الشر».

بيان لكوادر فتاوية يدعو للعودة للكفاح المسلح ووقف التعاون الامني مع اسرائيل وامريكا

لندن - «القدس العربي»:

اصدر اربعة من كوادر حركة «فتح» اثنان منهما عضوان سابقان في المجلس الثوري للحركة، بياناً قالوا انه «يشخص الحالة المزرية التي أصبحت عليها القضية الفلسطينية بفعل السلطة الفلسطينية القائمة في رام الله»، وأكدوا فيه ان «حالة حركة فتح تدهورت، وارتكبت في الساحة الفلسطينية الكثير من الأخطاء والخطايا، بلغت حد إعادة تشكيل الأجهزة الأمنية لهذه السلطة تحت قيادة مكتب أممي امريكي -اسرائيلي لتطارد المقاومة وتجرد المقاومين من اسلحتهم».

ويقول البيان إنه نتيجة لذلك «أصبحت المقاومة مطاردة في الضفة الغربية، وفتح مجردة من السلطة ومشلولة، وغدت الفصائل في رام الله مهددة بمخاضاتها وشبه مدمرة».

ويخضع البيان الذي حمل توقيع غازي عبد القادر الحسيني، نجل قائد الثورة الفلسطينية في أربعينيات القرن الماضي، وعضو سابق في المجلس الثوري للحركة، لحمي البلببسي، سفير فلسطيني سابق، معين الطاهر عضو مجلس ثوري سابق، وأحد أبطال مقاومة الغزو الإسرائيلي للبنان سنة 1982، وأمين اللبدي أحد مؤسسي الشبيبة القتصادية لمقاومة الاحتلال في الانتفاضة الأولى، إلى أن المهمة الأولى فتحاوياً وضمائلياً وشعبياً هي «تصحيح اتجاه البوصلة بحيث تعود الأولوية لمقاومة الاحتلال، والدعوة إلى أن يكون القتصاديون من مقدمة النضال والجهاد ضد الاحتلال وادانة كل تعاون أممي معه».

إصابة شخصين في انفجار استهدف منزل نجل رئيس حكومة لبنان الأسبق عمر كرامي

بيروت - ا ف ب: القى مجهولون قنبلة يدوية عند مدخل منزل نجل رئيس الحكومة اللبناني السابق عمر كرامي في طرابلس في شمال لبنان، حسبما أعلن صاحب المنزل فيصل كرامي الأحد.

وقال كرامي، بحسب ما أوردت الوكالة الوطنية للاعلام، «ما حصل ل رسالة سياسية لنا»، مؤكداً «سنقضي على مواقفنا السياسية وتاريخنا ولن نراجع عليه».

وأوضحت الوكالة الوطنية للاعلام أن مجهولين القوا القنبلة ليلا عند مدخل المنزل، ما تسبب بإصابة شخصين بجروح والى تضرر سيارة كرامي.

ويرتض فيصل كرامي حزبا صغيرا يدعى «حزب التحرر العربي»، وهو مع والده من التحالفين مع قوى 8 آذار وأبرز أركانها حزب الله.

وتلقى رئيس الحكومة السابق عمر كرامي اتصالا من رئيس مجلس الوزراء سعد الحريري ومن شخصيات سياسية أخرى استنكرت الحادث.

وكان عمر كرامي خسر الانتخابات النيابية العام 2005 في مواجهة تحالف بقيادة الحريري، ولم يخمس الانتخابات الأخيرة العام 2009. وقال مصدر أممي إن مجهولاً ألقى قنبلة يدوية على منزل فيصل كرامي في طرابلس في شارع العرض في طرابلس، ما أدى إلى سقوط جريحين من الجرحى.

وتسجل لبنان في وقت وآخر حوادث أمنية متفرقة في مدينة طرابلس، أكبر مدن الساحل اللبناني، وفي وقت تشهد البلاد أزمة سياسية محورها الحكومة الدولية الخاصة بجريمة اغتيال رئيس الوزراء السابق والزعيم الحكمة رفيق الحريري في شباط/فبراير 2005.

مبادرة وطنية انطلقت من مضافة عشيرة الحديد للرد على إيقاع نغمة الفيصلي والوحدات الأردن: حوار سياسي لأول مرة بين نشطاء حراك المتقاعدين ومسؤولي المطبخ السياسي في المعارضة الإسلامية

فرضها إيقاع مقاطعة الانتخابات ونفسه في الهرم المعني بالامر أو الذي فرض تقاضاه في الهرم القيادي كعني بالوضع هو حصريا الشيخ المنير اللجلد في صفوف حزب الأخوان المسلمين زكي بني إرشيد.

بهذه الوحدة وسعيها من نشطاء عشيرة الحديد لتكريس الوحدة الوطنية واللحمة الأردنية - الفلسطينية في الوحدات البلاد الأسابيع جبدل الفيصلي والوحدات استضافت مضافة آل الحديد اللقاء الأول بين متقاعدين عسكريين منظمين في إطار لانسحاب العربية وفتح في نسخة اليوم من مطبخ الأخوان المسلمين وهو لقاء يرسل بمجود انتقاده رسالة سياسية للحكومة التي تصر لتسليم فلسطين على تجاهل الطرفين فيما أصبحت الرسالة أقوى عمليا بمجرد تكرار اللقاء.

وعليه نظم لقاءان حيث انتهى الأول في مضافة الحديد للإلتحاق على الثاني الذي استضافه الفيصلي المبرك في العمل الإسلامي الدكتور أحمد زرقان. حضر نحو 12 جنرالا متقاعدا هذه الحوارات التي يقترض

عمان - «القدس العربي»

من بسام البدارين:

حوار وتقارب بين أقطاب المعارضة في الاخوان المسلمين ورموز حراك المتقاعدين العسكريين هو آخر ما تحتاجه الحكومة الأردنية في ظرفها الاقتصادي الحساس حاليا، لكن رجالا واحدا ومحددا هو النشط العشائري والسياسي الشيخ محمد منصور الحديد سابع حوار مكثا.

قبل أسابيع قليلة اقترح الشيخ الحديد على المتقاعدين العسكريين الذين يعارض بعض تصوراتهم وطروحاتهم التصلب أكثر عبر التلاقح في الواقعين الإسرائيلي والفلسطيني الباحثين عن صيغة سياسية ما للواجب والحضور تعوض خسائر الميثاق البرلماني بعد مقاطعة الانتخابات لان حكمه المقاطعة وفوالدها لا تكتمل بدون حضور بديل كما قال بوضوح لـ«القدس العربي» الشيخ زكي بني إرشيد.

يقودها شخص طوح هو على الحباشنة فيما بينها وقررت الموافقة على مبادرة الإلتحاق على رموز الحركة الإسلامية فيما أعجبت الفكرة أيضا رئيس المطبخ السياسي لحزب جبهة العمل الشيخ إرشيد فوضع المشايخ الكبار بالمصروف وبدأ بتشكيل تركيبة الوفد الأول الذي سيحاور المتقاعدين في لقاء نادر جدا وغير مسبق.

فكرة صاحب الإلتحاق الشيخ الحديد التي شاركه فيها مقاعد مثقف قريب له هو الجنرال موسى الحديد كانت بسيطة، فدخل الإسلاميين بأي شراكة مع حراك المتقاعدين يعني تخفيف بعض الهلجات الحادة في بيانات المتقاعدين ولو من باب الحفاظ على الشراكة وتعني كذلك نزع بعض التعبيرات الحادة والإيقاسية التي نجح في إدخالها على البيانات الأولى للمتقاعدين منقولين يساريون من دعاة الإلتقام في المجتمع الأردني.

بالتزامن قدر أصحاب المبادرة بان التقاطع بين الطرفين مفيد كلاهما، فالتيار الإسلامي يخطط يوميا لتفكيك العزلة الإجتماعية التي يشكوها

قالت ان أفرادها تلقوا الدعم المالي من الإخوان المسلمين تل أبيب: خلية من حماس بالقدس المحتلة خطت لإطلاق صاروخ باتجاه استاد لكرة القدم

الشهر نفسه قام جهاز امن العام (الشباباك الإسرائيلي) باعتقال عدد من الفلسطينيين سكان القدس المحتلة والقرى المتاخمة بشيخة التورط في عمليات عسكرية لحركة المقاومة الإسلامية (حماس).

وزعمت المصادر أنه خلال التحقيق معهم اعترفوا بأنه قاموا بالتخطيط لضرب أهداف إسلامية حاولت إطلاق صاروخ باتجاه استاد التديدي المركزي لقاء على الملعب ضمن دوري الأندية لكرة القدم في إسرائيل، وبحسب المصادر إلى أن النيابة العامة الإسرائيلية قدمت ضد المواطنين لائحة اتهام خطيرة إلى المحكمة المركزية بالقدس.

وبحسب الموقع الإسرائيلي فإن المتهمين الاثنتيْن الرئيسيين هما: موسى حمادة من

قريبة صور باهر، قضاء القدس، وشاب من عرب الـ48 الذي يدعى باسم عمري، والذي يسكن منه بيت صفافا، كما أنهم باشرأ بالاستعداد لشراء أجهزة تشغن حركة حماس والأسلحة، زعم الشاباتاك، وتورط العديد من الشباب من القدس العربية المحتلة.

علامة على ذلك، زعمت المخابرات الإسرائيلية أنه في السنتين الماضيتين قام حمادة وعمري بعدد من الزيارات إلى المملكة العربية السعودية وهناك التقيا مع مسؤولين من إدارة الامنية الفلسطينية، ولكنه يؤكد أن الإدارة الأمريكية لن ترقع يدها من معلومات استخباراتية عن الملعب للتفتيش العملية، إلا أن التخطيط لم يخرج على حيز التنفيذ.

بالإضافة إلى ذلك، قالت المصادر عنها، سرية عن عدد من المناطق في القدس.

الناصرة - «القدس العربي»

من زهير أندراوس:

سمحت الرقابة العسكرية في الدولة العبرية، ظهر أمس الأحد، لوسائل الإعلام المحلية والعالمية بالنشر عن أن حركة المقاومة الإسلامية حاولت إطلاق صاروخ باتجاه استاد القدس القديم (تيدي) بالقدس الغربية خلال لقاء على الملعب ضمن دوري الأندية لكرة القدم في إسرائيل، وبحسب الموقع صحيفة «معاريف» على الإنترنت فإن الحوالة كانت ستخرج إلى حيز التنفيذ في شهر تشرين الثاني (نوفمبر) من العام 2010.

وكانت المصادي عنها قائلته أنه في زادت المصادر عينها قائلته أنه في الشهر نفسه قام جهاز امن العام (الشباباك الإسرائيلي) باعتقال عدد من الفلسطينيين سكان القدس المحتلة والقرى المتاخمة بشيخة التورط في عمليات عسكرية لحركة المقاومة الإسلامية (حماس).

وزعمت المصادر أنه خلال التحقيق معهم اعترفوا بأنه قاموا بالتخطيط لضرب أهداف إسلامية حاولت إطلاق صاروخ باتجاه استاد التديدي المركزي لقاء على الملعب ضمن دوري الأندية لكرة القدم في إسرائيل، وبحسب المصادر إلى أن النيابة العامة الإسرائيلية قدمت ضد المواطنين لائحة اتهام خطيرة إلى المحكمة المركزية بالقدس.

وبحسب الموقع الإسرائيلي فإن المتهمين الاثنتيْن الرئيسيين هما: موسى حمادة من قريبة صور باهر، قضاء القدس، وشاب من عرب الـ48 الذي يدعى باسم عمري، والذي يسكن منه بيت صفافا، كما أنهم باشرأ بالاستعداد لشراء أجهزة تشغن حركة حماس والأسلحة، زعم الشاباتاك، وتورط العديد من الشباب من القدس العربية المحتلة.

علامة على ذلك، زعمت المخابرات الإسرائيلية أنه في السنتين الماضيتين قام حمادة وعمري بعدد من الزيارات إلى المملكة العربية السعودية وهناك التقيا مع مسؤولين من إدارة الامنية الفلسطينية، ولكنه يؤكد أن الإدارة الأمريكية لن ترقع يدها من معلومات استخباراتية عن الملعب للتفتيش العملية، إلا أن التخطيط لم يخرج على حيز التنفيذ.

بالإضافة إلى ذلك، قالت المصادر عنها، سرية عن عدد من المناطق في القدس.

اتصالات اردنية اسرائيلية سرية قبل اللقاء المنتظر بين نتنياهو ومبارك

رام الله - «القدس العربي»

من وليد عوض:

أكدت مصادر اسرائيلية الاحد بان مستشار الامن القومي الاسرائيلي قام بزيارة سرية لعمان مؤخرا وذلك قبل ايام من اللقاء المرتقب بين بنيامين نتنياهو والرئيس المصري حسني مبارك في ظل اللقاء الاسرائيلي والفلسطيني وعرض الابدن حلولاً اخرى القيمةية تشارك فيها مصر والاردن، وترمي الى ربط الضفة الغربية في نهاية الامر بالاردن وربط غزة بمصر، مشددا على ان ذلك الحل افضل من حل الدولتين.

ويقتصر الاحد «سيناريو الحل الاول وهو انشاء مملكة اردنية فيديرالية لها 3 دول: الضفة الشرقية والضفة الغربية وغزة. ستكون هذه الدول ولايات للمعنى الامريكي، مثل بنسلفانيا او نيوجورسي، ويكون لها استقلال كامل في الشؤون الداخلية».

مسؤول أمريكي يقول انه لم يعد الابن المدلل لأنه نكث بجميع وعوده وأقطاب حزبه يطالبونه بالانسحاب من الحكومة واشنطن تنهم باراك بتضليلها وخداعها وتؤكد أن الإدارة الأمريكية فقدت الأمل في حكومة نتنياهو بكل ما يتعلق بالعملية السلمية

الناصرة - «القدس العربي»

من زهير أندراوس:

سيعجل من الإطاحة بباراك من رئاسة الحزب، وبحسب البراسل السياسي للصحيفة العبرية، فقد أكد مسؤول أمريكي أن الإدارة الأمريكية فقدت الأمل في الائتلاف الحكومي الإسرائيلي الحالي، مشيراً أيضاً إلى أن رهان الإدارة الأمريكية على باراك فشل، وأن أبواب الإدارة الأمريكية لن تكون مشرعة أمامه كما كانت طوال السنة ونصف الماضية، على حد تعبيره.

وقالت الصحيفة العبرية عن مسؤول إسرائيلي رفيع المستوى التي مؤخرا عن أقطاب الإدارة الأمريكية، تقول إن ثمة شعورا بالغبض العارم يسود أعلى مستويات الإدارة الأمريكية تجاه باراك وتقومونه بأنه ضلّهم وخدمهم وبعث بقرعة على التأثير على مجريات الأحداث وحمل رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو على قبول المطالب الأمريكية المتعلقة بدفع العملية السياسية مع الفلسطينيين وتجميد الاستيطان.



المغرب: الافراج عن العشرات من معتقلي «العدل والاحسان» لا ينهاي المواجهة بينها والسلطات



الشيخ عبد السلام ياسين مؤسس وزعيم «العدل والاحسان» المغربية (ارشيف)

كان ملفا سياسيا منذ بدايته واستمر سياسيا اتهامات لاحد ناشطيهما السابقين باختطافه وتعذيبه الا ان الجماعة ومعتقليها نفوا الاتهامات واتهموا الناشط السابق المحامي محمد الغازي بانه جند لصالح المخابرات المغربية للتجسس عليهم داخل المغرب وخارجه.

لا تزال المحكمة الابتدائية بفاس يوم 21 كانون اول/ديسمبر الماضي الحكم بالبراءة للمسار الذي كانت تريده للقضية وان الدولة كانت المستفيد الأول من هذا الحكم لأن وجهها في الميزان»، مؤكدا بتصريحات سابقة للجماعة بشأن «التجاوزات والتناقضات في مربع السلطة واتخاذ القرار».

وتنمى ارسال ان لا يكون الحكم ببراءة معتقلي الجماعة السبعة «استثناء أو حالة عابرة وأن يكون انطلاقا لأسلوب جديد في التعامل مع المعارضين بعيدا عن المقاربة الأمنية في ظل التحديات التي تعيشها البلاد».

وقال ان الدولة ستقدم إشارة هامة لو خطت خطوة مماثلة في ملفات شهدت إجماعا وطنيا على براءة أصحابها، مثل ملف المعتقلين السياسيين الخمسة في قضية بلعيرج والملفات السياسية الأخرى مثل ملف «السلفية الجهادية» التي اعترفت أعلى سلطة في البلد بارتكاب خروقات كثيرة فيها.

حيث قامت بسد جميع المنافذ المؤدية إليه، ويأبزال مكثف لجميع أنواع قوات السلطة مدججة بالعصي والهاواوت وقامت باقتحام البيت بعنف ودون أي سند قانوني وضد كل الاعتراف والقوانين الضامنة لحرمة المسكن وحرمة وقت الاعتقال، واعتقلت جميع الأعضاء الحاضرين باستخدام العنف ضدهم والتلفظ بكلمات نابية، حيث اعتقل 100 عضو واقتيد الجميع إلى مخافر الدرك حيث استمر الاستتار والسب والشتم وتحرير محاضر لا أساس لها قانونيا نظرا للقانونية الجماعة ومشروعية اجتماعها ولقاءاتها.

وتقول الجماعة ان السلطات «تقود منذ أكثر من أربع سنوات حملة ظالة ضد الجماعة تعددت صورها وشملت اعتقالات تعسفية للمئات من أبناء الجماعة، ومتابعات قضائية للعشرات، والسطو على بعض الممتلكات، وممارسة العنف في حق عزل، وتشميع لبيوت بعض أعضاء الجماعة.

وترفض السلطات الاعتراف الرسمي بشرعية جماعة العدل والاحسان اقولى الجماعات الاصولية المغربية والتي يتزعمها الشيخ عبد السلام ياسين لكنها تحض النظر عن نشاطاتها ومشاركاتها في تظاهرات عامة. وشهدت مدينة فاس منذ ايار/مايو الماضي المواجهة الاخيرة بين السلطات والجماعة

الرباط - «القدس العربي»
من محمود معروف:
اطلقت السلطات المغربية سراح قيادي وعشرات من ناشطي جماعة العدل والاحسان الاصولية شبه المخطورة بعد اعتقالهم والتحقيق معهم عدة ساعات لتعود من جديد المواجهات بين السلطات والجماعة التي اعتقد محللون ان حكم براءة أصدرته محكمة في فاس نهاية الشهر الماضي ضد سبعة من قياديي الجماعة إشارة ولو مؤقتة.

وقال موقع جماعة العدل والاحسان على الانترنت ان السلطات افرجت فجر امس الأحد عن عبد الكريم العلمي عضو مجلس إرشاد الجماعة الذي اعتقل مساء السبت مع 100 عضو من الجماعة كانوا مجتمعين بتواحي بركان شرقي البلاد.

وقال مصدر بالجماعة لـ«القدس العربي» ان قوات من الدرك اقتحمت بعنف مساء السبت بيتا في منطفة اكليم نواحي بركان كان يحتضن لقاء تواصليا مع أعضاء الجماعة في المنطقة الريفية.

وأوضح نفس المصدر ان قوات الدرك قامت بتطويق الحي بشكل كئي وبطريقة مستفزة أثارت استياء واستنكار سكان

تطوان (المغرب) - «القدس العربي»

من حسين مجدوبي:

تدور حرب موائئ صامتة وأحيانا علنية بين المغرب وإسبانيا في أعقاب بدء العمل المكثف ليناها جديد كبير في إقليم طنجة (شمال) يسمى «المتوسطي»، ومن عناوين هذه الحرب نهج البلدين لسياسة متعمدة لتوجيه المسافرين الذين يعبرون مضيق جبل طارق نحو هذا الميناء الأخر.

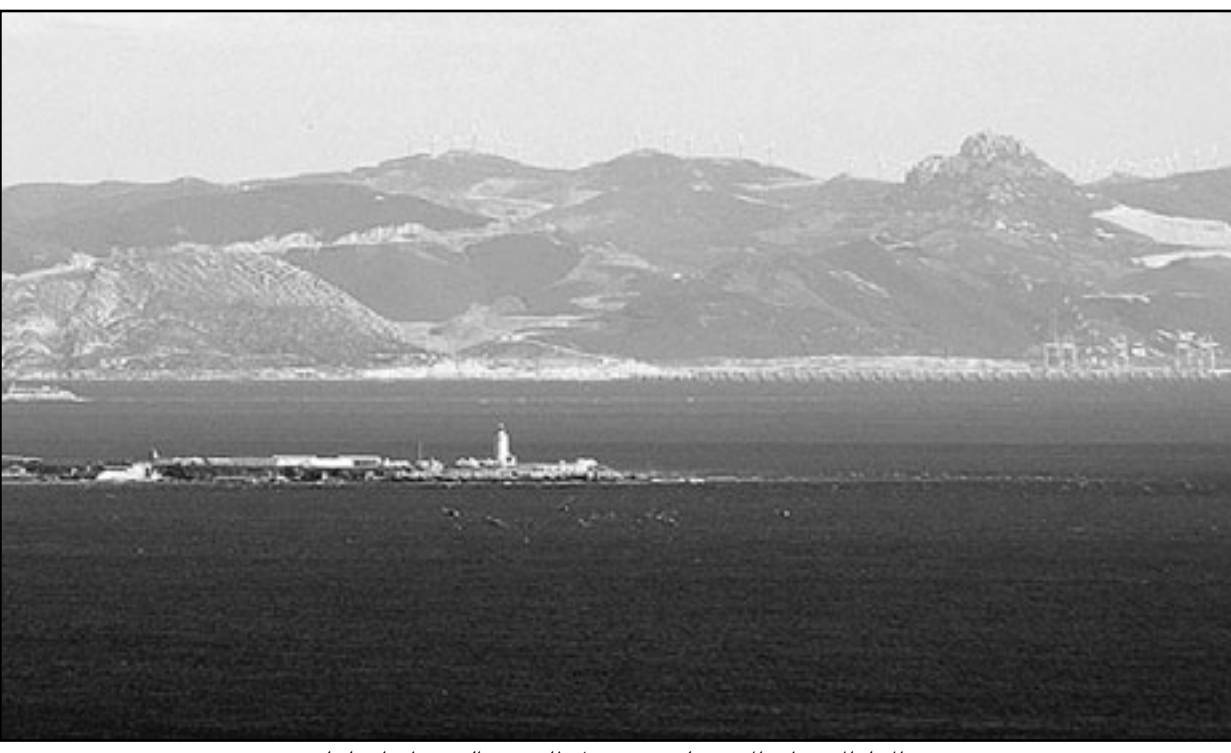
وكانت إسبانيا حتى السنة الماضية تسيطرها شبه المطقة على الملاحة في مضيق جبل طارق بفضل ميثاقها الخاص في الجزيرة الخضراء عند المدخل الشرقي للمضيق، ثم ميناء آخر مساعده في قادش في المدخل الغربي علاوة على ميناء سبتة المحتلة في الضفة الجنوبية. ويعمدا أقام المغرب الميناء المتوسطي الذي بدأ يتحول إلى أحد أكبر الموائئ العالمية كان الحديث عن حرب موائئ مستقبلا، حسب التعبير الذي استعملته الصحافة الإسبانية، والأب بدأت فصول هذه الحرب تظهر تدريجيا وبدأت تخرج للعلن وتهم أساسا حركة المسافرين.

ويشهد مضيق جبل طارق حركة كبرى كونه نقطة التقاء بين القارة الإفريقية والأوروبية بحكم جاذبية مغربية كبيرة في الدول الأوروبية تتجاوز ثلاثة ملايين ثم بدء جاليات أخرى مثل الموريتانية والسغالية والغابية والمالية المرور عبر المغرب نحو دولها علاوة على حركة سياح نشيطة وعمليات نقل البضائع.

وهناك قرابة سبع شركات تتحكم في النقل البحري بين الجزيرة الخضراء ومدينة سبتة المحتلة ثم بين الجزيرة الخضراء والميناء المتوسطي.

ولتحقيق أكبر معدل من المسافرين، تفيد مصادر علمية بحركة النقل البحري أن إسبانيا تتعمد تأخير السفن من الجزيرة الخضراء نحو الميناء المتوسطي، إذ لا تحترم نهائيا التوقيت وتأخر عن ميعاد انطلاقتها قرابة ساعة ونصف

حرب موائئ بين المغرب وإسبانيا في مضيق جبل طارق لاستقطاب أكبر عدد من المسافرين بحرا



«الميناء المتوسطي» المغربي على مضيق جبل طارق وفي العمق تظهر إسبانيا

مغاربة يتجاوز عددهم 35 ألفا، فسياسة التأخير تمس الجميع، وطالب «حزب المواطنة السبتي» أمس الأحد بضرورة فتح مريد حوار مع الرباط بشأن تشكيل لجان مشتركة لدراسة مشاكل العبور في سبتة، لكن مثل هذا الطلب لا يمكن أن يشهد تقدما بسبب رفض المغرب الحديث عن أي لجنة تشمل سبتة أو ميلية.

وقال أكثر من مسافر مغربي لـ«القدس العربي» ان ما يهم «أكثر هو تشجيع نشاط ميناء مثل الميناء المتوسطي والتضييق على سبتة»، وأضافوا متمسكين «لكن هل يمكن أن يضمن المغرب للمسافرين احترام شركات النقل البحري بما فيها المغربية لمواعيد الانطلاق من الجزيرة الخضراء نحو الميناء المتوسطي؟».

للانتظار للعبور من سبتة خلال الأيام الماضية نحو أول إقليم مغربي، تطوان، الى خمس ساعات انتظار، الأمر الذي لم يحصل من قبل نهائيا.

ورصدت جريدة «القدس العربي» خلال الأيام الماضية طوابير السيارات المتعددة على أكثر من ثلاثة كلم من وسط سبتة المحتلة حتى الحدود مع المغرب، وهذا ناتج عن سياسة أفراد الجمارك الذين يقومون بفتيش بطيئة للغاية.

وتعتبر هذه السياسة بمثابة رسالة موجهة للمهاجرين المغاربة بضرورة المرور عبر الميناء المتوسطي للدخول للمغرب وليس عبر ميناء سبتة.

ونظرا لطبيعة سبتة كمركز للتقريب ووجود

الساعة، الأمر الذي بدأ يجعل المسافرين ومن ضمنهم المغاربة يفضلون التوجه نحو ميناء سبتة ولا حقا العبور نحو الأراضي المغربية.

وينتج عن هذه السياسة استمرار النشاط التجاري على الخط الرابط بين الجزيرة الخضراء وسبتة المحتلة، أي تحقيق الشركات الإسبانية أرباحا مهمة، طالما أن الشركات المغربية لا يمكنها نهائيا العمل في هذا الخط بسبب عدم اعتراف المغرب بالوجود الإسباني في سبتة واعتباره وجودا استعماري.

وفي عملية أقرب للمناورة وقرود، تنهج سلطات الرباط سياسة مضادة من خلال تأخير عبور سيارات المسافرين من سبتة نحو باقي الأراضي المغربية، إذ وصلت المدد الزمنية

الحكومة الجزائرية تنشئ خليتي طوارئ بعد تأكد خبر قرصنة باخرة جزائرية

وأضاف مدير الشركة أن هذه الأخيرة لم تتلق أي مطالب مالية من الخاطفين حتى الآن مقابل تحرير الباخرة، مشيرا إلى أن السلطات الجزائرية هي التي ستتولى متابعة هذا الملف.

وتعتبر هذه المرة الأولى التي تتعرض فيها باخرة جزائرية للاختطاف من طرف قرصنة، وهو الأمر الذي فاجأ السلطات التي لم تكن تجهزة، وحتى خلية الطوارئ التي تشكلت على مستوى وزارة النقل ليست معتودة على التعامل مع مثل هذه الحالات، بل إنها خلية تتجمع بشكل آلي في حالة تعرض باخرة ما إلى مشاكل أو غرقها مثلما حدث في مرات سابقة.

جدير بالذكر أن القرصنة الصومالية لا يزالون يحتجزون 28 باخرة و654 رهينة من طوعا أو خالا عمليات اختطاف قاموا بها خلال الأشهر القليلة الماضية، والتي لم تنجح القوات الأوروبية لمكافحة القرصنة في تحريره إلى حد الآن، على اعتبار أن أي تدخل عسكري قد يضع حياة الرهائن في خطر.

اعتبار أنها المسؤولة عن التجارة البحرية، وستعمل هذه الخلية بالتنسيق مع وزارة الخارجية. وتعود ملكية الباخرة المسماة «البليدة»، إلى شركة جزائرية خاصة للتجارة البحرية تسمى «أي بي سي»، والتي قامت بتأجيرها لشركة أوكرانية لنقل شحنة من الحبوب تقدر بـ 26 ألف طن من سلطنة عمان إلى تنزانيا، وقامت الشركة أمس بربط اتصال مع عائلات أفراد الطاقم من الجزائريين لإطلاعهم على نيبا الاختطاف والسعي لهمانهم، حتى وإن كانت المعلومات المتوفرة لديها إلى حد الآن مشرحة.

وذكر نصر الدين منصور مدير الشركة المالكة للباخرة أنه لا توجد معلومات كافية عن ظروف وملايسات عملية الاختطاف هذه، خاصة فيما يتعلق بالمكان الذي وقع فيه هذا الاعتداء، الذي يمكن أن يكون قد داخل المياه الإقليمية العمانية، أو في عرض المياه الدولية، وذلك لتحديد الجهة التي ستتولى عملية تحرير السفينة والرهائن الموجودين على متنها.

الجزائر - «القدس العربي»

من كمال زايت:

شكلت وزارة الخارجية الجزائرية أمس الأحد خليتي طوارئ لتابعة لاختطاف قراصنة صوماليين باخرة جزائرية بعد مغادرتها سلطنة عمان متجهة إلى تنزانيا وعلى متنها 27 راكبا بينهم 17 جزائريا، إضافة إلى أوكرانيين وفلبينيين. ويجهل إلى حد كتابة هذه السطور إن كانت الباخرة قد اختطفت في عرض المياه الإقليمية العمانية أو في المياه الدولية.

وسارت السلطات الجزائرية إلى التأكيد في وقت أول من صحة خبر الاختطاف، قبل تشكيل خلية طوارئ على مستوى وزارة الخارجية لمنايعة تطورت الوضع، وربط اتصال مع السلطات العمانية وكذا مع القوات الأوروبية لمكافحة القرصنة لمعرفة ملايسات وخلفيات هذا الاعتداء المفاجئ.

كما شكلت وزارة النقل بدورها خلية طوارئ لتابعة للوضع، على

اعتقال 3 مسلحين في عمليتين منفصلتين بالجزائر

كلم شرق العاصمة الجزائرية). وأضافت التقارير أنه جرى خلال العملية صادرة قطعتي سلاح من طراز كلاشينكوف في سياق متصل اعتقلت وحدة من الجيش مسلحا ينتمي لكتيبة «الحوال» النضوية تحت لواء ما يعرف بتنظيم «القاعدة بيدل المغرب الإسلامي»، بالمنطقة المسماة «صبا نديزي» بولاية تيبازة (90 كلم غرب العاصمة الجزائر).

الجزائر - وكالات: اعتقلت قوات الأمن الجزائرية نهاية الأسبوع الماضي ثلاثة مسلحين في عمليتين منفصلتين بشرق غرب البلاد.

وذكرت تقارير إخبارية جزائرية أمس الأحد أن مصالح مكافحة الإرهاب اعتقلت نهاية الأسبوع الماضي مسلحين اثنين يبلغان من العمر 37 و37 عاما شمال ولاية برج بو عرييج (250

وفاة متظاهر متأثرا بجروح لإصابته في صدمات ومسؤول يصف «الجزيرة» ب«المعادية» الرئيس بن علي يشدد على حماية «الفئات الضعيفة» في خطاب بداية 2011

الى ذلك وصف مسؤول تونسي رفيع المستوى قناة «الجزيرة»، الفضائية القطرية بأنها من بين الفضائيات «المعادية»، لبلاد.

وأتمه عبد الله القلال رئيس مجلس المستشارين (الغرفة الثانية للبرلمان التونسي) قناة «الجزيرة» بـ«عدم فقه قليلة من دعاة القوي والتخريب»، (في تونس) إثر تغطيتها للاحتجاجات الاجتماعية وأعمال العنف التي شهدتها محافظة سيدي بوزيد.

وقالت وكالة الأنباء التونسية السبت إن القلال «ندد باستغلال هذه الحادثة (الاحتجاجات) من قبل بعض الفضائيات المعادية ومنها خاصة قناة الجزيرة التي ضربت عرض الحائط بأخلاقيات المهنة الإعلامية واعتمدت أسلوب التزييف والغالبية لبث الأكاذيب والأراجيف والافتراء على تونس ومكاسيها».

وهذه أول مرة يصف فيها مسؤول تونسي القناة القطرية بأنها «معادية» لبلاد.

وذكرت الوكالة أن القلال الذي يشغل أيضا عضوية الديوان السياسي الحزب الحاكم (الاستعماري الديمقراطي) أعرب عن استنكاره الشديد لتعمد بعض الأطراف الداخلية والخارجية المواتة استغلال هذه الحادثة المؤسسة للمص من امن تونس واستغلالها وتشويه صورتها والتشكيك في مكاسيها».

وقال القلال إن «ما آتته هذه الفتنة الكلية من دعاة القوي والتخريب بدع من بعض الفضائيات المشبوهة كشف مدى دعاء هذه الأطراف للمنموذج المجتمعي الحدتي الذي صنعتته تونس وأسسها بمواقع الريادة في محيطها القريب والبعيد».

يذكر أن تونس قطعت في تشرين الأول/أكتوبر 2006 مع جانب واحد علاقتها

وقوات الامن في ولاية سيدي بوزيد، قد توفي، كما علم السبت من شقيقه.

وتوفي شوقي الحيدري (43 سنة) في المستشفى صباح الجمعة متأثرا بجروحه اثر اصابته بالرصاص خلال المواجهات العنيفة التي وقعت في 24 كانون الاول/ديسمبر في منزل بوزيان التي تبعد ستمين كلم عن سيدي بوزيد، كما أعلن شقيقه بشير الحيدري.

وصرح بشير الحيدري ان «شقيقي أصيب بالرصاص في عموده الفقري وكنته خلال المواجهات التي دارت في منزل بوزيان مع الشرطة التي استخدمت السلاح».

وأوضح ان الضحية وهو مهندس في المعلوماتية كان يملك محلا تجاريا صغيرا مستلزما البناء في منزل بوزيان بعد 280 كلم جنوب تونس.

وشارك أكثر من الفين من سكان منزل بوزيان في تظاهرة احتجاج على المطالبة اعترها النقابي محمد الفاضل «عنيف جدا».

وقد اكدت وزارة الداخلية أن «مجموعات من الأشخاص اضرموا النار في قاطرة وفي ثلاث سيارات تابعة للحرس الوطني قبل مهاجمة مركز الحرس الوطني في المدينة».

وأضافت انه بعد محاولة صدهم اضطر عناصر الحرس الوطني الى «اللجوء الى السلحة في إطار الدفاع المشروع عن النفس».

وقد توفي متظاهر آخر يدعى محمد العمري (25 سنة) وهو جامعي خلال تظاهرة 24 كانون الاول/ديسمبر برصاصين في الصرح.

واندلعت اضطرابات اجتماعية في ولاية سيدي بوزيد (وسط غرب) في 19 كانون الاول/ديسمبر إثر محاولة انتحار اقدم ناشط شاب هو بائع خضر وفاكته متجول احتجاجا على مصادرة الشرطة عربته لانه لا يحمل ترخيصا واهائته.

تونس - وكالات: اكد الرئيس التونسي زين العابدين بن علي في خطاب بمناسبة العام الجديد على التمسك بقرينة من الاحاطة للفئات الضعيفة في تونس.

وقال في خطاب بثه التلفزيون التونسي «سنستأبر على مزيد الاحاطة بالفئات الضعيفة وذات الاحتياجات الخصوصية، وعلى تسريع نسق النمو بالمعهديات التي تحظى بأولوية خاصة، واحكام التفاعل والتكامل بين التطور الاقتصادي والرفاه الاجتماعي والتوازن البيئي».

وأشار الى ان سنة 2011 ستشهد «انطلاق الجولة الجديدة من المفاوضات الاجتماعية» على اساس التوفيق بين تحسين القدرة الشرائية للاجراء وحماية القدرة التنافسية للمؤسسات، ومواصلة تنوع مصادر النمو (... في كافة جهات الجمهورية وخصوصا بالمناطق ذات الأولوية».

واكد التوجه الى دعم «برامج التشغيل وايجاد موارد الرزق لفائدة حاملي الشهادات العليا خاصة والرفع من المحتوى المعرفي والعلمي والتكنولوجي لاقتصادنا ودفعه الى مزيد الاندماج في محيطه الاقليمي والدولي». وتوجه بن علي بالشكر «لكل من بادر من اصحاب الاعمال بالالتزام ببعث مشاريع في الفترة القربية القادمة للمشاركة في تعزيز برامج التنمية الجهوية وخلق مواطن الشغل بالمناطق الداخلية».

ويأتي هذا الخطاب في فقرة من المظاهرات والاحتجاجات الاجتماعية تشهدها تونس منذ 19 كانون الاول/ديسمبر على خلفية معدلات البطالة وغلاء المعيشة والشعور بالتمييز في بعض المناطق الحرومة.

وكان تونسي اصيب قبل ثمانية ايام بالرصاص خلال مواجهات بين متظاهرين

ملك المغرب يندد ب«شدة» الهجوم على كنيسة الاسكندرية

وزير الخارجية المصري احمد ابو الغيط سيميل الى الرباط يوم غد الثلاثاء في زيارة رسمية لدة ثلاثة ايام هي الاولى من نوعها منذ تعيينه على رأس الدبلوماسية المصرية في 2004.

وقالت المصادر لـ«القدس العربي» أن احد ابو الغيط الذي يزور تونس ايضا يبحث مع المسؤولين المغربية لتطوير التعاون الثنائي بين البلدين في الميادين الاقتصادية والثقافية ويحث على تفعيل المشاريع السياسية بينهما في القضايا العربية ذات الاهتمام المشترك والذي عرف فقورا خلال السنوات الماضية.

وقال المتحدث الرسمي باسم وزارة الخارجية المصرية امس الأحد ان من بين الملفات التي سيجدها ابو الغيط في المغرب، سبل تنشيط اللجنة العلمية المشتركة بين البلدين والتي لم تعقد منذ عام 2006، واستحدثت آليات جديدة لعلها.

وأشار الى ان بين محاور الجولة المغربية لرئيس الدبلوماسية المصرية التشاور السياسي حول الملفات الساخنة في المنطقة كالوضع في العراق وليبنان واليمن وآخر تطورات القضية الفلسطينية بالإضافة الى بحث سبل تفعيل آلية اجتماعات وزراء خارجية دول اتفاقية آدابير (مصر وتونس والمغرب والأردن) والتي لم تعقد منذ خمس سنوات.

الرباط - «القدس العربي»:

أكد الملك محمد السادس تنديد بلاده الشديد بالهجوم الذي تعرضت له فجر السبت كنيسة القديسين بالاسكندرية وذهب ضحيتها 21 قتيلا و79 جرحيا.

وقال العاهل المغربي في رسالة الى الرئيس المصري «أكد تنديد المملكة المغربية الشديد بهذا العدوان الإرهابي، وبكل أشكال الإرهاب الذي يعد إجراما في حق الإنسانية كلها، ننذره قيم ديننا الإسلامي الحنيف وتعاليم الأديان السماوية والقيم الكونية بأسرها، الجمعة على تكريس السلم والإخاء والمحبة، وترسيخ التسامح والتعايش بين الأديان والحضارات، واحترام الحق المقدس في الحياة، وتحريم وتجرير كل اعتداء أثم عليه».

وأكد الملك محمد السادس ضامته مع الشعب المصري الذي يتناهى هذا الإجراء الذي، مع طبيعته السامنة، وتاريخه التمدد تأخذ أعرق الحضارات الإنسانية ذات التقاليد الأصيلة في التسامح والتعايش بين الديانات والثقافات».

من جهة أخرى افادت مصادر دبلوماسية عربية بالرباط ان

كما تطرقت صحيفتا «الصباح» و«الشروق» إلى ما وصفناه بال«مذبحة الكذب والتزييف» والتوظيف السياسي، للأحداث التي شهدتها محافظة سيدي بوزيد، حيث أشارتا إلى أن الموقع الإلكتروني لأحد أحزاب المعارضة التونسية تعمد نشر صورة لفتاة سورية تعرضت لعملية اغتصاب وتعذيب عام 2008، على أنها صورة لشباب من مدينة منزل بوزيان تعرض للتعذيب خلال الأحداث.

من جهة أخرى أشاد صحافيون ومواطنون تونسيون بالتغطية «التميزية» لفتاة «الجزيرة» للاحتجاجات وأعمال العنف التي شهدتها محافظة سيدي بوزيد فيما عبر المكتب التنفيذي في ليبيا الوطنية للصحافيين التونسيين في بيان أصدره الثلاثاء الماضي عن «عميق استيائه من التعتيم، خاصة في وسائل الإعلام العمومي» التونسي على الاحتجاجات.



رئيس الوزراء اللبناني سعد الحريري سيلعب هذا العام الدور الأكثر مأساوية في الصراع بين المعتدلين والمتطرفين في الشرق الأوسط

الوضع السياسي: وهم غياب الجبهة الشرقية

تايمز»، ورجر كوهين، ذلك في سخريه في عموده الصحفي الأسبوعي: «من الواضح تماما في هذه النقطة من غزا العراق.. انها ايران، ولا شك بعد كل شيء في ان ايران هي الواجهة الرئيسية من ابعاد صدام وزيادة قوة الشيعة في بغداد». وكما قلنا آنفا، ليست جميع العناصر الشيعة في العراق موالية لايران، ومن المؤكد أن الأقلية السننية لا تعد ضمن مؤيدي طهران، لكنه مع تبخر الوجود الأمريكي في العراق، لا شك فيمن ستكون الجهة المهيمنة على الدولة المشرقة: انها إيران، كان يمكن وقد هذه المسيرة لو عملت واشنطن في جد أكبر في مواجهة نظام آيات الله، لكنه لا دلائل على ذلك الآن.

الجبهة الشرقية ماتت أو ربما يمُتت في سعة وطاقة كامنة تهددية لم نعرفها من قبل. إن اقتراح جعل حراسة الحدود الأكثر حجرا لدولة إسرائيل في يد قوة دولية لا تخضع لطاعة حكومة إسرائيل، (وتخضع للاعتبارات السياسية والاقتصادية لجهاات دولية كالاتم المتحدة)، فكرة صالحة. هل يجب علينا أن نذكر شخصاً ما يتسلح حزب الله تحت انظار قوة الامم المتحدة شبه المعلقة؟ لكنه قد أقيمت في سيناء، بعد اتفاق السلام مع مصر، قوة متعددة الجنسيات على نحو أرضي إسرائيل تماما. فلماذا لا يعمل هذا أيضا في حدودنا الشرقية، سيكون من يزعمون هذا.

أجل هذا موجود، لكن هذا بالضبط هو الفرق الصغير وهو ان لنا مع مصر اتفاق سلام وليس ذلك مع ايران، ايران تهدد بإبادتنا ولا يعترف العاملون تحت امرتها بحقنا في الوجود، والخليفة أيضا مختلفا تماما، فأحد مواد السلام مع مصر قُضت بتجريد شبه جزيرة سيناء من السلاح وكان لإسرائيل مصلحة واضحة في إقامة قوة متعددة الجنسيات (ليست دولية تخضع لمجلس الأمن)، مكونة في أكثرها من امريكيين وجهات صديقة أخرى، وذلك كي تكون حاجزا سياسيا لضمان وجود نزع السلاح في واقع الأمر، وعندما يوجد في الولايات المتحدة وفي أوروبا من يتفحرون أن يتم الاتفاق في التفاوض مع الفلسطينيين (الذي لا يجري الآن بسبب رفض الفلسطينيين) على موضوع الحدود أو لا، فان إسرائيل تزعم ويحق أن الحدود هي من متعلقة الأمن قبل كل شيء، والتخلي عن الأمن في حدودنا الشرقية لا يستوي وهذا المبدأ.

إسرائيل اليوم 1/2/2011

سقوط لبنان سوي العقل، المستقل والغربي، في يد ايران وسورية. مؤخرا عززت الحراسة حول الحريري، من تجربته العائلية المبررة يعرف الحريري كم هي دوائر الحراسة سائنية في نهاية المطاف أمام نوابيا حزب الله وغيره للاغتتيال. من الصعب التقدير إذا كان سيقرر الصدام المباشر مع حزب الله، فالامين العام للمنظمة، حسن نصرالله أعلن بعد عدة أيام من اغتيال نبيه بان المسؤول عن الاغتيال خان لبنان. ولكن الحريري يفهم بانه حتى لو كان حزب الله مسؤولا عن الاغتيال، فانه لا يمكنه أن يتهمه بالخيانة.

ماذا سيفعل الحريري؟ احدي الامكانيات هي المس بمكانة حزب الله دون أن يحطم الأواني، وهو كغفل بان ينتظر الى أن تنتشر الحكمة لوائح الاتهام ضد نشطاء في حزب الله ويكتفي بالضربة التي تعرضت لها صورة المنظمة وسيطلب وقد التحقيق في اغتيال نبيه، من أجل وحدة لبنان. في مثل هذه الحالة كغفل حزب الله بان يجادل في أزمة سياسية ولكن من المشكوك فيه أن يجدي الامر في مكانة المنظمة.

امكانية انقلاب عنيف في الدولة والمس بابشاء عائلة الحريري تبدو معقولة، سياريو آخر هو أن يحاول حزب الله جرب لبنان الى الغامرة عسكرية ضد اسرائيل، لتوجيه الرأي العام نحو القتال، في مثل هذه الحالة سبق لإسرائيل أن أوضحت بان الحكمة التي تضم في عضويتها رجال حزب الله ستكون هدفا مشروعا للاصاية.

هآرتس 2/1/2011

الحريري وحزب الله.. صدام ام تسوية؟



اتهام حزب الله بقتل الحريري سيشتعل الحرب الأهلية في لبنان

في مساعي اقناعه بالتحرك لاستنتاجات الله بعدم الس به، مشروع الحل الوسط السعودي - السوري يضع الحريري في مكان شبه متعذر. إذا رفضه، سيخضع صورة في اغتيال نبيه، من أجل وحدة لبنان. في مثل هذه الحالة كغفل حزب الله بان يجادل في أزمة سياسية ولكن من المشكوك فيه أن يجدي الامر في مكانة المنظمة.

يونيون 2009، شعر بما يكفي من الثقة لان يشكل الحكومة، وبعد مفاوضات انتلافية طويلة ومتعددة الأزمات، نجح الحريري في أن يقيم حكومة تضم في عضويتها أيضا رجال حزب الله، المنظمة المشوهة كسؤولة عن الاغتيال. ومثل نبيه، يعتبر الحريري مرعيا من السعودية، ولكن كما نشر في «هآرتس»، هذا الأسبوع فان الرياض أيضا - بالتعاون مع دمشق - انخرطت

في واشنطن، بعد ذلك ركز على الاعمال التجارية وادارة الشركة العائلية. عندما اغتيل أبو، دُعي الحريري الابن للعودة الى لبنان ورئاسة الحركة المناهضة لسورية. في الانتخابات التي جرت بعد وقت قصير من ذلك فاز معسكره ولكنه فضل الا يعين كرئيس للوزراء، بل ان يرعى مرشح الحركة، فؤاد السنهوري. بعد فوزه في الانتخابات الاخيرة، في حزيران

آفي يسبحروف

■ لن تكون مبالغة القول ان رئيس وزراء لبنان، سعد الدين الحريري، يمسك في يده اليوم مفتاح الاستقرار في لبنان في السنة القريبية القادمة، ويقدر كبير استقرار الشرق الأوسط بأسره. نجل رئيس الوزراء اللبناني الاسبق، رفيق الحريري، الذي قتل في 2005، والرجل الذي قاد حركة الاحتجاج الشعبي التي حثت خروج السوريين من الدولة («ثورة الازرة»). يصف الآن في مقترح طرق حرج، ليس فقط للبنان، بل ولعائلته وذاته أيضا. في السنة القريبية القادمة سيضطر الى الاختيار اذا كان سيصر على مطلبه لاستيضاح ملامسات اغتيال أبيه، وبالتالي تعريض لبنان الى خطر حرب اهلية تستنتهي على ما يبدو وسيطرة حزب الله على الدولة وتعريض حياته هو للخطر، الاستسلام لطوائف المنظمة الشعبية، التي سبق أن هددت حياته، للخللي علنا عن استنتاجات الحكمة الدولية للتحقيق في الاغتيال وبالتالي، ظاهرا، التراجع عن الذكرى العامة لأبيه.

في الماضي وصف الحريري كخصيصة شرق أوسطية مأساوية، شخص اضطر الى الاختيار بين ان يكون «ابن الرحوم» وبين مكانة كـ «زعيم الدولة». ولد في 1970 في الرياض، حيث أدارت عائلته مشاريع اقتصادية جعلتها إحدى العائلات الثرية في الشرق الأوسط وفي العالم. تأهله الأكاديمي لتقائه في جامعة جورجتاون

اسرائيل ستواجه خلال العام الحالي العقوبات الاقتصادية التي ستفرضها عليها اوروبا فكيف نمنع هذه المصيبة؟

عودة الرجل بالبدلة الزرقاء.. هل يفعلها بيريس؟



2011 هي سنة الحسم مع ايران او حماس او حزب الله او كلهم معا

تحريك رئيس الوزراء للعمل هو من خلال الجمهور، ربما. اذا كان بيريس يؤمن حقا، مثلما يدعي في المحادثات الخاصة، بان اسرائيل ستقف في العام 2011 امام خطر ملموس من العقوبات الاقتصادية التي تفرضها عليها اوروبا، السوير مارك وتزقيها في الخزانة، تبقى له ثلاث سنوات أخرى في مقر الرئيس. ولاية اولى، وأخيرة، كما يفترض القانون. وهو سيعتزل الرئاسة في سن التسعين ونيف، هو لن يتناغم مرة أخرى على رئاسة الوزراء، وان كانت الفكرة لا بد تمر على عقله، واحد من رجاله لا بد سيستدعي استطلاعا سريرا ليفحص أي احتمال يوجد لشيمون. يمكنه أن يدعو الى مكتبه ابو مازن وسلام فياض.

وأمام الكاميرات من كل العالم، وان يضغط عليها للعودة الى طاولة المفاوضات، يبني غضب؟ لماذا يغضب؟ فهو يدعي انه لا يوجد شيء يتوق له أكثر من استئناف المفاوضات، بيريس يمكنه ان يدعو نفسه لزيارة رئاسة في رام الله، ويمكنه ان يقول امورا أوضح وأكثر دقة من تلك الأقوال العمومية التي يصدرها بشكل عام في خطباته، أقوال اذا ما جعلنا جيدا، بين السطور، سنكتشف كم هي متشائمة وتندب بالشر.

إذا كانت هناك شخصية وطنية، اجماعية، مقدرة، سيختار إليها الشعب، فهي بيريس. اذا لم تكن المحادثات القطارية قد انطلقت على الدرب، وان الجياد فرت من الاسطبلات، الساحة السياسية توجد في مزاج

ما يخسره، باستثناء نسبة طفيفة من صحبته في الاستطلاعات، الرجل الذي دوما لأحق محبة الجمهور، تلقاها في السنوات الاخيرة بحقن كبيرة، ولكنه لا يستغلها، وهو يجمعها، مثلما تجمع العجايز أكياس النابلون المستخدمة من السوير مارك وتزقيها في الخزانة، تبقى له ثلاث سنوات أخرى في مقر الرئيس.

القانون. وهو سيعتزل الرئاسة في سن التسعين ونيف، هو لن يتناغم مرة أخرى على رئاسة الوزراء، وان كانت الفكرة لا بد تمر على عقله، واحد من رجاله لا بد سيستدعي استطلاعا سريرا ليفحص أي احتمال يوجد لشيمون. يمكنه أن يدعو الى مكتبه ابو مازن وسلام فياض.

وأمام الكاميرات من كل العالم، وان يضغط عليها للعودة الى طاولة المفاوضات، يبني غضب؟ لماذا يغضب؟ فهو يدعي انه لا يوجد شيء يتوق له أكثر من استئناف المفاوضات، بيريس يمكنه ان يدعو نفسه لزيارة رئاسة في رام الله، ويمكنه ان يقول امورا أوضح وأكثر دقة من تلك الأقوال العمومية التي يصدرها بشكل عام في خطباته، أقوال اذا ما جعلنا جيدا، بين السطور، سنكتشف كم هي متشائمة وتندب بالشر.

إذا كانت هناك شخصية وطنية، اجماعية، مقدرة، سيختار إليها الشعب، فهي بيريس. اذا لم تكن المحادثات القطارية قد انطلقت على الدرب، وان الجياد فرت من الاسطبلات، الساحة السياسية توجد في مزاج

– فينزع عنه البدلة الرسمية الخانقة، يحطم صفحات البروتوكول المعلقة عيه ويطلق اقواله على الملا بصوت واضح ويصرخه كبرى؟ غير قليلين يضغظون عليه لعمل ذلك، بغضهم من محافل بنيامين نتنياهو. في كل يوم احد في الصباح يجلس ساعتين مع ايهود باراك، الرسالة هي أنه تود مجريات، متجدد لزمه مسيرة السياسية، لصد ما يسميه «خطر استراتيجي على دولة اسرائيل، والذي يمكن في استمرار الاسرائيلية، صنما على انهاء المهمة التاريخية التي كلفه بها دافيد بن غوريون، المهمة التي ستبقى الى الأبد مسجلة على اسمه: اقامة صناعة السلاح الاسرائيلي المقتدر».

ولكن ماذا؟ لا شيء عمليا يخرج من ذلك، من تحدث مع بيريس في الفترة الاخيرة سمع منه نبوءات غضب قائمة لم يتسقى ان يفوه بها أبدا. ليس فقط عن الوضع السياسي بل وايضا عن وضع الوجه البشع للدولة، عن الاشمزاز الذي يشعر به من ظاهرة كراهية واضطهاد الاجانب، عن الفسور الفظيع الذي تلحقه بإسرائيل الكتب الظالمية للاخحامات. في عهده الكبير، يرى بيريس نفسه متمائلا مع الدولة، مثابة لويس الرابع عشر البولندي، وهو يرى افعال يديه تخرق في البحر، وعليه فلا مفر من السؤال: هل في العام 2011 سيقاغتنا جميعا شمعون بيريس- ويغافئ نفسه

اسرة الاستخبارات، وهذه ليست لقاءات مجاملة أو «وضع في الصورة»، كما يشدد رجال الرئيس بل لقاءات عمل حقيقية، فقد التقى في الأسبوع الفائت مطولا مع بنيامين نتياهو. في كل يوم احد في الصباح يجلس ساعتين مع ايهود باراك، الرسالة هي أنه تود مجريات، متجدد لزمه مسيرة السياسية، لصد ما يسميه «خطر استراتيجي على دولة اسرائيل، والذي يمكن في استمرار الاسرائيلية، صنما على انهاء المهمة التاريخية التي كلفه بها دافيد بن غوريون، المهمة التي ستبقى الى الأبد مسجلة على اسمه: اقامة صناعة السلاح الاسرائيلي المقتدر».

ولكن ماذا؟ لا شيء عمليا يخرج من ذلك، من تحدث مع بيريس في الفترة الاخيرة سمع منه نبوءات غضب قائمة لم يتسقى ان يفوه بها أبدا. ليس فقط عن الوضع السياسي بل وايضا عن وضع الوجه البشع للدولة، عن الاشمزاز الذي يشعر به من ظاهرة كراهية واضطهاد الاجانب، عن الفسور الفظيع الذي تلحقه بإسرائيل الكتب الظالمية للاخحامات. في عهده الكبير، يرى بيريس نفسه متمائلا مع الدولة، مثابة لويس الرابع عشر البولندي، وهو يرى افعال يديه تخرق في البحر، وعليه فلا مفر من السؤال: هل في العام 2011 سيقاغتنا جميعا شمعون بيريس- ويغافئ نفسه

ولكن ماذا؟ لا شيء عمليا يخرج من ذلك، من تحدث مع بيريس في الفترة الاخيرة سمع منه نبوءات غضب قائمة لم يتسقى ان يفوه بها أبدا. ليس فقط عن الوضع السياسي بل وايضا عن وضع الوجه البشع للدولة، عن الاشمزاز الذي يشعر به من ظاهرة كراهية واضطهاد الاجانب، عن الفسور الفظيع الذي تلحقه بإسرائيل الكتب الظالمية للاخحامات. في عهده الكبير، يرى بيريس نفسه متمائلا مع الدولة، مثابة لويس الرابع عشر البولندي، وهو يرى افعال يديه تخرق في البحر، وعليه فلا مفر من السؤال: هل في العام 2011 سيقاغتنا جميعا شمعون بيريس- ويغافئ نفسه

ولكن ماذا؟ لا شيء عمليا يخرج من ذلك، من تحدث مع بيريس في الفترة الاخيرة سمع منه نبوءات غضب قائمة لم يتسقى ان يفوه بها أبدا. ليس فقط عن الوضع السياسي بل وايضا عن وضع الوجه البشع للدولة، عن الاشمزاز الذي يشعر به من ظاهرة كراهية واضطهاد الاجانب، عن الفسور الفظيع الذي تلحقه بإسرائيل الكتب الظالمية للاخحامات. في عهده الكبير، يرى بيريس نفسه متمائلا مع الدولة، مثابة لويس الرابع عشر البولندي، وهو يرى افعال يديه تخرق في البحر، وعليه فلا مفر من السؤال: هل في العام 2011 سيقاغتنا جميعا شمعون بيريس- ويغافئ نفسه

يوسي فيرتز

■ في الاسابيع الاخيرة يخرج صوت من مقر رؤساء اسرائيل وعلى لسانه بنشاط صاخبة: الرئيس شمعون بيريس عاد في آلة الزمن نصف قرن الى الوراء، الى الخمسينيات، الى الايام التي كان يسمى فيها «الرجل بالبدلة الزرقاء»؛ ذلك الذي كان يأتي ويخرج من مباني الحكم في فرنسا مئات الايام، متملحا كالكشفاء وسريا كالتقرير الجماعي، دون معرفة السفارة ووزارة الخارجية الاسرائيلية، صنما على انهاء المهمة التاريخية التي كلفه بها دافيد بن غوريون، المهمة التي ستبقى الى الأبد مسجلة على اسمه: اقامة صناعة السلاح الاسرائيلي المقتدر».

بيريس أيامنا نحن، كما يهيمس الصوت، وتيار رئيس طغوس، زيارات عزاء وخطبات تشعالية، فهو يهيم على طاولة الرسم السياسي. وقد عاد عنصره الاصلي، وقد عمل على كتابة الخطط، الوثائق والقرارات، غير الخبث في الجوارير بل تشق طريقها الى خلف البحر وتعوم في هناك، تدخل وتخرج في طريقها الى رسائل خفية، وهو يعقد لقاءات دائمة مع كبار المسؤولين في السلطة الفلسطينية ومع محافظ دولة، وهو يحرق قلوبها الهاتف الرئاسي في مكالمات مع زعماء وزراء خارجية، في محاولة لرسم ونسج الخطوط، وهو يقضي اسابيع في لقاءات مع رئيس الازكان ومسؤولي

هآرتس 1/2/2011

اسرائيل تعامل الفلسطينيين من أهالي قرية الولجة كهنود حمر تسرق أراضيهم وتهدم بيوتهم وتعتقلهم عندما يحتاجون

الهنود من «الولجة».. الرجل الابيض يطمع بالمزيد من الاراضي

عميره هاس

في بوليفيا عندما تؤثم تاجر مخدرات كبيرا. وفي الدول الديمقراطية لا تُؤثر أي دهشة لأن مبرهنات الاولي لقرار الحكم في محاكمة الكليسيه منذ اللحظة التي سمعت فيها التصحيحات الاولى لقرار الحكم في محاكمة قصاب، «هذه ساعة تسام»، لخص المدعي العام للدولة، في جانب الأسي الذي عبر عنه بطبيعة الامر لأن هذا حدث لرئيس دولة سابق. يمكن أن تلخص هذا على نحو مختلف ايضا: فضمة معتصب وكاذب قد حوكم قد يهيم الحديت عن رئيس أم عن عامل اجنبي، بيد انه عندما يحاكم رئيس يكون ذلك «احتفالا للديمقراطية» وهنا يمكن الغشيل، قيل، وسيقال وتُعلم كثيرا عن السلوك القضائي وعن الصفة القضائية التي تم رفضها وعن عمل وسائل الاعلام قبل تقديم لائحة الاتهام بكثير وفي زمن المحاكمة وبعدها، لكن تجليل البنا أن تعريف قرار الحكم خاصة بانه عيد للديمقراطية يثير سؤالا: ما اذا كان يحدث لو قبلت المحاكمة واية قصاب، اتفق ذلك عيدا للديمقراطية ايضا؟ نشك، ليس التصفيح لجرد وجود المحاكمة بل لشهد الششق. كلما زاد الرضى عن التأييم شهد على عدم ثقة الجمهور بالرضى أن تتجرأ محاكمة في اسرائيل على تأييم رئيس دولة، ما زالت المحاكمة ترى ان تتنمي الى النخبة وان تحافظ جيدا على اعضائها، وعندما يؤتم رئيسا تكون الدهشة عظيمة، ليس هذا تصورا بيميز ديمقراطية حقيقية بل دولة من العالم الثالث، وهو يُذكر بالتعجب والاجال اللذين تثيرهما محاكمة

تسفي برثيل

قدم المحامي غياث ناصر، الذي يعثل النائب العشرين من كانون الاول/ديسمبر، وطلب الى مدني وزارة الدفاع والجيش الاسرائيلي ان يردوا، ولنا لم يردوا حتى الآن والعشرين من كانون الاول، أعلن القاضي غرونس قراره، وأوضح المحامي ناصر لصحيفة «هآرتس» علة كون الحديث عن عمل خاطف لا عن اعمال بحسب الاجراء الذي قرته السلطات نفسها: اجراء الاعمال يمكن على أساس اوامر وضع يد نافذة على الارض فقط – لا على أساس المخطط الذي ينشر في موقع وزارة الدفاع في الانترنت. زال فعل الامر الأصلي منذ زمن (في نهاية 2007)، وقد جُدد الامر لكنه لم يُعرض على السكان، بمقتضى القانون كي يستطيعوا الاستئناف، والسمار يضر بمقرى القرية، ويعين ماء وارض زراعية ذات قيمة كبيرة. وقد علق وأوقف في عمل الخط الاضري كي يتضاءل المس بالساكن والطبيعة، لربما يعتقدون في جهاز الأمن ايضا أن شخصا ما قد يتنبه ولها أرسلوا الجرافات تحت جنح الظلام؟

في حوالي الثالثة بعد الظهر اعتقل ثمانية فلسطينيين بامر من مندوب مديرية الارتباط: ستة رجال وفتي والأعرج (بلغ الصدمع «هآرتس» عن منحدث حرس الحدود ان «حرس الحدود يتلقى توجيهات من سيد (الأرض). اعتقل الثمانية عدة ساعات في حاجز بيت لحم، ونقلوا بعد ذلك الى موقع حبس في المنطقة الصناعية في عطروت. لكنا اذا كان حرس الحدود التي بقيت يدها مفقدين ساعات طويلة، وفي الصباح أفرج عن الثمانية. جاء عن الجهات الأمنية في ردها لصحيفة «هآرتس» انه تنفذ في المكان اعمال «لاقامة مسار جدار امني، تقوم على أمر وضع اليد الذي صدر منذ زمن بمقتضى القانون وأبلغ سكان المنطقة بعدة فريض. قيل ذلك بيوم جرت في المكان جولة لندوب المديرية مع أصحاب الارض، وجاء عن الجهات الامنية ان الاعتقال «نقذ بعد ان تم في المكان الاخلال عنيف بالبنادق رمى الفلسطينيين العمال خلاله بالحجارة، وبعد ان فشلت محاولات الحديث مع ممثلي المديرية وعندما رفض المتظاهرون سماع أوامر القوة بل استمروا في نشاطهم العنيف، تم اعتقال عدد من شاعريهين بامر قائد القوة». لكن اذا كان كل شيء قانونيا ومنظما فكيف أمر قاضي المحاكمة العليا أشرف غرونس في الثامن والعشرين من كانون الاول (ديسمبر) سلطات الجيش بالاعتقال، حتى قرار آخر، عن تنفيذ اعمال نفسها تقعد على شجيرة ذات شوك، «الى أي حد تبلغ الشجيرة»، فكرت الأعرج في نفسها وسعت ضمك شماتة قريبا.

قوة من حرس الحدود مع الفجر كما يبدو على سندا الجبل في الجانب الغربي من القرية، صعدت وصلات الجرافات الى مبعده السمع والبصر عن القرية، نزل ساكنها وتبينوا كيلومترين من الارض الجريحة المسلوقة، حيث زينت عشرات من اشجار الزيتون والسدنان بشرائط زرقاء وبرتقالية وهي علامة واضحة على الصير الذي ينتظرها الا وهو الاعتقال.

استصرخ أصحاب الارض شيرين الأعرج، عضو المجلس، طلبت الى الماقل ان ترى الأمر الذي تنفذ على اساسه الاعمال في ممتلكات السكان الخاصة. لم يكن الماقل يملك أمرا كهذا، طلب اليه سكان القرية وقف العمل لئلا يتبين انه مشارك في فعل غير قانوني، وبعد نحو من ساعتين حضر الى المكان مندوب الادارة الداعية / مديرية التنسيق والارتباط. فقال للأعرج ان الامر قد استوضح في المحاكمة العليا وان كل شيء قانوني وسليم، واصرت الأعرج التي تمرت على مكافحة المصارات على أن ترى أمر وضع اليد على اراض لحاجات أمنية، وقالت ان رجل المديرية اصّر على ان هذا ليس من واجبه ثم أمر أفراد شرطة حرس الحدود باعتقال كل من يشوش على العمل. قد السكان امام الجرافات، وجرهم شرطيو حرس الحدود، ورشوا عيني الأعرج بالفلل حتى لم تثر شيئا، وعرضت عليها احدى الشرطيات ان تقعد «هنا»، ووجدت نفسها تقعد على شجيرة ذات شوك، «الى أي حد تبلغ الشجيرة»، فكرت الأعرج في نفسها وسعت ضمك شماتة قريبا.

قوة من حرس الحدود مع الفجر كما يبدو على سندا الجبل في الجانب الغربي من القرية، صعدت وصلات الجرافات الى مبعده السمع والبصر عن القرية، نزل ساكنها وتبينوا كيلومترين من الارض الجريحة المسلوقة، حيث زينت عشرات من اشجار الزيتون والسدنان بشرائط زرقاء وبرتقالية وهي علامة واضحة على الصير الذي ينتظرها الا وهو الاعتقال.

استصرخ أصحاب الارض شيرين الأعرج، عضو المجلس، طلبت الى الماقل ان ترى الأمر الذي تنفذ على اساسه الاعمال في ممتلكات السكان الخاصة. لم يكن الماقل يملك أمرا كهذا، طلب اليه سكان القرية وقف العمل لئلا يتبين انه مشارك في فعل غير قانوني، وبعد نحو من ساعتين حضر الى المكان مندوب الادارة الداعية / مديرية التنسيق والارتباط. فقال للأعرج ان الامر قد استوضح في المحاكمة العليا وان كل شيء قانوني وسليم، واصرت الأعرج التي تمرت على مكافحة المصارات على أن ترى أمر وضع اليد على اراض لحاجات أمنية، وقالت ان رجل المديرية اصّر على ان هذا ليس من واجبه ثم أمر أفراد شرطة حرس الحدود باعتقال كل من يشوش على العمل. قد السكان امام الجرافات، وجرهم شرطيو حرس الحدود، ورشوا عيني الأعرج بالفلل حتى لم تثر شيئا، وعرضت عليها احدى الشرطيات ان تقعد «هنا»، ووجدت نفسها تقعد على شجيرة ذات شوك، «الى أي حد تبلغ الشجيرة»، فكرت الأعرج في نفسها وسعت ضمك شماتة قريبا.

■ يعلم هنود قرية الولجة الذين شعبوا نضالات الابر قد حسم من جهة، فبيوتهم ستحطوق بجدار فصل موعج، سيفصلون عن جارتهم من الشرق بيت جالا وسيصلون عن القدس الشرقية، سيكونون جيبا صغيرا قرب جيب بيت لحم المحتلة التي تزهّر حولها المخططة اليهودية (مستوطنة غوش عميمون وجبل غيلو وغيرهما)، باعتبارها جزءا لا يفصل عن اسرائيل.

السور سيقي خارجها ووراء متناول اليد نحوا من 2400 دونم من 4000 دونم بقيت للقرية، قبل 1948 كان للولجة نحو من 18.000 دونم، تحولت القرية الاصلية الى مستوطنتي عمدوق واورا، واصبح ساكنها من القدس وجزء كبير من الارض التي بقيت شرقي الخط الاضري بعد 1967 من اجل رفاهية يهود في مستوطنة غيلو واورا غلجا. ولم تعد الادارة المدنية وبلدية غيلو (التي ضم نصف اراضي القرية اليها) خطة ميكيلة للقرية، لكن هدما 45 من بيوتها بحجة غير قانونية، والان يطعم الرجل الابيض بالمزيد من جهة ثانية يخوش هنود الولجة معارك ارضي مسار السور السائب، وقعت معركة كيدة في الثنائي والعشرين من كانون الاول/ديسمبر، جرت اثناء ضخمة صحوية بمقاول تعمل على قتل الطبيعة والنماظر الطبيعية ومصادر عيش السكان، واستولت

هآرتس 1/2/2011

هآرتس 1/2/2011

عنوان الدورة السادسة من مهرجان العجيلي للرواية في الرقة: المحظورات في الكتابة الروائية العربية

دمشق – «القدس العربي»

– من أنور بدر:

أقيمت الدورة السادسة من مهرجان العجيلي للرواية العربية ما بين 22/12/2010 في مديرية ثقافة الرقة برعاية الدكتور المهندس عدنان السخني محافظ المدينة، تحت عنوان «المحظورات في الكتابة الروائية العربية»، بمشاركة 27 كاتباً ورائياً وناقداً، وإن قلّ النقاد في هذه الدورة، إلا أنهم أغنوا المهرجان بتقديم شهادات حية عن تجاربهم في الكتابة الروائية وعلاقتها بالمحظور والتابوهات التي تواضعت عليها أعراف المنطقة تحديداً، إذ كان يتفق الجميع أن هذه الإشكالية نسبية من مجتمع لآخر، فليس المحظور عندها هو محظور بالضرورة عند الآخرين.

لكن ومهما يكن الأمر فإن العلاقة بين تلك المحظورات وفق الرواية تعكس أحد تجليات العلاقة بين الجمالي والمعرفي، والذي حاولت هذه الدورة من مهرجان العجيلي للرواية العربية أن نستقصيه عبر أربعة محاور هي:

1- المحور الأول يتعلق بالمحظور الفلوي باعتبار اللغة حامل تعبير عن المحظورات الاجتماعية والدينية والسياسية.

2- المحور الثاني يتعلق بالمحظورات الثابتة، والمحظورات المتغيرة في الكتابة الروائية العربية باختلاف معايير الرقابة بين بلد وعربي وآخر، أو بين مرحلة وأخرى، أو تبعا لجنس الكاتب ذكر أم أنثى.

3- المحور الثالث يتعلق بالثقافات الروائية في مقارنة المحظورات وآليات التعبير عن الجسد والدين والسياسة، في البنى النصية العربية مثل التراث، أو عالم الحيوان، أو البنى العنقائية.

4- المحور الرابع واختراق المحظورات وسياسيات النزوع إلى العلنية باعتبار الكتابة عن المحظورات مرغوبة عامية واقتصر سبيل المشهورة، بغض النظر عن فنيتها.

ومن هنا أهمية هذا العنوان في منطلقتنا العربية حيث الرقابة فيها ما زالت تستسجد على الإبداع والثقافة، وما زال حضور الماضي بكل ثقته الأيديولوجي والاجتماعي يشكل العائق الأساسي أمام الإبداع الحرة، وما زالت السياسة فيها تقيض الثقافة والجمال، لذلك كان مفهوم المحظورات وسياسياتها لا مد غير معروف فمفهومها إشكالياً، تصامع له أقبية من الكتاب الذين قدّموا إيمانهم بذواتهم وإبداعهم، بينما أغلب المبدعين الاعتراف بوجود محظورات في العملية الإبداعية، وما هو موجود بالنسبة لهم معاناة اجتماعية وايدولوجية، وهذا من علامات نجاح الرواية وتناول لها، وقد تلبس لبوس الدين والقدس، وقد تتشاكل مع السياسة في حين آخر، أي أن الممانعة تأتي من خارج العملية الإبداعية، وعلى الأديب التحليل على تلك الممانعة وانتزاع مساحات من الحرية له أثناء الكتابة المكتورة شهلا العجيلي تحدثت عن «التركز النظري» وتحويلات المحظور في الرواية العربية، بما يمكن أن يشكل دخلا نوعيا لدراسة هذه المسألة، فتاريخ الفن كما تقول «هو تاريخ المحظور بذاته، منذ منعت الآلهة جاشين من البحث عن مخلوق كاشف للحضارة المحظور الديني، وهي تربط المحظور الجسدي بتحول الرواية من المراد إلى الرجز، ولا الرجز إذا كان هذا التحول يتقاطع مع قصة الخلق الأولى، حين اكتشف آدم عورته إثر تناوله فاكهة العافية من حواء.

عوترة العجيلي، نظرية فخرية أصلا على كسر فرد إشكالي ثقافة نسق غير متصالح معه، كما فعلت الجورانية حين اخترقت جسده مفرقا إلى وسيلها، وكما يفعل كل نسق ناشئ بالنسق الأوسع... وهنا تكون الكتابة الروائية عموما كسبر للنسق، تميز العجيلي بين المحظور الاجتماعي ومحظورات الكتابة، مشيرة إلى أن الروائيين العرب يمارسون حالة لبيير إلهية عالية يتناولون فيها المحظورات جميعا، في حين يموت أبناء مجتمعاتهم نتيجة جرائم النسق: الاستبداد والشر والفساد.

الروائي العربي الساسلي من تونس يؤكد في بحثه «الرواية العربية طبيعة أم تجاؤ نحو ضوا مغاير» أن كل كتابة حقيقية تقوم على تجاؤ المحظورات، لأن الكتابة الحقيقية هي فعل حرية وانعاق، مضيفا أن الاختراق الكبير الذي حققته الرواية العربية للمحظور الجنسي «لا يعود إلى التحولات التي تشهدها المجتمعات الغربية فقط، وإنما أيضا إلى وهي الفرد ذاته، والتمسك بالحق في التعبير عن رغباته واستيهاماته،» ويميز بين الجنس في الروايات الغربية الجديدة وبين الجنس في الروايات التي ظهرت سابقا كرواية «موسم الحج» إلى الشمال الغربي، صالح. يكون الروايات الجديدة تتعامل مع الجنس بمصاديقه وقوية بعيدا عن مفهوم الرواية العربية التي جسدها مصطفى سعيد في «موسم الحج»، لأن تجليات الجنس في الرواية العربية الجديدة وحضر كاتحرقا للمجتمع كتمرد على قيم الحياة والضمرة الأخلاق التي تقوم عليها الثقافة العربية التقليدية، لذلك نجد محظورا الآن شامل لكل ما فيها من مؤامرات وضغوة وهشاشة وحقيقتية.

أما الروائي السوري نبيل سليمان فيهدى مدخلته المعنوية «الرواية والحرام» إلى كثرى وسديم، الراحل أبو علي ياسين صاحب «المحظورات» مشيرة فيها إلى أن «التابوهات العربية منذها قوة سحرية ملأه الناس والأشياء، مثلها مثل الخفاف/الحدود/الملل/الأمسا»، مضيفا: «وما زالت الكتابة الروائية القلم والورق المتجدد والتعاقب إلى مرحلة الأوامر

الموتوحة التي تصنع للتحريم والمثع... دون أن تترك سببا للتحريم، كما لو أن الحرم ديني؟» مضيفا أن ضغط الحرام على التراث الأدبي أهون منه الآن، ففي التراث كان السلطان السياسي أرحب لكنه كان حاسما مع انتهاك الحرام السياسي، فلم ثم قد تم نبيل سليمان قراءات تطبيقية في الرواية العربية الحرام الفلوي، مستندا لدراسة الناقد اللبنانية يسرى مقدم عن «الحريم الفلوي»، بغوص في روايات رشيد بوجدر، والسيني الأرح، ويوسف إدريس، نجيب محفوظ، هدى بركات، غادة السمان، وصولا إلى طه حسين.

فيما استعرض الكاتب «آدم كوندان حسب النبي» في السودان تجربة الطبيب صالح في رواية «موسم الهجرة إلى الشمال»، ومقارنته المحظور الجنسي بلغة مزجية وطيفة دلالية، فنجاح أي عمل أدبي يكمن بما يخبئه من رموز ومكونات هي في واقع الأمر جوهر النص الأدبي، والطبيب صالح كان من وجهة نظر حسب الله دقيقا في تصويره صادقا في ثقته لا يكتم أقواله وشخصه وهذا من علامات نجاح الرواية وتناول واقعيتها وصده، لكن ذلك لم يحل دون منع الرواية في أكثر من بلد عربي.

مع أن حضور الجنس كان حضورا معرفيا وحضاريا حتى بالمعنى السلسلي، فحضور الجنس وسيلة لتحقيق الذات مقابل العجز الذي تعيشه في واقعها، ومحاولة الامتثال لأخر من خلال الجنس مقابل الامتلاك الذي مارسه الغرب علينا من خلال الاستعمار.

الدكتور عبد المجيد زراف من لبنان يتابع في الحوار ذاته كاتبا عن «خطاب الخيبة الهمين... ثقافية لتخروج النصب إصماتها على شبكة العلاقات التي يطرحها المحظور لتتلى كل منهما علاقتها بذلك القدس. يتحدث عن عالم الخزي عن علم الخزي في النسق القدس، إنه عالم العبيد، بينما تذهب وراء العلم وراء حالة أحد الروائيين الملقب سيدي وحدانه التي الكرامات التي تخالف قوانين الطبيعة والاعتراف السائدة ضمن النسق المقدس، مما يؤكد توجه النصيب نحو المستور ضمن النسق السيطر، أو نحو الخلف الذي لم يحظ بالاعتراف به، وبالتالي لا يسعى التصان إلى حوار الأنا لنسق بل يحاول إن الثورة عليه، ثورة تفقد مشروعيتها في إطار الرجعية الإلهية للنسق السيطر أو القدس.

الدكتور عمار أحمد أستاذ الدراسات في جامعة الموصل، يدرس «مقتلات الحرية في رواية حبر السراير»، لنبيل سليمان، منطلقا من آتاء الكاتب على التاريخ كمنظفة حرة فيها هامش واسع للروح وتجاوز علامات التحذير، وفيها طاقة كفية بلحاظ الخطوط المحصر، أو التي قد تبدو حمرا في مجتمع ما، وقد حدد الباحث إطار استحقاقه على المحظورات، وللاقتها بالحرية في رواية «حجر السراير»، الحرية من حيث أنها حالة يكون الإنسان فيها قادرا على مزاولة إرادته الفعل أو عدم الفعل، من دون ضغوط خارجية (جسدية) أو داخلية (نفسية) تحد من الإرادة.

فالرواية التي جنحت باتجاه الحرية الأوسع في سرد عندما اعتمدت تعدد الأصوات أو الرواة، كفتت اشتغالها على التابو الجنسي من خلال فعل الخيانة الزوجية لدره المظفي والتأمر مع ابن عمها لطف زوجه، إضافة لحضور واسع للتأويل الديني ومفاهيم الحرام والعلاقات ما بين الطوائف، أما التأويل السياسي فهو يشغل كامل مساحة العمل.

ويرى الباحث خاتما أن النسق عند الأثير في هذه الرواية هو الحرية التي يراها الروائي أسير وممنوعة التقدم ورافعة الإبداع. وتوجد لحرق المحظورات والتحلل من أي رقيب داخلي أو خارجي، مسا تعجزه بقاهرة لآل الغامرة، مع ذلك نجدها تعترف: «أن دروبا كثيرة لم تطرق بعد، وأن طائر الخيال ما زال عاجزا عن التخليل غالبا في مواجهة الأسوار التي تحصنت خلفها السلطة الدينية حميمية وتفردا وتعقيدا بمعنى أن التناول.



من الندوات (القدس العربي)

4- «قارب عشتر»، وذاكرة الأرقام، لغزوية المرعي ففي هذه الروايات الأربع جاء العنوان مختلا بالمعنى الفني، مع ملامسة إباحية للجنسي غير قصديه، فالعنوان يشع بالخبوء وإن لم يصرح به، وإذا كانت هيفاء بيطار وسمر يزيد استغللتا على الجسد المقوم اجتماعيا للتعبير عن احتياجات ذلك الجسد بلغة مباشرة وصريحة تأتي من الكاتبة الأثرى سيدا أو حاكما لأوروک.

ويضيف المرعي: أن التاريخ وتراكمه الكسي رافقه تطوير مفردات الحياة وتغير انماطها ساعدت في بروز الطرف الآخر الناقص من المعادلة والمشاكس في حقبة تاريخية، في مجتمعات التزويج أصبحت العلاقة أكثر جدلية لدخول القدس من خارج المنطق الحياتي، مما فرض قيودا ومساحات أوسع للمحرم والمقدس والمحظور وأعطاه صبغة التعالي لها وراء الوعي الجمعي، فقتصر المقدس بجوار المحرم واتخذ صبغة المطلق.

وتحدث المرعي عن تحول القدس في المكان والزمان بحيث لم يعد واحدا بل أصبح متعدد، لينتقل بعدها إلى الحديث عن المحظور في مخيلة الروائي ومدى تطابقها أو تفرقا مع الوعي الجمعي الذي يشكل الصور النمطية أو العيارية للجماعة والحكم أيضا، ليصل إلى العلاقة بين المحظور وحرية الخيال.

الروائي والمباحث د، لؤي خليل من سورية يدرس أيضا المقدس والخيال الروائي، «مخاربا عمليين من العربية والسعودية هما: «الرجاء» «القدس»، فيما التحري، و«سويدي وحدانه» «لرجاء» العالم، اختراكا مة بكل دلالاتها في النسق المقدس مكنا أو قضاء كاتبا عن «خطاب الخيبة الهمين... ثقافية لتخروج النصب إصماتها على شبكة العلاقات التي يطرحها المحظور لتتلى كل منهما علاقتها بذلك القدس. يتحدث عن عالم الخزي عن علم الخزي في النسق القدس، إنه عالم العبيد، بينما تذهب وراء العلم وراء حالة أحد الروائيين الملقب سيدي وحدانه التي الكرامات التي تخالف قوانين الطبيعة والاعتراف السائدة ضمن النسق المقدس، مما يؤكد توجه النصيب نحو المستور ضمن النسق السيطر، أو نحو الخلف الذي لم يحظ بالاعتراف به، وبالتالي لا يسعى التصان إلى حوار الأنا لنسق بل يحاول إن الثورة عليه، ثورة تفقد مشروعيتها في إطار الرجعية الإلهية للنسق السيطر أو القدس.

الدكتور عمار أحمد أستاذ الدراسات في جامعة الموصل، يدرس «مقتلات الحرية في رواية حبر السراير»، لنبيل سليمان، منطلقا من آتاء الكاتب على التاريخ كمنظفة حرة فيها هامش واسع للروح وتجاوز علامات التحذير، وفيها طاقة كفية بلحاظ الخطوط المحصر، أو التي قد تبدو حمرا في مجتمع ما، وقد حدد الباحث إطار استحقاقه على المحظورات، وللاقتها بالحرية في رواية «حجر السراير»، الحرية من حيث أنها حالة يكون الإنسان فيها قادرا على مزاولة إرادته الفعل أو عدم الفعل، من دون ضغوط خارجية (جسدية) أو داخلية (نفسية) تحد من الإرادة.

فالرواية التي جنحت باتجاه الحرية الأوسع في سرد عندما اعتمدت تعدد الأصوات أو الرواة، كفتت اشتغالها على التابو الجنسي من خلال فعل الخيانة الزوجية لدره المظفي والتأمر مع ابن عمها لطف زوجه، إضافة لحضور واسع للتأويل الديني ومفاهيم الحرام والعلاقات ما بين الطوائف، أما التأويل السياسي فهو يشغل كامل مساحة العمل.

ويرى الباحث خاتما أن النسق عند الأثير في هذه الرواية هو الحرية التي يراها الروائي أسير وممنوعة التقدم ورافعة الإبداع. وتوجد لحرق المحظورات والتحلل من أي رقيب داخلي أو خارجي، مسا تعجزه بقاهرة لآل الغامرة، مع ذلك نجدها تعترف: «أن دروبا كثيرة لم تطرق بعد، وأن طائر الخيال ما زال عاجزا عن التخليل غالبا في مواجهة الأسوار التي تحصنت خلفها السلطة الدينية حميمية وتفردا وتعقيدا بمعنى أن التناول.

1- «قربان العباسين»، لهيفاء بيطار
2- «بهان العسل»، لسلي العجيلي
3- «راحة القرفة»، لسمر يزيد

عبد الفتاح كيليطو: أو عندما يتوهج النقد بنور الاستعارة

محسن الزكري *



عبد الفتاح كيليطو

العربي فقط بل إنه كان يمارسها أيضا من خلال السمات التي كان حريصا أن تتلون بها مقارنته النقدية. لم يكن إذن عبد الفتاح كيليطو قارئا للتراث فقط بل إنه كان يستلهمه في أثناء قراءته للنصوص. إن الأمر يتعلق بقراءة التراث بالتراتب على الأقل بأدوات تستلهم منه. من ذلك مفهوم الوحدة الذي ما فتئ يتسدد عليه في أكثر من مناسبة، ذلك أن كيليطو ينطلق في مقارنته من فرض أساس وهو وجود «وحدة في الثقافة العربية الكلاسيكية كما كانت الأنواع، نثرية أو شعرية، رفعة الشان أو ساقطة واقعية أو أسطورية» (الحكاية والتأويل ص 8). ولا يرى أن مفهوم الوحدة كما يمارسه كيليطو يقضي محضورا في قراءة التراث بالتراتب، بل انفتح ليصير قراءة إنسانية، أي افتراض وحدة في التراث الإنساني ككل. لقد تحول النقد عند كيليطو إلى مجال لتصادي المعرفة، حيث ينتقل من نص إلى نص ومن مجال معرفي إلى مجال معرفي آخر. وهذا يعني أن النص يصبح عنده قضاء نص فيه مختلف ووافد الإنتاج الإنساني ومجال للحوار بين الثقافات المختلفة. ولا الأبلغ عندما أقول إن جميع كتبه شهادة على هذا الحوار. يكفي أن نتذكر كتابه «من شرفة ابن رشد» (دار توبقال، 2009) وبخاصة النص الذي يحمل الاسم نفسه لكي نقف على خاصية التصادي ذلك، ومدى اتساع الحوار الذي يقيم كيليطو بين مختلف النصوص الإنسانية. وسنينا أن نسرده الأسماء الواردة في النص لنصن بالهدسة أو لنستشعر الغرابة الأخيرة عند كيليطو، نجد ابن رشد و«المرعي وجوج بيريك ورومان باكسون وميلان كونديرا والثعلبي وأبو علي السلام والجاحظ ودون كيروبي وسيدى أحمد بن إنجيلي وابن خلدون وأرسطو ولرنست وريشان وابن سيرين وجاك ديريدا وبورخيس والجيلين بن أحمد ويعقوب المنصور ونوح عليه السلام والرسم الأوسط والحريزي». رحلة حقيقية بين أصقاع شتى وأزمنة شتى وثقافات شتى والسنة شتى وأقوام شتى. إن نقل إلى الاستعارة الأخيرة عند كيليطو، نجد عالمه: كيف اجتمع هؤلاء في نص واحد؟ ما الذي جمع بينهم؟ إنه الحوار الذي يصر كيليطو بموسمته المبهرة أن يقيم فيه مختلف أشكال المعرفة الإنسانية، عزم على جعل النصوص بمثابة المتبانية مرابيا مقابلة يكسب بعضها بعضا. هو النقد الإنساني بالمعنى العميق.

إن نص «من شرفة ابن رشد» المذكور ليس مقالا بالمعنى المألوف للكلمة، إنه في الحقيقة قصة تتلصق فيها العلم بالواقع. إن شئت أن نجسسه يمكن القول إنه مقال قصصي في صياغة مقارنته النقدية. أو قصة نقدية، وهو في هذا المقام أن أتذكر المرعي في «رسالة الغفران»، وابن شهيد في «التواضع والزواجر»، وابن طفيل في «رسالة حي بن يقظان»، وابن كتيوبا أنبيا جديدا يصح أن يسمى القصص الفلسفي أو القصص النقدي. كيليطو هنا يعود إلى جليلة الأثرية وهي استلهم التراث لابتداع أشكال جديدة في الكتابة النقدية تحقق دائما تلك الوحدة المنشودة والتي صيغت بخطوط استعارية تصادي المعرفة فنهضه استلهمه لذلك التراث، فهو شكل من أشكال الكتابة الموسوعية التي انفضحت عند الجاحظ وأبي حيان التوحدي. كيليطو قرأ التراث بتأن وعمق وخبر جيدا كثيرا من أسراره واستلهم من معيته جملة من آياته في صياغة مقارنته النقدية. الإبداع والتصادي والحوار والوحدة جملة من المفاهيم والأليات التي تستند إليها المقاربة الكليليكية في دراسة النصوص، هناك ولا شك مفاهيم وآليات أخرى تصنع تميزا وعمقا هذه المقاربة. لكن اللافت أن كيليطو كتوم في هذا الشأن فالنتيخ لمؤلفاته وحواراته وندواته فلما يظفر بما يفيد في هذا الموضوع، فهو بعد «الأدب والغراب» لم يعد يضع مقدمات نظرية لكتبه، وحتى مقدمة «الأدب والغراب»، تبقى مجرد دراسات يخطط فيها النظري بالتطبيقي، وقد نغى عنها صاحبها سمة التنظيم («الأدب والغراب ص 11) لتبقى حقيقة المقاربة الكليليكية سرا يلفه الاحتمال، وما يدعي بخصوصها هو تأويل يدور في تلك الممكن.

* باحث من المغرب

كيليطو النقدية تتسم بالأصالة والتميز. فالرجل له طريقتة الخاصة والفريدة في دراسة النصوص الأدبية جعلت ناقدا ومفكرا كبيرا كعبد الكبير الخطيبي يدها – في تقديمه كتاب «الأدب والغراب» – بمثابة «مدخل لنقد أدبي جديد» (دار توبقال، 2006، ص 7).

لكن الإجماع المذكور سرعان ما تتفرق به السبل كلما حاول الدارس أن يولي المقاربة الكليليكية صوب اتجاه معين من المناهج المعروفة في مجال النقد والدراسة الأدبيين. نتذكر أن الكتاب المرموق عبر التاريخ هم الذين استطاعوا أن يحيطوا أنفسهم بهذه الثنائية؛ ثنائية الالتفات للاختلاف، وأن يجلسوا قراءهم يتيهون في شعاب تأويلاتهم المتصاعدة. في تيه تصنيف المقاربة الكليليكية ذهبت التآويلات مذاهب شتى؛ فهناك قائل بالنيوية وآخر بالتحكيكية وآخر بالتأويلية وآخر بالموضوعاتية وآخر بالثقافي.

ولا أنسب أن أحدا يضاهي عبد الفتاح كيليطو سعادة وهو يتأمل هذه الحيرة التي تلف الأعلام وقد استوت تدبج المقالات محاولة الإتيان بالقول الفصل في هذه المعضلة. في هذا السياق ربما ترد جملة طريقة للناقد حسن إعلان متحدثا عن عبد الفتاح كيليطو: «قد قول أحد فرائه: إن عبد الفتاح كيليطو يضحك علينا» (الجريدة الأولى، عدد 503). بل إنه اعتبر عبد الفتاح كيليطو يدفعا إلى الخصام مع نصح عبر توتر يولده لدى القراءة، لهذا التوتر ما يبرره، الرغبة في التصنيف لها لإحاجها التي يدفعها دائما إلى السؤال عن الجنس الأدبي والمقاربة النقدية، ودراسات عبد الفتاح كيليطو عصبية على ذلك، بمنزج فيها النقد النقدي بالجنس الإبداعي، فتجدك تقرا نصوصا نقدية هي أشبه ما تكون بالمدمات الإبداعية الأصلية. ولعل عبد الكبير الخطيبي كان من الأوائل الذين تنبهوا إلى هذه الخاصية، خاصة المزاجية بين النفسين النقدي والإبداعي في المقاربة الكليليكية؛ يقول في المقدمة المذكورة والتي كتبها سنة 1982: «بلغة شاعرية على المحظور الاجتماعي بينما تتحايل في الذاكرة الأرقام، لتجا إلى استعادة تحولات الجسد مع قصة فصول العمر، مخبئة وراء الأرقام التي تترك في جدول الضرب ما بين الخمسة والخمسة ضرب عشرة أي الخمسين، فالسرد هنا «بوح مع السنين»، والحديث الذي يعترف السرد هو حينئذ إلى ذاكرة الجسد باعتبار ذلك الجانب لتحويلات العمر المختلفة.

ويخلص الباحث للقول إن الكتابات المباشرة عن الجسد وإشكالاته في النصوص المدروسة لم تقدم خرقا على المنطق الفني، وإنما انتشراها المنطقي في الكتابات المؤشر على موت هذا المحظور في الكتابة العربية أو هو في طريقة ليصبح مالوفا قافدا لإدهاشه في عصر الصورة.

الدراسة الأهم التي قدمها الدكتور الناقد أحمد المديني بعنوان «التعويق: ناضحا لتخليق الجسد الأبدى روائيا»، فبعد سبع مقدمات صغرى ينتقل الباحث بنا إلى قراءة ما موجودة أو محتملة في رواية «حيث لا تسقط الأشعة» لأوجد تيار من الأثرين، نأقيا أي تلطف لغة المشاعر كون ناصر شاعرنا بالأساس، فهو يعلن انتقاله الآن إلى مغامرة الكتابة الروائية، «وهي ليست فشلا للتعبير فقط، بل رؤية للحياة وطريقة نتم ولس، وكتابة» كما يقول المديني.

ويستلهم المديني «عما يجعل الرواية العربية قائمة الذات حق في مهابها، مشروعة تعبيريا وهي التي كتبت، وتستمر في بيئات تصمد فيها الحريات، أو هي نسبية جدا، ويحتاج الصوت الروائي، الذاتي، إلى كل المساحة للتعبير براهي، دون إكراه ولا معوقات، يحتاج بطل الرواية البعدية إلى فضاء منفتح، مشبع بالمشروع، تتميز بصدقها والاشارة والإختيارات، أو كل وممارسات مختلفة» (دار توبقال، 2009، ص 13). الانتقال من الكتابة النقدية في درجة الصغر والكتابة النقدية تحت وقع الاستعارة هو ولا شك انتقال بين عالم الألفة وعالم الغراب، لم يكن كيليطو معنيا بكتف الغرابية في التراث



إميلي ديكنسون

يبعض أساليب المزاورة، ولكئها في الوقت نفسه مُخلصاً إلى حد كبير. تولت «ديكنسون» في سن مبكرة مسؤوليّة المنزل، وعرفت ساعته أن الألم والقندان جزءاً أساسيان من حياتنا الإنسانية، فكانت تقول: إن المرز والموت هما السمّتان اللتان يتوّقع من المرأة تحديداً التعامل معهما! ومن خلال عرّضنا لهذه القصيدة: «عالمنا هذا ليس الخاتمة» – التي تقدّمها للقارئ الكريم – نجد أنّ «ديكنسون» تُعزّر عن شاعرها تجاه الإيمان بالموت؛ فتقول في ثنائيا القصيدة: إنّه ليس لحياتنا نهاية محتمّة، والموت ليس نهاية هذا العالم، فهناك حياة أخرى بعد الموت، وأجبال أخرى ستاتي بعد نفاة كل جيل.

عالمنا هذا ليس الخاتمة جنس ما يُقَف مورابنا مُتخفياً كالسوسيا جلياً كالصوّت يُوَمي ويخبر الفلسفة.. لا تهفمه حتى ولو كان أحمية الحكمة تستصير في النهاية كشمها خير الجحانة اقتنأها أهك القول البشرية

عالمنا هذا ليس الخاتمة

إميلي ديكنسون

ترجمة وتقديم: فضيل المنفي

■ إميلي ديكنسون (1830 – 1886) شاعرة أمريكية من القرن التاسع عشر، ولدت في مدينة «أمست» Amherst، بولاية «ماسوشوسيتس» Massachusetts، ونشأت في أحضان عائلة محافظة، لكنها عاشت حياة انطوائية متعزلة في الأعم الأغلب.

عرفت ديكنسون ببهوؤها – ربما غير الحقيقي – الذي لا يتطابق مع أسلوب قصائدها، هذا الأسلوب الذي أجمع عليه الشعراء بأنه أسلوب ينتمي في قصائد القرن العشرين!

فمن الناحية الاجتماعية: فقد كانت تعيش بأسلوب خاص بها، بعيداً عن قيود المجتمع وتقاليده في ذلك الوقت، فكانت غالباً ما تسخر من القيم التقليدية، فضمّنت على العمل في حضمّ القيود الثقافية؛ فكانت نتيجة التحديّ أن احتلت مكانة عالية في زمن ليس للنساء فيه دورٌ يُذكر! شخصية «ديكنسون» شخصية مرححة مزووجة

شهادة على ميلاد «سعال ملائكة متعيين»

أحمد عبد الكريم *

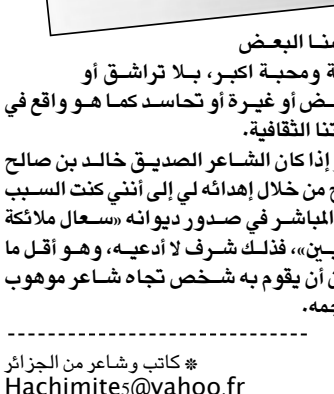
■ «خي وصديقي الشاعر أحمد عبدالكريم، لم يكن لهذا السعال أن يعلوا لولا إصرارك العجيل على أن اقتصر خيطي النثر السري لسبب محبتي أيها المبدع»

بيده العجايب المكتوبة بقلم زرق، أهدى إلي الشاعر الصديق خالد بن صالح نرسق ورقية من ديوانه «سعال ملائكة متعيين» التي صدرت مؤخرا عن منشورات الاختلاف والدار العربية للعلوم.

وقد كان لي شرف أن أكون شاهدا على محاض وكعادات ملائكة خالد، بحكم الصداقة والجغرافيا التي جمعتنا، لا أقل ولا أكثر.

لم يخف المتابعون للشان الأدبي في أن تجربة خالد بن صالح في ديوانه الأول «سعال ملائكة متعيين» تجربة غنية تحيل على تجربة تفرعت في التهامس بعيدا عن صخب الكتابة، وكانت تؤسس لنفسها خارج المفهومات السائدة للكتابة في الجزائر...

لا يمكن أن نحدد بدقة العناصر التي تركز عليها شاعرية خالد بن صالح، بل هي اللغة المشحونة بغيرفات الراهن؟ أم هي القولات الإنسانية التي يفيض بها النص، أم هي التشكيل الشعري وشعرية التفاصيل المنطقية من مشغرات الحياة بحسب التشكيكي الذي يظل لصيقا بهذا الشاعر؟ ومن خلاله يسرد الحياة بشكل قريب من الغنائية الباذخة... وهي بعد نثر مركب من هذا وذاك، ولا يعنى مع



بعضنا البعض بيقفة ومحبة اكبر، بلا تراسق أو تباغض أو غيرة أو تحاسد كما هو واقع في حياتنا الثقافية.

إذا كان الشاعر الصديق خالد بن صالح يلحم من خلال إدهانه إلى أنني كنت السبب غير المباشر في صدور ديوانه «سعال ملائكة متعيين»، فذلك شرف لا أعيه، وهو أقل ما يمكن أن يقوم به شخص تجاه شاعر موهوب بحجمه.

بهذه الشهادة أردت أن أقول إن ميلاد تجربة خالد بن صالح يجب أن نعلمنا النظر إلى النص المنتمة من الكلاس، والتعاطي مع

اغنياتها «ملك مش عايزين رجال» تصدت لأغنية دعت النساء للبقاء بمنازلهن مي مطر: من المبكر ان اعتبر ناطقة رسمية باسم المرأة



مي مطر (القدس العربي)

بيروت - «القدس العربي»
- من زهرة مرعي:

وجدها المغنية الصاعدة مي مطر من بين كافة الفنانات تصدت للرد على المطرب محمد إسكندر حين غنى في مطلع الصيف الماضي أغنية «جمهورية قلبى» داعياً النساء لملازمة منازلهن بعيداً عن العمل. ردت مي مطر وقالت من كلمات الشاعر طوني أبي كرم و«لحانها» ملك مش عايزين رجال».

لماذا قررت الرد على أغنية جمهورية قلبى لـ محمد إسكندر؟ هل استفزت لهذه الدرجة؟ شعرت في كلمات هذه الأغنية هجوماً قاسياً على المرأة فقط لا غير. كلام بعيدها لعصر التخلف ولهذا قررت الرد. وإذا لم يكن الرد من جيل الشباب فمن سيرد؟ وهل أنت من المناضلات من أجل حقوق النساء؟

وان لم أكن كذلك كما كانت لي أغنية «ملك مش عايزين رجال» رداً على أغنية جمهورية قلبى. دائماً أنا مع حقوق النساء. هل هذا يعني أنك أديت الأغنية بان دفاع وإيمان؟

ليس بان دفاع قوي جداً فقط. بل حتى بإصرار وبكل صق وإيمان أكيدين. وهل وصلت كلمات الأغنية بالصدفة؟ أباد ليس في الأمر صدفة. زرت الشاعر طوني أبي كرم وطلبته منه أغنية تكون رداً مباشراً على أغنية جمهورية قلبى. وطلبته أن تتضمن الكلمات دفاعاً عن المرأة، وأن تعدلها بالمعنويات، وأن تظهر واقع المرأة المثقفة التي يمكن أن ترتبط برجل مثقف. وعندما صار الكلام جاهزاً لحنته وتم تسجيله مباشرة.

كيف أخذت على عاتقك هذا الدفاع عن المرأة؟

لم يكن الأمر في غاية السهولة. تحملت الكثير من الكلام، والكثير من الانتقاد. والكثير من الهجوم. لكنني بالنهاية وصلت رسالة تتحدث عن نصف المجتمع وتبقي حقه الذي درته أغنية «جمهورية قلبى».

ماذا كانت ردة فعل الرجال القريبين منك؟

بكل صراحة أقول لك، كثر جداً هم الشباب الذين ياركو لي هذه الأغنية. كثر هم المثقون الذين يهفوا للأغنية يرسائلها الصحيحة. من الشباب من قال لي أنهم يحبون أن تكون زوجاتهم في المستقبل من صاحبيات الثقافة العالية. وأن يمكنهم شخصية قوية تخولهن الاستقلال على ذواتهن، وأن تكون لهن مكانة مهنية عالية. ولا أنكر أن آخرين قالوا لي أنك تمسكين

المراة لتكون قوية من دون مبرر ونحن نرغب بزواجنا أن يلازم المنازل.

ما هي الجملة التي اعتبرتها قوية في مضمونها وحذفتها من كلمات الأغنية؟

صحيح هناك ما قررت حذفه وهي جملة تقول: ما يدي مصرياتك حتى فيهن تملكني.. وتستمعني بحياتك بضاعة تاتستهلكني.. بنظراتك وبعيانتك كيكك ببحركني.. ولما تحققت غاياتك مثل الهيلي تتركني.

لماذا تحديداً حذفت هذه الكلمات؟

كان عندي إصرار على حذفها والسبب أنني شعرت بالمبالغة وبالابتعاد عن الموضوع الأساس، وفي هذه الكلمات أصبح الهجوم على الرجل على درجة واضحة من القساوة. وغيت ببقاء الأغنية «كلاس» محترمة في كل مضمونها وأهدافها.

كم محتك هذه الأغنية من شهرة؟ وهل كنت تتوقعين ذلك؟

نعم قُطفت من هذه الأغنية شهرة جميلة جداً. البعض اعتبرها شهرة مزيفة. والبعض الآخر وجدها شهرة أستحقها. بالنهاية ومهما تنوعت الآراء فأنا وصلت للشهرة، والشهرة لا تتم تجزئتها. أنا فرحة بأنني حققت الكثير، وأتمنى أن أحقق أكثر مع نزول الفيديو كليب.

«ملك مش عايزين رجال» هي أغنية الحظ بالنسبة لك؟

ليست أغنية الحظ. هي لم تصلني صدفة كما سبق وقلت. لقد تم درس الموضوع بروية. كما تم التخطيط له من كافة جوانبه. نحن نعيش في مجتمع تتوقع منه الانتقاد إن غنياً ما هو إنساني وما هو خاص بنا كبشر. بالنسبة لي توقع الهجوم كما توقعه النساء. وشعرت بأنه أن الأوان لفتح مثل تلك الموضوعات القاسية. وبالتالي أتساءل هل ما الذي يقصص أغنيتي حتى لا تجد طريقاً للشهرة؟

وما هي الأفئدة الغنية التي فتحها لك هذه الأغنية؟

الحمد لله أكثر مما أستحق ومن دون الدخول في التفاصيل لنترك الأمور تأخذ مجراها الطبيعي.

كما نلت الكثير من التكريم والكثير من الجوائز. فما هي؟

وجدت التكريم من الأميرة علياء في الأردن، وكذلك تم تكريمي من قبل موقع خبر عاجل الذي أجرى تصويراً جماهيرياً علي أغنيتي وأغنية محمد إسكندر، فالت علي أغنيتي 63 بالمائة من نسبة التصويت على مدى شهر متواصل. كذلك كرمتني جامعة أي يو سي في لبنان بعد استفتاء طلابي على أفضل أغنية اجتماعية لعام 2010.

هل أفضل أغنية اجتماعية لعام 2010.

نعم نقول إن مي مطر أصبحت من المدافعات عن حقوق النساء وناطقة رسمية باسمهن.

أحب هذه التسمية لكني أشعر بحياها

بأنني لا زلت صغيرة. ولا أشعر بأن عمري يتيح لي اكتساب تعريف المرأة بكل ما فيه من مسؤولية.

اليس للنساء الدفاع عن حقوقهن وهن في عمر المراهقة؟

صحيح. وهذا ما سميت للقيام به. لكن من المبكر جداً بنظري أن أصبح ناطقة رسمية باسم المرأة.

هل أنت بحالة حرب مع الرجل بل أنا بسلم بحالة حرب مع الرجل بل أنا بمواجهة دائمة مع الجاهل من الرجال.

هل صورت الفيديو كليب على نفقتك الخاصة؟

طبعاً وهو على نفقة والدي تحديداً. الس تم تكن لديك خشية من المجازفة بالتصوير مع زياد نجار الذي وقع معك بأكورة أعماله.

لقد شاهدت الكليب والجميع أتى على النتيجة التي توقعها زياد نجار. هل فنان أحببت أعماله الدرامية ولم أكن في خشية من التعامل معه في فيديو كليب «ملك» كنت على ثقة من أنه سيقدم لي عملاً جميلاً.

تضمن الكليب الكثير من الصور ذات الرموز منها المرأة النباتية، والمرأة اللوحة؟

تمثلت في هذا الكليب المرأة المشغاة. كنت المرأة التي أراها الرجل لوحة معلقة على الحائط، وكنت الغنية التي تزين المنزل والتي يسقيها الرجل. وكنت القطعة

الموضوعة على الرف. فقلت الكثير من الأدوار التي ياطرون المرأة ضمنها في المجتمع التقليدي.

كما تضمن الكليب الكثير من مشاهد الشجيلة فهل كان ذلك بموافقته؟

بل هي كانت من اختراعي. أحببت أن يعبر هذا الفيديو كليب عن عمري الذي هو الآن 23 سنة. وليس ممكناً أن أظهر في الكليب كامراً كبيرة.

مزتت الكريديت كاره، في رد مباشر على محمد إسكندر الذي زود أبنته به في كليب جمهورية قلبى. هل تدين وتشجعين المرأة لتكون مستقلة اقتصادياً؟

طبعاً أشجع المرأة على ذلك. كما أتى في الوقت نفسه لا أنكر على النساء حقهن بالأبوة التي تفرض عليهن أحياناً ملازمة المنزل لسنوات معدودة للقيام بواجب التربية المباشرة للأطفال. برأيي على المرأة أن تعيش الحياة المهنية قبل أن تتزوج. وأن تدخل إلى منزلها الزوجي وهي مستقلة. ومن المهم أن تكون للمرأة مهنة تمكنها من العيش على فرض عليها أي مكره من موت أو طلاق. إن لا يعقل أن تبقى المرأة بانتظار أن يمن الرجل عليها بالمال. وهو بالتأكيد رد محسوب على كليب الفنان محمد إسكندر. وهذا كان برغبة مني مع المخرج زياد نجار. ونحن قدمنا هذا البرد بطريقة عفوية ومهذومة.

فضائيات حاجبا أحمد منصور.. لماذا توقفنا عن الرقص؟ تداعيات حلقة أسانج والقصف البصري على الأردن



بسام بدارين *

■ المذيع المصري الشهير أحمد منصور متهم في الأردن بتهمته غريبة أسمها إخفاء الجح مع سبق الإصرار والترصد، فالرجل (جحيح) حسب اللفظ الشعبي الدارج.

ومنصور لا يحبه المسؤولون في عمان، رغم أن بين كل جحيح وجحيح في شوارع عاصمتنا الجميلة يمكنك مصادفة جحيح أصلي أو تايواني من اهل البلد.

وجح يجح تعبير يمكن صرفه لأي نظرة ثاقبة أو متقلبة أو موقلة في التعقق أو لتلك النظرة التي يرافقها بالعادة شرار متطابق مع متطلبات الاستتكار والتحذير بالبصر، وهي ظاهرة معروفة في عيني منصور لكنه حجبها قصدا مؤخراً.

ويبدو أن رجال الأمن في العالم العربي هم الأكثر تدرباً على ملكة (الجح) فقد جحني بقسوة موظف كاوتر العبور في مطار الملكة علياء الدولي عندما ابتمت له وقلت: يعطيكم العافية.. صاحبنا ارتاب بالتحية والابتسامه فأطلق سهام نظرتة الحادة باتجاهي وزجرني أمراً بأن أعود للخط الأصفر على بعد خطوات من الكاونتر.

طبعاً عدت بهدوء رغم أنني اكتشفت عندما نظرت للأسفل بأن قدمي كانتا أصلاً بعد الخط الأصفر.. قلت بنعومة: يا أستاذ أنا أقف فعلاً خلف الخط الأصفر فرد بعصية: ألو أنا مش أستاذ.. ثانياً لن تعبر وارجع خلف الصف تماماً.

بطبيعة الحال تأخرت لمدة ساعة بسبب التحية السمجة التي أرسلتها لرجل الأمن، لكن لي تجربة أكثر حلاوة مع نظرات (الجح) إياها فقد استدعت بأمر سريع لمقر الجهاز الأمني ووجدت نفسي خلال دقائق أمام رجل عملاق طويل القامة تتراقص عيناه حولي ويقصفتي بتلك النظرات الحادة الجاحة. سرعان ما اكتشفت بأنني أقف دفعة واحدة أمام المدير الأمني شخصياً الجنرال سعد خير - رحمه الله - وقلت كالتلميذ المؤدب على الباب.. استمر قصف العيون وقياسي من الأعلى للأسفل.. سألت هل أجلس يا باشا؟ بقي الرجل صامتاً.. تقدمت عدة خطوات وبقيت تلك النظرات متواصلة فبادرت حتى أكسر عنف اللحظة قائلاً: لدي رجاء يا باشا قبل كل شيء فأنا لا أستحق إطلاقاً أن تهتم شخصياً باستدعائي لإشغال وقتك الثمين مهما كان الأمر، فاي رسالة كان يمكن إيصالها عبر الشباب.. استمر الرجل بالصمت فأضفت: أرجوكم باشا هل يمكنك إيفاء هذه النظرة المرعبة التي تدرت على لسنوات ثم قلت: بلاش جح باشا الله يطول عمرك.

ظهرت ابتسامه خفيفة على وجه الرجل حاول إخفاءها بسرعة قائلاً: ألا يكفي البلاوي التي تكتبها عن البلد.. كما تخفف دمك.

طبعاً لا أريد الخوض بتفاصيل هذا الاستدعاء فإدارة «القدس العربي» تعرف القصة وكذلك عشرات المسؤولين، لكن لابد من العودة لصاحبنا أحمد منصور، فالترتبسون بكل ما يبته فضاء الجزيرة يسقطون من الحساب بالإمكانات الهئية عند زميلنا المصري ويركزون فقط على (جحته) المتميزة بالضيوف، حيث يتراقص حاجباه حوليلا ويتمايل جفناه ويقصف ضيفه بنظرات استنكارية تتطلبها أحياناً نظرات المهينة.

وسر الحديث عن جحيح أحمد منصور هو ما يلي: لاحظ أحد جهابذة السياسة والإعلام في الأردن أن منصور وفي حلقة الأخيرة تجنب (الجح) خلافاً للعادة أمام ضيفه مؤسس عاصفة ويكيليكس أسانج.

ثمة استنتاج عبقري من وراء هذا الفاصل الإعلاني وهو أن أسانج ومنصور شريكان إذا في مؤامرة واحدة أسمها ويكيليكس، بدليل أن الحلقة كانت خالية تماماً من الجح، مما يعني تباعاً عن ويكيليكس مؤامرة إسرائيلية خالصة ونقية على أساس أن حديث أسانج عبر الجزيرة عن 6000 وثيقة لم ينشرها بعد وتخص إسرائيل، شكل من أشكال التضليل والتورية.

وزير بارز وطلاخ في الحكومة طرح سؤالاً على أحد زملائه باللغة العامية: يعني معقول صاحبنا أسانج قرأ الوثائق وعرف أنها ضد إسرائيل وصنفتها وحفظ عدوها.. والله تخونها الجماعة في الجزيرة؟

الأسبوع الماضي في عمان سهرت صالونات النخبة على سيرة المذيع أحمد منصور وحلقة أسانج.. بعض الآراء وعبر فضائيات محلية تستهدفها السلطات بالترقية قالت بان ويكيليكس له هدف حصري واحد وهو إلقاء الناس عن وفاة مشروع الدولتين، والاستعداد الكوني لحلقة الضغط على الأردن لكي يقبل بحل القضية الفلسطينية على حساب.

هذا الكلام له علياً معنى واحد فقط وهو أن ويكيليكس صنع خصيصاً لإستهداف الأردن في المحصلة وليس أكثر من ذلك.. الدليل الوحيد المتداول لإثبات هذه النظرية المثيرة للشغفة هو امتناع أحمد منصور عن عادته البصرية المألوفة في برنامج (بلا حدود) والمتطلة بترقص الحاجبين واللعب بيؤبؤي العينين وتحريك الرموش.

بمعنى آخر توقف ملكة (الجح) عند أحمد منصور.. من حقنا كشعوب عربية تواجه أمتنا تحدياً مصيرياً أن نعرف وبصورة واضحة لماذا امتنع منصور عن الجح عندما استضافت الجاسوس أسانج، حيث تراقف ذلك من مساعدة مهمة قدمها الأول للثاني عندما طرح عليه أسئلة محددة تبرى ساحتها من العمالة للموساد.

ولأن الساحة الأردنية ومن بعدها العربية انشغلت في تفكيك أسرار استضافة منصور لأسانج، شعر أحد الزملاء الصحافيين في الأردن ببعض القهر فكتب ما يلي:

الأردن مستهدف.. لا لشكوك.. ثمة مؤامرة إسرائيلية أمريكية.. لا ريب.. مباريات كرة القدم كشفت «هشاشة» وضعنا الداخلي.. قد يكون ذلك صحيحاً.. واشنطن تخطط لإيقائنا على الحافة اقتصادياً.. طبعاً.. الأخوة الأشقاء يخذلونا أحياناً ويشاركون في التآمر علينا ولا يقدمون الحد الأدنى بدل الحفاظ على أمنهم.. لا مجال لإنتكار ذلك.

الجزيرة تتسلى أحياناً بكشف بعض عوراتنا.. بوضوح.. النظام المصري خرب لبنان وفك السودان ودمر العراق ويمكنه في أي لحظة التآمر علينا.. واقع لا يمكن نكرانه.

وأكمل زميلنا المقهور: اتفاقيه وادي عربة كانت إنجازاً وتحولت إلى مجرد رهان سياسي قد يفشل أو حتى يفشل عملياً.. كلام فيه الكثير من الدقة، ويكيليكس مبرمج وأسانج فتى الغلام جاسوس للموساد والهدف النهائي لعاصفة الترسبات الكونية (إخضاع) بلدنا.. لم لا ذلك احتمال؟.. كل ذلك صحيح أو نصف صحيح أو أكثر من صحيح لكن سؤال البريء جدا.. يشهد الله- ماذا نحن فاعلون؟.. وهل تنصدي لغاية المؤامرات هذه بالفريق النخبوي (التنفيذي) والسياسي والبيروقراطي والإعلامي والدبلوماسي الذي يقودنا حالياً؟.. استحوالي أن أقول ببساطة وصراحة إذا كانت الإجابة بنعم أو (لا) - هذه مزحة!

* مراسل «القدس العربي» في الأردن

«أصعب حاجة»: جديد الفنانة راندا حافظ



راندا حافظ (القدس العربي)

القاهرة - «القدس العربي»:

انتهت الفنانة الشابة راندا حافظ من تصوير فيديو كليب بعنوان «أصعب حاجة» وقد تم تصوير الكليب داخل إحدى الاستوديوهات على مدار يوم كامل.

الكليب إخراج شادي عبد العليم، مدير التصوير نزار شاعر، ومن المتوقع أن يتم عرض الكليب في نهاية الشهر الحالي.

أغنية «أصعب حاجة» كلمات الشاعر الغنائي ايمن بهجت قمر ومن ألحان محمد يحيى والتوزيع الموسيقي أحمد أبراهيم.

وقد طرحت الأغنية ضمن البوم راندا الأول الذي يحمل عنوان «ميا»، الذي حقق نجاح كبير، من إنتاج شركة (توب ميوزك فور ميوزك) وتولت شركة «جود نيوز فور ميوزك» توزيعه في مصر وشركة «إم أي ميوزك أربيا»، توزيعه في باقي أنحاء العالم.

والجدير بالذكر أن النجمة راندا قامت بإحياء افتتاح بطولة البحر الأحمر لكرة القدم الخماسية التي أقيمت في ليبيا وقدمت راندا مجموعة من أجمل أغانيها مع استعراض كبير، كما قدمت لأول مرة أغنية باللغة الانجليزية خاصة بالافتتاح.

«الاصوات القوية»: عروض باليه هولندية

وان سيق للهنولنديين أن شاهدوا له أكثر من باليه منها باليه «الطريق المقاطعة»، التي تناولت قضية تحرر المرأة في المجتمعات الشرقية.

الغورغراف الفرنسي الشاب كان مفاجأة انطلاقاً للوسم الفني الجديد Benjamin Milliped الذي أنشئ بحضور بلوحات فنية رائعة اعتمدت على الرقصات الجماعية، وركزت على شطب عنصر التطبيق حتى في المشهد الذي صور حركة الجسد والظل، إذ كان للظل مساحة وحركة مغايرة للجسد، ولعل في هذه النقطة تحديداً كان السر في إعجاب الجمهور، تقول إيفا سميت التي حضرت العرض: «مع أنني اهتم بالرقص المنفرد، حيث اعتبره أكثر حيوية، إلا أن الرقصات الجماعية التي قدمها الغورغراف مايبلايد، أعطت مكانة وأهمية لخصوصية الفرد حتى في ذروة لحظات انسجابه التام مع الآخر».

استردام - «القدس العربي»:

افتتحت فرقة الباليه الوطني الهولندي موسمه الفني الجديد 2010-2011 بتقديم ثلاثة عروض باليه بعنوان «الاصوات القوية»، على قاعة فونك تاتر في قلب العاصمة أمستردام.

بالنسبة لعشاق الباليه الهولنديين، استطاعت «الاصوات القوية»، أن توفر لهم الفرصة بالتواصل مع أشهر الكوريفرافيين في بلادهم، أي الهولندي هانس فان مانتن، من خلال العرض الذي حمل عنوان «بلا كلمات» والذي اعتمد فيه على الأداء الفردي، حيث امرأة تقع في علاقة غرامية قلقة مع ثلاثة رجال، وفي هذا العرض يراهن فان مانتن على قدرته الفائقة في خلق انسجام فني بين الأداء المبهير للراقصين على وقع انغام البيانو، من خلال العزف الراح للموسيقار النمساوي هوغو ولف، وقد ألف هانس فان مانتن وأخرج باليه «بلا كلمات»، بتأثير من قصص الشاعر الانثاني الشهير غوته، ويسعى فان مانتن في هذا العمل إلى أن يبرهن على سمو العمل الإنساني في التواصل مع أكثر من عشيق بعيداً عن الأفكار النمطية السائدة. القلق والحيرة هما ما يطبعها شخصية المرأة العاشقة، وما يتراوح بين البحث عن المشوق والنموذجي أو الانسجام مع أكثر من عشيق، أما الغورغراف الهولندي كرزاستور باستور فقد باليه «غرفة الانتظار»، وهو العرض العالمي الأول لهذا الغورغراف الهولندي الذي يحظى بشهرة واسعة في هولندا،



وارضيات

ميزانية ليبيا للعام 2010 حققت فائضا بحدود 16 مليار دينار

■ طرابلس - يو بي اي: قال مسؤول لبيبي إن ميزانية بلاده للعام 2010 حققت فائضا قدره 16 مليار دينار، متوقعا أن تكون ميزانية العام 2011 بحجم الميزانية السابقة أي 57 مليار دينار. وأوضح مدير إدارة المالية بوزارة التخطيط والمالية خالد ببيع لصحيفة (الشمس) يوم الأحد أن ميزانية العام الماضي المقدره بـ 57 مليار دينار أنفق منها فعليا 41 مليار دينار صرفت بالكامل، منها 11 مليارا لمخصصات الرتبيات والنفقات التشغيلية المقدره بـ 7 مليارات و 780 مليون دينار مخصصات الدفاع ومؤسسة النفط والنهر الصناعي. ولقت ببيع إلى أنه تقرر تحصيل فائض مخصصات برامج التنمية المقدره بـ 7 مليارات دينار تقريبا إلى ميزانية العام 2011، مشيرا إلى أن مخصصات هذا البرنامج ضمن ميزانية العام الماضي بلغت 29 مليارات و 300 مليون دينار أنفق منها فقط 22 مليار دينار.

وقال إن إجمالي حجم تعاقيدات مشروعات التنمية بلغ 134 مليار دينار منها 97 مليارات خلال نهاية عام 2009 بينما بلغ حجم التعاقيدات لسنة 2010 حوالي 37 مليار دينار. وأشار إلى وجود مشروعات ستمستمر في عمليات التنفيذ إلى بعد 2012 مع الحد من البنية التحتية، وتابع أن ما تم إنفاقه على برامج الإقراض في العام الماضي بلغ مليارات و 500 مليون دينار. وفيما يتعلق بالدعم الذي تقدمه الحكومة للسلع الأساسية أوضح ببيع أن تلك المخصصات للميزانية الماضية بلغت 8 مليارات و 600 مليون، أنفق منها 5 مليارات و 400 مليون على الأدوية والسلع التموينية والوقود والمنتجات النفطية والكهرباء والإنارة والصرف الصحي والتعليم التشاركي.

استمرار تصاعد الدين الأردني العام في 2010 ووصله الى 15.5 مليار دولار

■ عمان - يو بي اي: ارتفع صافي الدين العام في الاردن بنهاية شهر تشرين الأول/أكتوبر 2010 عن مستواه في نهاية عام 2009 ليصل إلى 15.5 مليار دولار، أو ما نسبته 56.6% من الناتج المحلي الإجمالي العام تقديره لعام 2010 مقابل بلوغه 13.6 مليار دولار أو ما نسبته 54.2% من الناتج المحلي الإجمالي لعام 2009 أي بارتفاع مقداره 2.8 نقطة مئوية. وعزت بيانات لوزارة المالية الأردنية يوم الأحد ارتفاع حجم الدين العام إلى ارتفاع الدين الداخلي حيث بلغ صافي رصيد الدين العام الداخلي (موازنة عامة وموازنات المؤسسات المستقلة) في نهاية تشرين الأول/أكتوبر 2010 إلى 9.82 مليار دولار مقابل 8.19 مليار دولار في نهاية عام 2009.

الجزائر تجري محادثات استثمار مع فولكسفاغن

■ الجزائر-رويترز: قال وزير جزائري يوم الأحد إن فولكسفاغن الألمانية تجري محادثات للاستثمار في الجزائر لتصبح ثاني شركة سيارات أوروبية تبدي اهتماما بالبلد المصدر للنفط والغاز. وأبلغ وزير ترقية الاستثمارات محمد بن مرادي مؤتمرا في الجزائر أن فولكسفاغن تعزم العمل في الجزائر وإن مباحثات أولية جرت مع المجموعة. وأضاف دون إسهاب أن الشركة تعرض أن تصبح الجزائر قاعدة الدعم لها في السوق الأفريقية.

كان بن مرادي قال في تصريحات نشرت أواخر العام الماضي إن رينو تجري محادثات لبناء مصنع في الجزائر بطاقة 75 ألف سيارة سنويا من 2012. وتدير رينو مصنع سيارات في المغرب وتبني مجمع إنتاج كانيا هناك.

وبحسب أرقام رسمية استوردت الجزائر 67 ألفا و 791 سيارة في النصف الأول من 2010. وتقول رينو إنها باعت 56 ألفا و 89 سيارة في الجزائر في 2009 وتسيطر على حصة 23.5 بالمئة من السوق.

ولا تسمح الجزائر للأجانب بتملك أكثر من 49 بالمئة في الشركات المسجلة بها.

أحد حكماء الاقتصاد بألمانيا: أزمة اليورو قادرة على بعض الدول وليست شاملة

■ برلين-د ب أ: أعرب فولفغانغ فرانز أحد حكماء الاقتصاد في ألمانيا عن اعتقاده بعدم وجود أزمة لليورو يمكن أن تنتشر «على طريقة قطع الدومينو» في مجموعة دول اليورو. وفي مقابلة مع صحيفة (فيلت أم زونتاغ) الألمانية الصادرة اليوم الأحد قال فرانز الذي يترأس مجلس حكماء الاقتصاد الألمان: نحن لا نشهد أزمة يورول بل أزمات في دول متفرقة من مجموعة دول اليورو بسبب سياسة مالية خاطئة لبعض الدول أو بسبب نظام مصرفي أصابه التصدع مثل أيرلندا».

وأشار فرانز إلى أن نسبة الديون الجديدة مقارنة بإجمالي الناتج المحلي في مجموعة دول اليورو أقل من نظيرتها في الولايات المتحدة واليابان وبريطانيا. وفي هذا الإطار حث فرانز على توخي الحظر في إلقاء اللوم على العملة الأوروبية الموحدة.

المستوى الدولي كما طالب الدائنين بالمشاركة في الجهود الرامية إلى حل أزمة تعثر في السداد تواجهها دول مدينة. وأضاف فرانز «لا يمكن أن يقبض هؤلاء فوائد عالية فيما يتحمل دافعو الضرائب وحدهم عبء مخاطر هذه القروض».

تباؤ التركية تحقق كشفا نفطيا في ليبيا

■ الجزائر-رويترز: قالت المؤسسة الوطنية للنفط الليبية يوم الأحد إن وحدة لشركة تباؤ التركية اكتشفت النفط في بئر بامتياز لبيبي ندره. وقالت المؤسسة في موقعها على الانترنت إن وحدة مملوكة بالكامل للشركة التركية حققت الكشف في منطقة الامتياز 147 الذي حصلت عليه في 2005. وأضافت أن الاختبارات أظهرت تدفق النفط بمعدل 685 برميلا يوميا.

وبحسب البيان تملك تباؤ حصة نسبتيها 9.7 بالمئة في الامتياز بينما تحوز المؤسسة الوطنية للنفط النسبة الباقية.

■ خطوط الجوية الألمانية لوفتهانزا تعود لمسار النمو مجددا وتخلق وظائف

■ برلين-د ب أ: تستعد خطوط الجوية الألمانية «لوفتهانزا» لاستعادة بموظفين جدد مرة أخرى بعد الركود الاقتصادي لشغل أربعة آلاف وظيفة في ألمانيا وحدها.

وقال موسي حداد كبير المعاملين لدى مجموعة إدارة الأصول التابعة لبنك أبوظبي الوطني «معظم الأسهم المرتفعة اليوم هي للشركات العقارية لأنها تضررت خلال الفترة الماضية.. في الربع الرابع»، وأضاف «هذه الأسهم

العراق يخطط لجولة رابعة لاستدراج عروض للتنقيب عن الغاز في 12 منطقة

وقال اللعبيبي إن الإنتاج يزيد حاليا على 2.7 مليون برميل يوميا وهي المرة الأولى التي يصل فيها إلى هذا المستوى في 20 عاما. وأضاف أن ذلك تحقق من خلال جهود العراق الذاتية وأنشطة شركات النفط العالمية.

ويحوز العراق عضو منظمة أوبك رابع أكبر احتياطات من النفط في العالم لكنه واجه صعوبات لزيادة طاقته الإنتاجية لتتقرب من ثلاثة ملايين برميل يوميا وهو مستوى إنتاجه في أواخر الثمانينيات قبل قيامه بغزو الكويت.

وقال اللعبيبي إن صادرات النفط العراقية زادت في كانون الأول/ديسمبر إلى 1.951 مليون برميل يوميا من 1.912 مليون برميل يوميا في تشرين الثاني/نوفمبر مضيفا أنه يتوقع أن تتجاوز الصادرات في كانون الثاني/يناير مليوني برميل يوميا نظرا لوجود فائض من الخام الخزون منذ الشهر الماضي. وأوضح أن إيرادات التصدير تجاوزت 5 مليارات دولار.

وقال أيضا «بالنسبة لمنظومات الانابيب

بغداد-رويترز: قال مسؤولون حكوميون يوم الأحد إن العراق يدرس إطلاق جولة رابعة لشركات الطاقة العالمية المهتمة بعقود التنقيب عن الغاز.

وقال وزير النفط العراقي عبد الكريم اللعبيبي للصحافيين إن العراق سيطرح مبدئيا 12 منطقة للتنقيب. ولم يدل بمزيد من التفاصيل لكن عبد المهدي العميدي مدير مكتب التراخيص والعقود بالوزارة قال لرويترز إن العقود الجديدة ستقتصر على مناطق الغاز حيث لا يحتاج العراق ل طرح مزيد من حقول النفط بعد جولتين لعقود النفط في 2009.

وقال اللعبيبي «ستكون الجولة الرابعة التي يعدها العراق مخصصة للتنقيب في مناطق للغاز».

ووقعت بغداد سلسلة منى الاتفاقات مع شركات نفط عالمية لتطوير بعض حقولها النفطية الكبرى ودعم طاقتها الإنتاجية لتصل إلى 12 مليون برميل يوميا في غضون ست إلى سبع سنوات.

نخيل الاماراتية تسدد 1.1 مليار دولار من المستحقات لدائنها التجاريين



مجموع مشروع جزر النخلة أهم المشاريع التي نفذتها «نخيل»

■ دبي - د ب أ: أعلنت شركة نخيل الاماراتية التابعة لمجموعة «دبي العالمية» اليوم الأحد أنها سددت 1.1 مليار دولار من مجموع الدفعات النقدية المستحقة للدائنين التجاريين.

وقال المتحدث باسم نخيل «قامت نخيل بسداد مبلغ 3.9 مليار درهم اماراتي من مجموع الدفعات النقدية المستحقة للدائنين التجاريين»، وأشار المتحدث إلى أن هذا السداد «يمثلية خطوة كبيرة ضمن خطة الشركة لإعادة الرسمة، وكذلك استكمالاً للدفعات النقدية لنحو 500 الف درهم (أو أقل) التي تدفعها للدائنين التجاريين كمرحلة أولية بدءاً من شهر آذار/مارس 2010».

وذكر أن «نخيل كانت قد حصلت على موافقات لما يقرب من 91 بالمئة (من حيث القيمة) من مجموع الذمم الدائنة والمطالبات ، كما جرى العمل قديما نحو رفع النسبة إلى 95 بالمئة بنهاية الربع الأول من العام الحالي».

البورصة المصرية تسعى لتداول السندات والصفوك ووثائق المؤشرات في 2011

وقال التقرير السنوي للبورصة «استعادة ثقة المستثمرين من المؤسسات والأفراد ومن المصريين والأجانب... من أبرز الإيجابيات التي شهدتها البورصة المصرية خلال العام المنقضي»، وتقدم ماجد شوقي رئيس البورصة السابق باستقالته في حزيران/يونيو 2010 وتولى بدلا منه خالد سري صيام الذي أكد أن اولوياته تكمن على عودة الثقة للمستثمرين في السوق المصري مرة أخرى.

وبلغ صافي مشتريات الأجانب العام الماضي 8.44 مليار جنيه بارتفاع نحو 76 بالمئة عن العام السابق.

وضعت إدارة البورصة المصرية نصب أعينها في خطتها للعام الجديد تفعيل عدد من الليات والأنظمة التي تزيد من عمق السوق، وتأتي في مقدمتها صناديق المؤشرات ونظام صانع السوق، بالإضافة لاستمرار الجهود المرتبطة بتأسيس بورصة العقود المصرية.

وكان صيام رئيس البورصة قال في مقابلة مع رويترز في تشرين الأول/أكتوبر الماضي إن تداول صناديق المؤشرات في البورصة سيبدأ خلال أسابيع قليلة، بيد أن العام الجديد أمل بترسه ولم يبدأ بعد تداول صناديق المؤشرات.

وفيما يخص بورصة العقود قال صيام «بنهاية 2010 ستكون قرنا من هو الشريك الذي يعمل معنا ولكن لا بد أن يعلم المستثمرون أن المفاوضات

تأخذ وقتا كبيرا. نحتاج من 12 إلى 18 شهرا للاطلاق. أي في النصف الثاني من 2012»، ونوه تقرير البورصة عن عام 2010 إلى أنها ستسعى خلال العام الجديد إلى «تفعيل السوق الثانوي للسندات وذلك كخمس للجهود بين ادارتي البورصة المصرية وهيئة الرقابة المالية من جانب والجهات الحكومية ذات العلاقة لتنشيط هذا السوق الحيوي كأداة تمويلية أخرى للشركات».

وتستهدف البورصة المصرية في 2011 انتاج استراتيجي تقوم على عدة محاور تهدف إلى دعم إتاحة فرص الحصول على التمويل غير المصرفي لأكثر عدد من الشركات على اختلاف أحجامها بما يساهم في تحقيق مستويات النمو المرجوة.

وقال جمال مبارك رئيس لجنة السياسات بالحزب الوطني الديمقراطي الحاكم بمصر ونجل الرئيس حسني مبارك إن مصر ستسعى لزيادة استثماراتها السنوية من 30 مليار جنيه إلى 100 مليار جنيه (17.22 مليار دولار) في السنوات الخمس المقبلة لرفع معدلات النمو إلى سبعة وثمانية بالمئة.

وقالت البورصة المصرية إنها ستعمل في 2011 على تنقيح خطتها التوسيعية عن طريق تسليط الضوء على مزاي القيد والاستثمار في البورصة المصرية خاصة في ظل التوقعات الإيجابية لعدد من المؤسسات الدولية بأداء أفضل خلال العام الجديد.

الدولار يساوي 5.80 جنيه مصري.

وصعدت بورصتا قطر وعمان بدعم من اسهم البنوك لكن المؤشر الرئيسي للبورصة المصرية تراجع بفعل بيع لجني الأرباح بعد مكاسب أربع جلسات متتالية.

وقال عمر درويش من التجاري الدولي للمسسة «مما يثير الدهشة أن مصر بدأت العام بهبوط»، وأضاف «مازالت أحجام التداول منخفضة نسبيا، المستثمرون العرب والمليوني والمؤسسات مسؤولون بالتناوب عن هذا الإيقاع الضعيف وهم يجنون الأرباح للبدء من جديد».

وانخفض سهم البنك التجاري الدولي 2.7 بالمئة بعد أن ارتفع لأعلى مستوى في الإقلاع بعد دعوى الخصم وتراجع سهم أوراسكوم للإنشاء والصناعة 1.1 بالمئة بعد أن صعد لأعلى مستوى منذ تشرين الأول/أكتوبر 2008.

واصلت أسهم قطاع البتروكيماويات مكاسبها التي حققها أمس الأول في السوق السعودية، لكن ذلك لم يكن كافيا

القاهرة - من إيهاب فاروق:

قالت البورصة المصرية إنها ستسعى في عام 2011 إلى توسيع نطاق التداول فيها بحيث لا يقتصر على الأسهم وإنما يمتد ليضم السندات ووثائق المؤشرات وصكوك التمويل والعقود.

وأضافت المجموعة في تقريرها السنوي عن أداء العام الماضي أنها ستسعى خلال العام الجديد «للاستفادة من تحسن مؤشرات أداء الاقتصاد الوطني...لتوفير التمويل غير المصرفي لختلف الكيانات الاقتصادية كبرها وصغيرها».

كان الحزب الوطني الديمقراطي الحاكم في مصر قال في مؤتمره السنوي في كانون الأول/ديسمبر إن من المتوقع أن ينمو إجمالي الناتج المحلي لصر بين 5.8 وستة في المئة في السنة المالية التي تنتهي في 30 حزيران/يونيو 2011.

وارتفع المؤشر الرئيسي للبورصة المصرية 15 في المئة في 2010 في حين زاد المؤشر الثانوي الأوسع نطاقا 12 في المئة.

وبلغت قيمة التداولات بالبورصة المصرية خلال العام المنصرم 321.4 مليار جنيه (55.4 مليار دولار) في 34 مليار جنيه في 2009، بينما بلغت أرباح الشركات القيادية في السوق المصري خلال الأشهر التسعة الأولى من 2010 نحو 15 مليار جنيه بنمو نسبته 4 في المئة مقارنة بأرقام نفس الفترة من عام 2009.

بورصة دبي تجذب تدفقات جديدة والأسهم المصرية تتراجع

لصعود المؤشر الرئيسي الذي أغلق دون تغيير يذكر عند 6656 نقطة محوما بالقرب من أعلى مستوى في ثمانية أشهر.

وانهت أسعار النفط عام 2010 مرتفعة 15 في المئة عن نهاية 2009 بعد أن قفزت إلى أعلى مستوى 26 شهرا أثناء الجلسة يوم الجمعة في ظل توقعات بتحسن التعافي الاقتصادي العالمي مما سيؤدي إلى نمو الطلب مجددا في 2011 وقد يدفع الأسعار لتتجاوز 100 دولار للبرميل.

وزاد سهم الشركة السعودية للنفط الأساسية (سابك) ذو الـ 0.7 بالمئة وسهم رابغ للتكرير والبتروكيماويات (بترورايغ) 0.9 بالمئة.

وكانت الأسواق مغلقة في الكويت والبحرين أمس.

وحل محل موعد الإغلاق أمس كان مؤشر سوق دبي المالي مرتفعا 2.3 بالمئة إلى 1668 نقطة. كما ارتفع مؤشر سوق أبوظبي للارواق المالية 0.8 بالمئة إلى 2741 نقطة.



العراق يقر خطة شل لبناء رصيف ملاحي بشط العرب لتسريع نقل المعدات الثقيلة

تشكيل لجنة مشتركة لإدارة الرصيف. ويكون شط العرب من التقاء نهري دجلة والفرات ويصب في مياه الخليج وهو النفذ الملاحي الوحيد للعراق. وأكدت مصادر بصناعة النفط تقديم المقترح.

كانت شل أكبر شركة نفط في أوروبا قد فازت مع بتروناس المالميزية في 2009 بعقد لتطوير حقل مجنون وهو من أكبر حقول النفط في العالم. وأرسي العراق سلسلة عقود على شركات نفط اجنبية مما قد يرفع طاقته الإنتاجية لأكثر من أربعة أمثاله إلى 12 مليون برميل يوميا.

وقال مصدر آخر بالصناعة إن إكسون موبيل التي تقوم بتطوير المرحلة الأولى من غرب القرنة وهو حقل نفط عملاق آخر ترابح عن كتب مقترح شل لبناء رصيف في شط العرب.

■ البصرة - رويترز: حصلت رويال دتش شل على موافقة أولية لبناء رصيف ملاحي خاص بها في شط العرب بالعراق لتسريع نقل المعدات الثقيلة إلى حقل مجنون النفطي الضخم الذي تقوم شركة النفط العملاقة بتطويره مع شريك ماليزي.

وقال صلاح خضير رئيس الشركة العامة للموائع العراقية لرويترز إن الشركة أبدت موافقتها المبدئية على مقترح شل لبناء رصيف بطول 25 مترا لنقل المعدات من ميناء أم قصر إلى حقل نفط عملاق آخر ترابح عن كتب مسرع وأكثر أمانا وسهولة عن النقل بالشاحنات.

وقال خضير خلال مقابلة في البصرة «عرضت شل بناء رصيف خاص بها في شط العرب على نفقتها الخاصة وأعطيناها موافقة المبدئية». وبدأت شل إجراء مسح واقتרכת

العراق يوقع صفقات كهرباء مع شركتين فرنسيتين

■ بغداد-رويترز: قال مسؤول حكومي إن العراق وقع صفقات بقيمة 52 مليون دولار مع شركتي شنيدر إيكتريك وأريفا الفرنسية لبناء 15 محطة لتوزيع الكهرباء في مدينة البصرة النفطية بجنوب البلاد.

وقال أحمد محمد نائب محافظ البصرة يوم الأحد إن شنيدر إيكتريك فازت بعقد قيمته 29 مليون دولار لبناء ثماني محطات توزيع بينما فازت أريفا بعقد قيمته 23 مليون دولار لبناء سبع محطات.

وأضاف حميد أن هذه المشروعات سيجري تمويلها من نصيب المحافظة في إيرادات النفط ولا تحتاج لموافقة وزارة الكهرباء في بغداد. وتابع أن المحافظة تجري أيضا محادثات مع شركة سعودية خاصة لإمدادها بمولدات كهرباء يمكن أن توفر لها 150 ميغاوات إضافية.

وكانت احتجاجات وقعت الصيف الماضي في جنوب العراق ذي الغالبية الشيعية بسبب انقطاعات الكهرباء قد أجبرت وزير الكهرباء حينئذ على ترك منصبه.

وقال حميد إن الشبكة الوطنية تخصص عادة 950 ميغاوات من الطاقة الكهربائية للبصرة ولكن في حالة أي مشكلات فإن هذه الإمدادات يمكن أن تنخفض إلى أقل من النصف مما لا يكفي لتغطية الاحتياجات.

ويعد سبع سنوات من الغزو الذي قادته الولايات المتحدة مازالت الشبكة الوطنية غير قادرة على توفير إمدادات الكهرباء لأكثر من ساعات قليلة في اليوم وتأتي الانقطاعات المتكررة في الكهرباء على رأس شكاوى المواطنين. وقال مسؤولون عراقيون إن طاقة العراق المتاحة تبلغ نحو تسعة آلاف ميغاوات بينما تبلغ الطاقة القائمة من 11 ألفا إلى 12 ألف ميغاوات. ويقدر الطلب بما يصل إلى 14 ألف ميغاوات خلال الصيف حينما تتجاوز درجات الحرارة في كثير من الأحوال 50 درجة مئوية.

ويخطط العراق لزيادة طاقته من الكهرباء إلى 27 ألف ميغاوات في أربع سنوات ويحتاج لاستثمارات لا تقل عن ثلاثة إلى أربعة مليارات دولار سنويا ليتمكن من تحقيق هذا الهدف.

البنك المركزي السويسري قد يخسر 32 مليار فرنك بسبب ارتفاع العملة الوطنية

الخسائر الضخمة في حيازاته وهو يحاول محاربة الارتفاع الكبير في قيمة الفرنك أمام اليورو.

وسجل البنك المركزي خسائر في احتياطاته النقدية تبلغ نحو 11 مليار فرنك سويسري (11.77 مليار دولار) في الربع الأخير من العام. وللاارتفاع السريع في قيمة الفرنك أمام عملات رئيسية.

وقالت صحيفة (زونتاغ) إن من المرجح أن يسجل البنك خسائر تبلغ 32 مليار فرنك في دفاتر العام بأكمله ولم يتسن الحصول على تعليق من البنك الوطني السويسري.

■ زوريخ-رويترز: قالت صحيفة اليوم الأحد إن حسابات أجهزتها بقيمة البنك الوطني السويسري (البنك المركزي) خسائر في احتياطاته النقدية تبلغ نحو 11 مليار فرنك سويسري (11.77 مليار دولار) في الربع الأخير من العام. وللاارتفاع السريع في قيمة الفرنك أمام عملات رئيسية.

وقالت صحيفة (زونتاغ) إن من المرجح أن يسجل البنك خسائر تبلغ 32 مليار فرنك في دفاتر العام بأكمله ولم يتسن الحصول على تعليق من البنك الوطني السويسري.

عجز ميزان المعاملات الجارية يقلق تركيا

■ اسطنبول - رويترز: قال وزير الاقتصاد التركي على باباجان إن العجز في ميزان المعاملات الجارية التركي سيمثل خطرا أكبر من التضخم في 2011 مضيفا أن بلاده ستحافظ على الاستقرار المالي وتجنب العجز من خلال مراقبة نمو الائتمان.

وفي مقابلة مع وكالة الاناضول للأنباء التابعة للدولة أمس الأول أشار باباجان للتناقض بين قوة الاقتصاد التركي والحالة الهشة لكثير من دول منطقة اليورو المثقلة بالديون وأبدى تأييده لتغيير حدث في سياسة البنك المركزي مؤخرا.

وقال باباجان «لن نتردد في اتخاذ أكثر الاجراءات صرامة لتحقيق الاستقرار. اعطي البنك المركزي مؤشرات وحين تقراون بيانه ستورون ان ثمة المزيد من الخطوات في الطريق. سي اتخذون قرارات في كانون الثاني/يناير».

وفي كانون الأول/ديسمبر خفض البنك المركزي سعر الفائدة بواقع 50 نقطة أساس إلى 6.5 في المئة في محاولة لكبح تدفقات أموال المضاربة الأجنبي للحد من نمو الائتمان في الاقتصاد المحلي سريع النمو.

وقال باباجان «عجز المعاملات الجارية مقبول بين خمسة وستة في المئة من الناتج المحلي الإجمالي لكن اذا تجاوز نمو الائتمان 25 في المئة... فإن ذلك يهدد بنمو العجز في المعاملات الجارية ليتجاوز مستوى خمسة أو ستة في المئة. ينبغي أن تنتبه لذلك خلال عام 2011».

وأضاف «نما الائتمان بنحو 125 مليار ليرة في 2010 ونريد أن ينمو في حدود المستوى ذاته في 2011 لأن نمو أكبر من ذلك سيؤدي لمشاكل تتعلق بالتوازن الكلي. تلق تركيا بشأن العجز في المعاملات الجارية يوقف قلقها من التضخم».



بدء تشغيل انبوب نفط يزود الصين بـ30 مليون طن من النفط الروسي سنويا



مقطع من خط الانابيب الجديد

■ بكين - ا ف ب: دخل الخدمة السبت انبوب نفط يربط سيبيريا بمصافي النفط في مدينة داكينغ الصينية (شمال شرق) ويسمح للصين بتنويع مصادرها من الامدادات النفطية، كما ذكرت الصحافة الرسمية.

واوضحت وكالة انباء الصين الجديدة ان وضع الانبوب قيد العمل بعد شهرين من التجارب في اقليم هيلونغيانغ (شمال شرق الصين).

وكان الرئيسان الصيني هو جينتاو والروسي ديمتري مدفيديف دشنا هذا الانبوب بصورة رمزية في 27 ايلول/سبتمبر الماضي. ويصل طول الانبوب الى 2694 كلم في الجانب الروسي و930 كلم في الجانب الصيني وتبلغ طاقته السنوية 30 مليون طن من النفط. وتحتل شاحنات الحروقات الروسية مكانة عالية ومتنامية في التعاون الاقتصادي بين الدولتين الكبريين، فروسيا هي اول منتج للنفط في العالم

والصين اول مستهلك للطاقة وباتت بذلك متقدمة على

الولايات المتحدة. الى ذلك فان نفط الصين يستجيب لهدف موسكو بتنويع الصادرات الروسية عبر الالتفاف على أوروبا. وتستجيب روسيا لهدف الصين في تكتيف مواردها في مجال الامدادات لد نموها القوي.

وفي تشرين الاول/اكتوبر 2009، اثناء زيارة فلاديمير بوتين الى بكين، وقعت المجموعة الروسية العملاقة غازبروم والشركة الوطنية النفطية الصينية اتفاق اطاري ينص على شحنتا غاز روسي الى الصين تصل الى نحو 70 مليار متر مكعب في السنة. الا ان هذا الاتفاق لم يتجسد منذ تلك الفترة لان الصين وروسيا لم تتفقا بعد على اسعار الغاز.

وتسحب الصين 70% من الطاقة التي تستهلكها من الفحم، وتامل في تنويع مصادرها نحو الغاز والنووي والطاقات المتجددة مثل الطاقة الهوائية خصوصا.

وارن بافيت اغنى شخص بالعالم يقول ان الفقاعات الاقتصادية الجديدة أمر محتم

■ واشنطن - يو بي اي: قال وارن بافيت، أحد أثري رجال الأعمال في الولايات المتحدة والعالم، ان أمريكا تسير، ومعها العالم، باتجاه ازمت وفقاعات اقتصادية جديدة في المستقبل، لا تشبه من حيث الشكل الازمت الراهنة التي بدأت بفقاعات عقارية ومالية، وإنما تتعلق بتهاقت الناس على الاستثمار بسندات الخزينة الأمريكية.

وتحدث بافيت إلى شبكة سي. إن. إن الاقتصادية التي أقرها البيت الأبيض وتأثيرها على مستقبل الاستثمارات المصرفية، وأعرب عن قلقه حيال الانعكاسات السلبية المرتقبة قائلا ان «هذا سيحدث من مكاسب المصارف لأنه سيخسك خفصاً التسهيلات والإقراض، وهذا سيكون له أثر سيء على أرباح المصارف».

وتابع رجل الأعمال الأمريكي، الملقب بـ«ساحر أوماها» بسبب استثماراته الناجحة، «ما يجب أخذه بعين الاعتبار هو ان الاستدانة مسألة ضرورية للنمو الاقتصادي، قد يفلس البعض بسببها ولكن لا مناص من أخذها، ولها في الواقع أثر يشبه الإيمان للناس».

وأكد بافيت ان الشركات الكبيرة العاملة في القطاعات الاستثمارية «لها ميل طبيعي للاقتراض، وهذا الأمر يصح خطيرا إذا خرج عن السيطرة»، غير انه أكد ان الناس «باتوا يدركون حجم هذه المخاطر الآن».

وردا على سؤال عما إذا كانت الإصلاحات المقررة قد واجهت كامل التحديات المالية الموجودة في وول ستريت، قال بافيت بصراحة لا أعرف الإجابة الكاملة، هناك بعض الأمور التي تمت معالجتها، ولكن ما أنا متأكد منه انه سيكون هناك فقاعات أخرى ومشاكل اقتصادية في هذا البلد، وهي لن تكون مماثلة لتعرض له بالاتفاق».

البنك التجاري الكيني

يتطلع للتوسع في جنوب السودان

■ نيروبي - رويترز: قال الرئيس التنفيذي للبنك التجاري الكيني إنه يتوقع نجاح استفتاء تقرير المصير في جنوب السودان وتحسن مناخ الاستثمار بما يتيح للبنك مضاعفة عدد فروعها هناك خلال السنوات الخمس المقبلة.

ومن المرجح ان يجتذب الاستقرار السياسي والأمني في الجنوب المستثمرين الأجانب الذين يترقبون نتيجة الاستفتاء المقرر له التاسع من كانون الثاني/يناير والذي من المتوقع على نطاق واسع ان يختار الجنوبيون فيه الاستقلال عن الشمال.

وقال مارتين اودور اوتينور رئيس البنك في مقابلة مع رويترز «إذا حدث ذلك فإن من المتوقع ان تكون الأوضاع ايجابية وأجواء الاستثمار أكثر وضوحا وسترى مستويات أعلى كثيرا من الاستثمارات السيادية تتدفق على جنوب السودان». وأضاف «إذا سارت الأمور على ما يرام فسكنون هناك أنشطة أكثر وعائدات أكبر للبنك التجاري الكيني».

وتقول الرابطة إن البنك - الذي يأتي على رأس البنوك الإفريقية من حيث الأصول - يأمل في أن يكون له نحو 30 فروعاً في جنوب السودان بحلول 2015 و100 ألف عميل في السنوات الثلاث المقبلة ارتفاعاً من عشرة آلاف تقريباً في الوقت الحالي.

ويتوقع البنك زيادة عدد فروع في جنوب السودان إلى 19 فرعاً بحلول حزيران/يونيو من 15 حالياً. والبنك التجاري الكيني - الذي يعمل أيضا في رواندا

إنتاج النفط الروسي يسجل مستوى قياسيا في 2010

الشحنات المقررة إلى الصين عبر خط أنابيب شرق سيبيريا أمس الاول في تقوية للروابط مع جارتها المتعطشة للطاقة.

وتعد الضرائب الباهظة إحدى العقبات الرئيسية أمام نمو الإنتاج في صناعة النفط الروسية المساهم الأساسي في إيرادات الحكومة التي تحاول سد عجز في الميزانية. وتتوقع وزارة الاقتصاد انخفاض إنتاج النفط إلى 504 ملايين طن (10.122 مليار برميل يوميا) في 2011 بينما تتوقع شركة روسنفت التي تنتج ما يزيد على خمس إنتاج روسيا زيادة إنتاجها بشكل بسيط يبلغ 0.5 بالمئة إلى 120 مليون طن.

وارتفع إنتاج روسيا من الغاز الطبيعي 12 بالمئة في 2010 إلى 1.78 مليار متر مكعب على أساس سنوي أي 1.78 مليار متر مكعب يوميا مع تعافي الاقتصاد العالمي.

وهذا أقل من مستوى الإنتاج في الولايات المتحدة أكبر منتج للغاز الطبيعي في العالم التي تضخ أكثر من ملياري متر مكعب يوميا (ما يزيد على 70 مليار قدم مكعبة) مع تنامي استخلاص الغاز من الطبقات الصخرية بتكنولوجيا حديثة تستخدم منذ سنوات.

وحظفت الولايات المتحدة الأضواء من روسيا في 2009 كأكبر منتج للغاز الطبيعي وذلك للمرة الأولى منذ 2001.

وزاد إنتاج غازبروم الروسية أكبر شركة منتجة للغاز الطبيعي في العالم عشرة بالمئة العام الماضي إلى 508.471 مليار متر مكعب أي مستوى على الإطراف في 2009 في 461 مليار متر مكعب متراجعا 16 بالمئة من 550 مليار متر مكعب في 2008.

وتمد غازبروم أوروبا بنحو ربع احتياجاتها من الغاز وتعتمد بدرجة كبيرة على طلب الاتحاد الأوروبي.

هي الدولة الوحيدة التي أنتجت ما يزيد على عشرة ملايين برميل يوميا العام الماضي مع صعود أسعار النفط إلى أعلى مستوى في 26 شهرا متجاوزة 90 دولارا للبرميل مما حفز على زيادة الإنتاج.

وبلغ إنتاج السعودية ثاني أكبر منتج في العالم 8.25 مليون برميل يوميا في الأشهر الأخيرة بما ينسجم مع حصص الإنتاج التي قررتها أوبك لأعضائها في كانون الأول/ديسمبر 2008 لدعم الأسعار الهابطة حينئذ.

ولمغت صادرات روسيا النفطية عبر خطوط الأنابيب 4.37 مليون برميل يوميا في الشهر الماضي مما رفع متوسط صادراتها السنوية في 2010 إلى 4.29 مليون برميل يوميا من 4.24 مليون برميل يوميا في 2009 و4.19 مليون برميل يوميا في 2008.

ومن المتوقع ان ترتفع الصادرات بشكل ملموس هذا العام مع بدء روسيا ضخ

موسكو - رويترز: ارتفع إنتاج النفط في روسيا 2.2 بالمئة في 2010 مسجلا مستوى قياسيا عند 10.1 مليون برميل يوميا (505.193 مليون طن) حيث حفز ارتفاع الأسعار البلاد لزيادة إنتاجها من الحقول الجديدة.

وأثار نمو إنتاج النفط دهشة كثير من المحللين الذين توقعوا ارتفاعا يبلغ 1.1 بالمئة في المتوسط حينما استطلعت أراؤهم قبل بداية عام 2010 مباشرة.

وأظهرت بيانات وزارة الطاقة الصادرة يوم الأحد أن روسيا استخرجت 10.145 مليون برميل يوميا العام الماضي مسجلة مستوى قياسيا لغفرة ما بعد انهيار الاتحاد السوفيتي ارتفاعا من 9.93 مليون برميل يوميا في 2009 و9.78 مليون برميل يوميا في 2008.

وقالت الحكومة العام الماضي إنها تتوقع تراجع الإنتاج هذا العام.

وروسيا التي ليست عضوا في منظمة أوبك

أوباما يدعو الجمهوريين لمساعدته على إعادة اطلاق الاقتصاد الأمريكي

■ هونولولو (الولايات المتحدة) - ا ف ب: دعا الرئيس الأمريكي باراك أوباما يوم السبت خصومه الجمهوريين الى مساعدته على إعادة اطلاق الاقتصاد الأمريكي عام 2011. ووعد الجمهوريين بمزيد كل ما يوسع، لتجاوز تداعيات الأزمة الاقتصادية.

وفي مداخلة الاذاعة الاسبوعية التي تزامنت مع اول يوم من العام 2011 اشار أوباما الى ان كونغرس جديد يسيطر الجمهوريون على قسم منه سيتسلم مهامه في مطلع السنة الحالية، وذلك نتيجة هزيمة فريقه في انتخابات التجديد النصفي في 2 تشرين الثاني/نوفمبر الماضي.

وقال أوباما ان مجلس النواب الذي يسيطر عليه الجمهوريون ومجلس الشيوخ الذي سجل الجمهوريون

فيه تقدما لكنه بقي تحت سيطرة الديمقراطيين «باتا احتملان مسؤوليه مشتركة في دفع هذا البلد قدما الى الامام».

ويعود أوباما غدا الثلاثاء الى واشنطن بعد انتهاء اجازة لمدة 12 يوما في ولاية هاواي التي ولد فيها.

واكد أوباما ايضا انه «مستعد للعمل مع أي كان من أعضاء الحزبين تكون لديه فكرة جيدة ويريد تحقيقها»، وأضاف في لهجة شبه تحذيرية الى الجمهوريين «علينا ان نكون مستعدين لان الجمهوريين يعثروننا مسؤولين عن فشلنا او عن نجاحنا».

ومع ان نسبة النمو المسجلة تبقى خجلة قال أوباما «منذ أشهر عدة تفيد المعلومات الاقتصادية ان الانتعاش قادم».

سلطنة عمان تطلق خطة تنمية خمسية تتضمن انفاق 30 مليار ريال حتى 2015

■ مسقط - رويترز - دب ا: قال وزير الاقتصاد العماني أحمد مكي يوم الأحد ان السلطنة تعتزم انفاق 30 مليار ريال (77.92 مليار دولار) في خطتها الخمسية الاقتصادية الجديدة والتي تشمل تخصيص نحو ستة مليارات ريال لقطاع النفط.

وسيوجه الجزء الأكبر من الانفاق في الخطة الجديدة التي تستمر من 2011 إلى 2015 لقطاعات الطرق والمستشفيات والتعليم.

وقال مكي للصحافيين إن من المتوقع وفق الخطة انفاق 30 مليار ريال بزيادة 113 بالمئة مقارنة مع الخطة الخمسية السابقة.

■ مسقط - رويترز - دب ا: قال وزير الاقتصاد العماني أحمد مكي يوم الأحد ان السلطنة تعتزم انفاق 30 مليار ريال (77.92 مليار دولار) في خطتها الخمسية الاقتصادية الجديدة والتي تشمل تخصيص نحو ستة مليارات ريال لقطاع النفط.

وسيوجه الجزء الأكبر من الانفاق في الخطة الجديدة التي تستمر من 2011 إلى 2015 لقطاعات الطرق والمستشفيات والتعليم.

وقال مكي للصحافيين إن من المتوقع وفق الخطة انفاق 30 مليار ريال بزيادة 113 بالمئة مقارنة مع الخطة الخمسية السابقة.

صادرات النفط الايرانية للهند لم تتوقف رغم استمرار الخلافات بشأن أسلوب سداد ثمنها

في التصول إلى حل سريع للخلاف الذي يمكن ان يعطل نحو 13 بالمئة من واردات الهند النفطية ويترك المصافي تتهافت على مصادر بديلة أكثر تكلفة للخبث.

وقال مصدر مطلع ان أحد الحلول التي يجري بحثها هي أن تستخدم البنوك وشركات النفط وسيلة بديلة لتسوية مشتريات الهند النفطية من إيران.

وتسدد كوريا الجنوبية مدفوعات النفط الإيراني بالعملة المحلية (الوون).

وقال خالدي في تصريحات نقلت عنه «لكن لا نسرح للامريكيين والأوروبيين بإشارة أي مشكلة قلنا دعونا ننجز أعمالنا بعمليات أخرى مثل الدرهم (الإماراتي) أو الين».

وجعل النمو الاقتصادي الذي بلغ نحو تسعة بالمئة من الهند رابع أكبر مستورد للنفط الخام في العالم. وإيران هي ثاني أكبر مورد للنفط للهند السعودية.

وتشتري الهند حوالي 400 ألف برميل يوميا من النفط الإيراني وتقوم بتسوية مدفوعات من خلال اتصاد الطوعي.

■ طهران - رويترز: نقلت وكالة انباء الطلبة الإيرانية عن مسؤول كبير بوزارة النفط الإيرانية قوله اليوم الأحد ان صادرات النفط الإيرانية إلى الهند مستمرة رغم خلاف بشأن أسلوب السداد.

وقال أحمد قلعة باتي رئيس شركة النفط الوطنية الإيرانية «لم تتعطل مبيعات و صادرات النفط إلى الهند في الأيام الأخيرة».

وتشتري الهند حوالي 400 ألف برميل يوميا من النفط الخام الإيراني. وقال قلعة باتي إن الدولتين عازمتان على مواصلة التعاون رغم المشاكل المحيطة باختيار أسلوب سداد جديد بعدما قالت الهند الاسبوع الماضي إنها لن تستخدم نظام مقاصة أقليمي تعرض لانتقادات متعلقة بالشفافية. وأضاف «سازال التعاون الاقتصادي بين إيران والهند (في تجارة النفط) مستمرا».

وتواجه الجمهورية الإسلامية رابع أكبر بلد مصدر للنفط في العالم عقوبات دولية بسبب انشطتها النووية. وتخشي واشنطن ولفواها من أن يكون البرنامج النووي الإيراني ستارا

الجمعيات الخيرية البريطانية تطلب تمويلها من ضريبة جديدة على البنوك لحماية من تداعيات خفض الانفاق الحكومي

■ لندن - رويترز: قال مسؤول بالعمل الخيري إن على بريطانيا فرض ضرائب على مكافآت البنوك وتوزيع حصيلتها على الجمعيات الخيرية لحماية من تداعيات تخفيضات في الإنفاق ستؤثر على كبار السن والمعاقين.

وقال ستيفن بوب الرئيس التنفيذي لرابطة مديري منظمات العمل الطوعي التي تمثل ألفين من هذه المجموعات إن الجمعيات الخيرية تواجه تخفيضات إنفاق تصل إلى خمسة مليارات جنيه استرليني (7.74 مليار دولار) على مدى العامين إلى الثلاثة أعوام القادمة.

وتخضف الجالس المحلية المنح المقدمة إلى الجمعيات الخيرية مع قيام الحكومة الائتلافية لرئيس الوزراء ديفيد كاميرون بتقليص الإنفاق لكبح عجز في الميزانية يبلغ نحو عشرة بالمئة من الناتج القومي.

وبشكل منفصل أفادت صحيفة (صندي تلغراف) أن مصرفيين كبارا طلبوا رأي الحكومة بشأن طريقة دفع مكافآت نهاية العام ومستوياتها وسط ارتباك متنام إزاء طبقات متزايدة من التشريعات.

وقالت الصحيفة إن المصرفيين ومن بينهم

يخوض منتخبها فعاليات بطولة كأس آسيا 2011 التي تستضيفها بلاده:

كرة القدم القطرية تواجه اختبارا أسويا صعبا بعد الفوز بالرهان العالمي

بريقه بقوة في الفترة الماضية والصين وأوزبكستان اللذين يسعيان لترك بصمة جيدة في البطولة. كما يعاني الفريق من مشكلة أخرى وهي ضعف استعداداته مقارنة بمنتخبات أخرى مثل المنتخب الكويتي الذي أحرز لقب خليجي 20 وخاض لاعبه عددا أكبر من المباريات الرسمية سواء مع المنتخب أو انديتهم لاسيما مع بلوغ فريق القادسية الكويتي نهائي كأس الاتحاد الآسيوي.

ويمكن أمل العنابي في مساندة جماهيره المتحمسة وقدرته مديره الفني الفرنسي ميتسو على التعامل مع المواجهات الصعبة التي ينتظرها في هذه البطولة وظهور لاعبي الفريق البارزين مثل سبياستيان سوريا وخلفان إبراهيم خلفان بالمستوى المعهود.

عنها. وعلى الرغم من الظفرة الكبيرة والصحة الجيدة التي عاشتها كرة القدم القطرية منذ سنوات، نجح العنابي مرة واحدة فقط في عبور الدور الأول (دور المجموعات) للبطولة وكان ذلك في بطولة عام 2000 والتي استضافتها لبنان. ومع استضافة البطولة الخامسة عشرة هذا العام في قطر، يأمل انصار العنابي في عبور فريقهم الدور الأول للبطولة وبلوغ دور الثمانية على الأقل كما يراود الأمل بعضهم في بلوغ الفريق المربع الذهبي مستقيماً من عاملي الأرض والجماهير.

ولكن أمل العنابي وجماهيره ستصطدم بمواجهات صعبة في الدور الأول بعدما أوقعته قرعة البطولة على رأس المجموعة الأولى التي تضم معه منتخبات الكويت الذي استعاد

خلال المباريات الرسمية واقتصر الجزء الأكبر من استعداداته على سلسلة من المباريات الودية. وحقق الفريق بقيادة مديره الفني الفرنسي برونو ميتسو نتائج متباينة وقدم عروضاً مختلفة المستوى في هذه المباريات ولكن المباريات التي خاضها الفريق في الأونة الأخيرة أظهرت مدى تألق الفريق مع الأسلوب الخططي ليمتسو الذي نال شهرة كبيرة في أفريقيا ومنطقة الشرق الأوسط على مدار العقد الأول من القرن الحادي والعشرين.

وتأخرت بداية مشاركة قطر في بطولات كأس آسيا إلى البطولة السابعة التي استضافتها جارتها الكويت عام 1980. وأصبح العنابي صيفاً دائماً في بطولات كأس آسيا منذ ذلك الحين باستثناء بطولة عام 1996 التي غاب

مدار السنوات القادمة استعدادا لكأس العالم 2022. ولذلك تحظى كأس آسيا الخامسة عشرة في قطر باهتمام بالغ لدى العنابي وجماهيره وتمثل حجر الأساس في استعدادات الفريق والكرة القطرية لسنوات عديدة قادمة.

كما يأمل العنابي في مصالحة جماهيره وانصراره بعد الخروج المبكر من الدور الأول في بطولة كأس الخليج الماضية (خليجي 20) والتي استضافها اليمن قبل أسابيع قليلة. وفي ظل عدم خوض التصفيات والخروج المبكر للفريق من خليجي 20، لم يجد العنابي فرصة جيدة للاستعداد الكافي لكأس آسيا من

المنح مزيد من السعادة إلى الجماهير القطرية التي ما زالت تعيش نشوة الفوز باستضافة مونديال 2022. إلى الاحتفال بإنجاز بلاده العالمي وتمنح مزيد من السعادة إلى الجماهير القطرية التي ما زالت تعيش نشوة الفوز باستضافة مونديال 2022.

المعرب حيث يسعى الفريق من ناحية إلى الاحتفال بإنجاز بلاده العالمي وتمنح مزيد من السعادة إلى الجماهير القطرية التي ما زالت تعيش نشوة الفوز باستضافة مونديال 2022.

يخوض منتخبها فعاليات بطولة كأس آسيا 2011 التي تستضيفها بلاده. وتبدو البطولة فرصة جيدة أمام المنتخب القطري (العنابي) لتحقيق العديد من الأهداف داخل وخارج

الدوحة - د ب أ: بعد أسابيع قليلة من فوز قطر بالرهان العالمي وحصولها على حق استضافة بطولة كأس العالم 2022، تواجه كرة القدم القطرية اختباراً جديداً ومثيراً عندما

الصين تهزم العراق وديا استعدادا لكأس آسيا 2011

في الفترة ما بين السابع و29 كانون ثان/ يناير الجاري، وتعال المنتخب الأردني مع نظيره منتخب أوزبكستان 2/2 في مباراة كرة القدم الودية التي جمعت الفريقين الأحد في استاد نادي الشارقة بالإمارات.

وتأتي المباراة ضمن استعدادات المنتخبين لخوض نهائيات كأس آسيا 2011 التي تستضيفها قطر في الفترة ما بين السابع و29 كانون ثان/ يناير الجاري.

قبل دقيقة واحدة من نهاية الشوط الأول. وفي الشوط الثاني أضاف يونس محمود خلف الهدف الثاني له ولمنتخب بلاده في الدقيقة 50 ثم تعادل الفريق الصيني بهدف سجله بن هان بينج من ضربة جزاء في الدقيقة 68.

وبعدما نجح زيبينغ في حسم المباراة لصالح المنتخب الصيني بهدف الفوز 2/3 في الدقيقة 77. وتأتي المباراة في إطار استعدادات المنتخبين لخوض البطولة الآسيوية التي تستضيفها قطر

الدوحة - د ب أ: وجه المنتخب الصيني إنذاراً لمنافسه في بطولة كأس آسيا 2011 لكرة القدم بعدما تغلب على نظيره العراقي حامل اللقب الآسيوي 2/3 في المباراة الودية التي جمعت بينهما الأحد في استاد «حمد الكبير» بالعاصمة القطرية الدوحة.

وفتح هاو جونمن التسجيل للمنتخب الصيني بعد ثلاث دقائق فقط من بداية المباراة ثم تعادل المنتخب العراقي بهدف للاعب يونس محمود خلف

مانشستر يونايتد وسياتي يواصلان الصراع في دوري انكلترا

كما يبدو تشيلسي الإنكليزي هو الآخر متمنا بالحصول على خدمات صانع الألعاب البرازيلي الذي تعافى مؤخراً من جراحة في الركبة، رغم أنه لم يعد يعد للمشاركة في المباريات الرسمية مع ريال مدريد.

وتأتي الشائعات حول إمكانية رحيل كاكّا/عاما/ إلى تشيلسي، في ظل قيام الإيطالي كارلو أنشيلوتي بتدريب الفريق الإنكليزي. وسبق للبرازيلي أن فاز بدوري أبطال أوروبا مع ميلان الإيطالي تحت قيادة أنشيلوتي.

بيد أن الصحيفة البريطانية نقلت عن تقارير أسبانية أن «الشياطين الحمر» يبدون الآن كمترشحين لإتمام الصفقة في ظل العلاقة الجيدة التي تربط بين مدربهم اليكس فيرغسون والبرتغالي جوزيه مورينيو المدير الفني الحالي لريال مدريد والسابق لتشيلسي.

وُزعت «ديلي ستار» أن مورينيو يفضل نهاب كاكّا إلى مانشستر يونايتد وليس إلى إنتر ميلان رغم أنه كان يتولى تدريب الفريق الإيطالي في الموسمين الماضيين.

وشدد فيرغسون في أكثر من مناسبة على أنه لا يعجز شراة لاعبين خلال فترة الانتقالات فيراندو توريس إثر تمريرة من ستيفن جيرارد قبل أبحس جوكول اللقاء لصالح ليفربول بهدف الفوز 1/2 وسجله إثر تمريرة من ماكسيميليانو رودريغيز في الوقت القاتل.

وعاد ويستهم مراكز الهبوط بجدول الدوري بعدما تغلب على ولفرهامبتون 2/2 بفارق «بوتون بارك».

وافتتح ويستهم التسجيل في الدقيقة 51 بهدف أحرزه رونالد زويار لاعب ولفرهامبتون عن طريق الخطأ في مرمرى فريقه، ثم أضاف فريدي سبير الهدف الثاني في الدقيقة 79.

وتغلب ستدرلاند على بلاكينير بثلاثة أهداف نظيفة سجلها داني ويليك ودارين بينت وأسماو هجان، كما أضاف ستوك سيتي غيلارد إيفرتون بهدفين نظيفين أحرزهما كينويان جونز وقيل جايكلا لاعب إيفرتون (عن طريق الخطأ في مرمرى فريقه).

وواصل مانشستر سيتي مطاردة جاره مانشستر يونايتد في الصدارة وتغلب على ضيفه بلاكبول بهدف وحيد سجله آدم جونسون في الدقيقة 31 قبل أن يهدر زميله كارلوس تيفيز ضربة جزاء في الدقيقة 35.

وسجل جونسون هدفة من كرة قوية سددها من حدود منطقة الجزاء لترطم باللاعب ستيفن كريني قبل أن تهب الشباك.

وكاد مانشستر سيتي أن يعجز تقدمه بالهدف الثاني حيث حصل على ضربة جزاء بدعى تعرض يابا توريه لعرقلة من قبل لوك فارني، لكن تيفيز سد كرة مرت إلى خارج الشباك.

وعزز أرسنال موقعه في المركز الثالث برفع رصيده إلى 39 نقطة بعدما تغلب على بيرمنجهام بثلاثة أهداف نظيفة سجلها رويين فان بيرسي وسمير نصري في الدقيقتين 13 و58

بهدف أحرزه رونالد زويار لاعب ولفرهامبتون عن طريق الخطأ في مرمرى فريقه، ثم أضاف فريدي سبير الهدف الثاني في الدقيقة 79. وتغلب ستدرلاند على بلاكينير بثلاثة أهداف نظيفة سجلها داني ويليك ودارين بينت وأسماو هجان، كما أضاف ستوك سيتي غيلارد إيفرتون بهدفين نظيفين أحرزهما كينويان جونز وقيل جايكلا لاعب إيفرتون (عن طريق الخطأ في مرمرى فريقه).

وقالت صحيفة «ديلي ستار» البريطانية الأحد أن نادي مانشستر يونايتد يفكر بضم البرازيلي كاكّا على سبيل الإعادة من ريال مدريد الأسباني، في عملية قد تقود إلى صفقة بيع بقيمة 58 مليون يورو.

وارتبط اسم اللاعب في الأونة الأخيرة بالرحيل إلى إنتر ميلان الإيطالي، في صفقة كان يسمى ريال مدريد لأن يجني من ورائها تلك القيمة.

تمريرة من باتريس إفرا، ليكون أول هدف ملعوب لروني منذ آذار/مارس الماضي ولكن جيمس موريسون أدرك التعادل لويسيت برومويتش في الدقيقة 14 بهدف سجله من كرة قوية سددها من مسافة 25 ياردة.

وحصل ويست برومويتش على ضربة جزاء في الدقيقة 63 بدعى تعرض جيروم توماس لعرقلة داخل منطقة الجزاء، ولكن بيتر أوديمويجي سد كرة مرت بجوار القائم.

وقبل 15 دقيقة من نهاية المباراة سجل خافيير هيرنانديز هدف الفوز 1/2 لمانشستر يونايتد حيث غابته الرقابة الدفاعية عنه وتلقى كرة سددها واين روني من ضربة ركنية ودق بها إلى داخل الشباك.

وواصل مانشستر سيتي مطاردة جاره مانشستر يونايتد في الصدارة وتغلب على ضيفه بلاكبول بهدف وحيد سجله آدم جونسون في الدقيقة 31 قبل أن يهدر زميله كارلوس تيفيز ضربة جزاء في الدقيقة 35.

وسجل جونسون هدفة من كرة قوية سددها من حدود منطقة الجزاء لترطم باللاعب ستيفن كريني قبل أن تهب الشباك.

وكاد مانشستر سيتي أن يعجز تقدمه بالهدف الثاني حيث حصل على ضربة جزاء بدعى تعرض يابا توريه لعرقلة من قبل لوك فارني، لكن تيفيز سد كرة مرت إلى خارج الشباك.

وعزز أرسنال موقعه في المركز الثالث برفع رصيده إلى 39 نقطة بعدما تغلب على ضيفه بيرمنجهام بثلاثة أهداف نظيفة سجلها رويين فان بيرسي وسمير نصري في الدقيقتين 13 و58

بهدف أحرزه رونالد زويار لاعب ولفرهامبتون عن طريق الخطأ في مرمرى فريقه، ثم أضاف فريدي سبير الهدف الثاني في الدقيقة 79. وتغلب ستدرلاند على بلاكينير بثلاثة أهداف نظيفة سجلها داني ويليك ودارين بينت وأسماو هجان، كما أضاف ستوك سيتي غيلارد إيفرتون بهدفين نظيفين أحرزهما كينويان جونز وقيل جايكلا لاعب إيفرتون (عن طريق الخطأ في مرمرى فريقه).

وقالت صحيفة «ديلي ستار» البريطانية الأحد أن نادي مانشستر يونايتد يفكر بضم البرازيلي كاكّا على سبيل الإعادة من ريال مدريد الأسباني، في عملية قد تقود إلى صفقة بيع بقيمة 58 مليون يورو.

وارتبط اسم اللاعب في الأونة الأخيرة بالرحيل إلى إنتر ميلان الإيطالي، في صفقة كان يسمى ريال مدريد لأن يجني من ورائها تلك القيمة.

لندن - د ب أ: واصل مانشستر يونايتد وجاره مانشستر سيتي صراعهما في صدارة الدوري الإنكليزي لكرة القدم وحول ليفربول تحفله بهدف أمام بولتون إلى الفوز 1/2 ليخلف الضغوط الواقعة على كاهل مديره الفني روي هودجسون.

وسجل واين روني أول هدف ملعوب له في الدوري منذ آذار/مارس الماضي ليقود مانشستر يونايتد إلى الفوز على ضيفه ويست برومويتش اليبون 1/2 في المرحلة الواحدة والعشرين من المسابقة.

وفي مباريات أخرى تغلب مانشستر سيتي على بلاكبول 1/صفر وتوتنهام على فولهام 1/صفر وأرسنال على بيرمنجهام 3/صفر وستدرلاند على بلاكينير 3/صفر ويستهم على ولفرهامبتون 2/صفر وستوك سيتي على إيفرتون 2/صفر.

ورفع مانشستر يونايتد رصيده إلى 41 نقطة في الصدارة، لكن مانشستر سيتي واصل ملاحقتها ورفع رصيده إلى 41 نقطة أيضا في المركز الثاني بعدما تغلب على بلاكبول 1/صفر. ويتفوق مانشستر يونايتد بفارق الأهداف فقط على مانشستر سيتي، ولكن مانشستر يونايتد لا يزال لديه مباراتان مؤجلتان.

وحالف الحظ فريق مانشستر يونايتد في تحقيق الفوز وحصد نقاط المباراة الثالثة، حيث كان ويست برومويتش هو الأكثر إبداعا في أغلب فترات المباراة.

وافتتح واين روني التسجيل لمانشستر يونايتد بعد دقيقتين فقط من بداية المباراة إثر

فيرغسون يشيد بالنجم روني بعد الفوز على ويست برومويتش

لندن - د ب أ: انهالت عبارات الإشادة من السير اليكس فيرغسون المدير الفني لمانشستر يونايتد على النجم واين روني عقب المباراة التي فاز فيها الفريق على ضيفه ويست برومويتش اليبون 1/2 في المرحلة الواحدة والعشرين من الدوري الإنكليزي لكرة القدم.

وسجل روني أول هدف ملعوب له في الدوري منذ آذار/مارس الماضي ليسانع مانشستر يونايتد في تحقيق الفوز والحفاظ على موقعه في صدارة الدوري بفارق الأهداف أمام مانشستر

اتحاد الكرة اليمني يعين رابع سعدان مديرا فنيا للمنتخب

من الدور الأول ببطولة كأس الخليج العربي العشرين (خليجي 20) التي استضافها اليمن.

ووقع سعدان عقدا مع الاتحاد اليمني يحصل المدرب بقتضاه على راتب شهري قيمته 20 ألف دولار.

الجزائر - د ب أ: تعاقد الاتحاد اليمني لكرة القدم مع المدرب الجزائري رابع سعدان ليتولى منصب المدير الفني للمنتخب الأول. وسيجعل سعدان، المدير الفني السابق للمنتخب الجزائري، مكان

تعديل في قرعة دورة حوض النيل بعد اعتراض السودان

وذكر الاتحاد المصري لكرة القدم بوقعه على الإنترنت أن المجموعة الأولى أصبحت تضم الآن مصر وتزانيا وبوروندي واوغندا بينما تضم الثانية السودان والكونجو الديمقراطية وكينيا. ووفقا لقرعة الأصلية للمنافسات كانت

كينيا في المجموعة الأولى واوغندا في الثانية. وتستضيف مصر البطولة الودية في الفترة من الخامس إلى 17 يناير/كانون الثاني الجاري.

الجزائر - د ب أ: تعاقد الاتحاد اليمني لكرة القدم مع المدرب الجزائري رابع سعدان ليتولى منصب المدير الفني للمنتخب الأول. وسيجعل سعدان، المدير الفني السابق للمنتخب الجزائري، مكان

القاهرة - رويترز: أجرت اللجنة المنظمة لدورة حوض النيل لكرة القدم الودية في مصر تعديلا على قرعة البطولة بعد تهديد منتخب السودان بالانسحاب لوقوعه في مجموعة واحدة مع اوغندا.

واعترض السودان بسبب وجوده مع اوغندا في مجموعة واحدة أيضا في بطولة أفريقيا للاعبين المحليين التي يستضيفها على أرضه الشهر المقبل.

أولمبيك أسفي يهزم المغرب الفاسي وينفرد بالمركز الثالث في الدوري المغربي

يوسف عكادي وعبد الرحيم أبرياش ورضا الله دوليزال في الدقائق 29 و64 و82.

ورفع الكوكب المراكشي رصيده إلى 15 نقطة في المركز الثاني عشر بينما تجدد في المركز العاشر.

وتغلب المغرب التطواني على النادي القطيطني 2/صفر في المباراة التي جمعت الفريقين في وقت سابق.

وسجل اللاعب خالد السباعي هدفي المغرب التطواني في الشوط الثاني للمباراة.

ورفع المغرب التطواني رصيده إلى 17 نقطة في المركز التاسع بينما تجدد رصيد القطيطني عند 12 نقطة في المركز الخامس عشر قبل الأخير.

الجيش الملكي 2/3. ورفع حسنية أكادير رصيده إلى 20 نقطة ليحتل المركز السادس بفارق نقطة واحدة أمام الجيش الملكي صاحب المركز السابع.

وتقدم الجيش الملكي بهدف سجله محمد مدجي في الدقيقة 21 من ضربة جزاء، وبعدها سجل عبد العالي شجيع ثنائية لحسنية أكادير في الدقيقتين 24 و44.

وفي الشوط الثاني أضاف عبد العزيز جورجيا الهدف الثالث لحسنية أكادير في الدقيقة 55 قبل أن يختم جولهما إبراهيمي نديون ويوسف اكافو في الدقيقتين 30 و51.

وسجل عبد العالي شجيع ثنائية في وقتها حسنية أكادير إلى الفوز على قاد بها حسنية أكادير إلى الفوز على

الرياط - د ب أ: انفرد فريق أولمبيك أسفي بالمركز الثالث في الدوري المغربي الممتاز لكرة القدم بعدما تغلب على المغرب الفاسي، المتصدر 1/2 في المرحلة الخامسة عشرة من المسابقة.

ورفع أولمبيك أسفي رصيده إلى 25 نقطة بفارق نقطة واحدة فقط خلف أولمبيك خريبكة بينما تجدد رصيده المغرب الفاسي عند 27 نقطة في «ديلي ستار» الأحد.

وقال ريينا «لنتي أجهدت من الشائعات التي قادفان في الدقيقة العاشرة ثم حسم أولمبيك أسفي المباراة لصالحه بهدفين سجلهما إبراهيمي نديون ويوسف اكافو في الدقيقتين 30 و51.

وسجل عبد العالي شجيع ثنائية في وقتها حسنية أكادير إلى الفوز على قاد بها حسنية أكادير إلى الفوز على

لوف مدرب منتخب ألمانيا

يأمل التأهل مبكرا إلى نهائيات يورو 2012

ميونخ - د ب أ: أكد يواخيم لوف المدير الفني للمنتخب الألماني لكرة القدم وأوليفر بيرهوف مدير المنتخب أن ألمانيا تأمل في عام 2011 أن تتأهل مبكرا لنهائيات كأس الأمم الأوروبية (يورو 2012) التي تقام بأوكرانيا وبولندا.

وتبدو التوقعات هائلة للمنتخب الألماني بعدما وصل إلى الدور قبل النهائي ببطولة كأس العالم 2010 في جنوب أفريقيا، بفضل جهود لاعبيه الشبان كما حقق الفوز في المباريات الأربع التي خاضها بتصفيات يورو 2012 ليحصد 12 نقطة.

وقال لوف في إشارة إلى تصفيات يورو 2012 «الأمر لا يعني أننا سنحصل على راحة طوال العام إذا نجحنا (في التأهل). هدفا هو حسم الأمور مبكرا.

وأضاف لوف في إشارة إلى المنتخب التركي المنافس لألمانيا في مجموعته بتصفيات يورو 2012 «نريد أن نتفادى نهائي/ في تركيا. في عام 2009 كانت المواجهة مثيرة أمام روسيا (في تصفيات مونديال 2010) ولكننا نريد تفادي ذلك.

ويتصدر المنتخب الألماني المجموعة الأولى في التصفيات

هوغو سانشيز:

مورينيو سيعيد الألقاب لريال مدريد

المكان المناسب. أمام ريال مدريد الكثير للفوز به معه.»

كما أشاد بالبرتغالي الآخر كريستيانو رونالدو نجم النادي الملكي «إنه يتمتع بموهبة فطرية، لكن الجميع يطلبه بحسب الأمور في كل مباراة وإحراز ثلاثة أهداف، وذلك قد يضر باللاعب وبالفريق.»

لشبونة - د ب أ: أكد المسيحي هوغو سانشيز، أحد أبرز مهاجمي ريال مدريد عبر تاريخه، أنه يتوقع عودة الألقاب إلى النادي الأسباني مع مديره الفني البرتغالي جوزيه مورينيو.

وقال سانشيز، المدير الفني الأسبق للمنتخب المسيحي، في مقابلة مع صحيفة «بولا» البرتغالية أمس الأحد



البرازيلي كاكّا



امجاد عربية ضائعة استردته لنا لجنة السلام العربية

■ ارفع رأسك يا اخي انت عربي مقال مطول للزميل الدكتور علي الهليل. في صحيفة «القدس العربي» عن امجاد عربية ضائعة استردتها لنا لجنة السلام العربية. لا ادرى لماذا اراد الزميل الهليل تقمص شخصية المذبح المصري الشهير احمد سعيد ايان هزيمة حزيران يونيو المذلة للعربية من المحيط للخليج عندما كان يطلق صيحات الانتصارات والبيانات العسكرية الكاذبة، رغم ان الذي كان يحدث العكس تماماً. لا يُخفى على احد ان لجنة ما يسمى لجنة السلام العربية تمثل دويلات عربية تتلقى تعليماتها من واشنطن و اعضاء هذه اللجنة ايضا يحرصون على تنفيذ اوامر واشنطن حتى قبل الرجوع لدويلاتهم. وكل ما في الامر ان القرار الذي جاء ايضا متراجعا عن قرارات دول اخرى ليست عربية وبعيدة، انما جاء بعزيمة امريكية واضحة ربما لحفظ ماء الوجه، وفعلا وجد من يجعل منه الانتصار الساق.

اسان ان الفرار على التعلق الاوروبي الامريكي لاسرائيل فهذا غير صحيح، لان قرارا اوروبيا يهدد اسرائيل للاعتراف بدولة فلسطينية صدر قبل قرار لجنة السلام العربية وان كان ايضا بالعزيمة الامريكية املا بان تقهر اسرائيل غايب في نفس يعقوب الامريكي، ورغم ان معظم الدول العربية وان اعترفت بدولة فلسطينية ام لا فانها لا تقبل لها وزنا ولا حتى لمواطنيها خاصة الذين يحملون وثائق السفر المحاصرين من المحيط العربي اكثر منه من اي محيط اخر. ان شعرا ارفع رأسك اكبر بكثير من لجنة اشبه ما تكون مجموعة من سكارى تحدث السياسة في بار قدر يطل على شوارع فترة في الاتجاهات الربعة لا احد يحترم قراراتها ولا هي محترمة اصلا الا اذا كان العربي مجرد ندابة تعتاش على نفايات تلك الخانة وحاشا لله ان يكون كذلك.

الخي الهليل ترفع رؤوسنا جميعا اذا طردت القواعد الامريكية من الارض العربية واذا تأسروى العربي بالعربي على اي ارض عربية في الحق والواجب وكذلك لو كان لنا زعيم واحد ومقدم واحد في الامم المتحدة ولنا ايضا علم واحد نزرعه بايدينا سوية على قمة الكرملة العربي، عندما فقط ارفع رأسي عاليا وانتك ذلك ليطاول علما لنا عربيا على قمة الكرملة.

امين الكُنج

ما بعد بعد ويكيليكس؟!

■ لا شك في ان اعظم خدمة قدمتها تسريبات ويكيليكس، هي انها اعادت للإعلام الدولي جزءا من قوته وسلطته المصاهرة منذ اعوام طويلة من قبل السلطة السياسية، واعادت إلى أذهان السياسيين مصطلحات كانت ان تنقرض مثل المراقبة والحاسية فباست الكلمة اقوى من الرصاصة.

لقد اثارت تسريبات ويكيليكس ردود فعل مختلفة على عدة اصعدة، ففي حين سببت الإحراج لبعض الإدارة الأمريكية التي كان يتوجب عليها كما يبدو بذل المزيد لحماية من وثق بها و ابايح لها بمكتونات قلبه وعقله وتامر معها على جيرانه بل وحتى على اخوانه. فإنها على صعيد السياسيين سببت ذعرا للذين تعاملوا بصدق مع الإدارة الأمريكية وقله صدق مع شركائهم، وهذا ما تجده في بعض الدول العربية التي يوجد بها هامش حرية سياسية وإعلامية كلبان مثلا. أما في دول الخليج فإن خوف السياسيين هو من ردة فعل الأنظمة المجاورة وليس من الشعوب. أما على صعيد الشعوب العربية فقد اثارت التسريبات الفضول لدى هذه الشعوب لعرفه ما قد خمنوه سابقا حول ما يحدث في كرايس السياسيين والدبلوماسيين وحجم التامر والكذب وان كان رد الفعل الشعبي العربي يتوقف عند حدود الفضول والاستماع والتمية ولا يرقى لمستوى الحساب وإعادة النظر بصناديق الاقتراع. ولكن ما حصل على ويكيليكس اثير كما بعده، فإن الظاهر ان الشعوب سيكون من اجل التسرب على إعلام حر وشفاف لانه بذلك سيكفل تغيير سلوك الزعماء القبول من لفت لهم...؟

إن معادنا جديدا من الحرب تركيا تجاه اسرائيل ساعدتها غباء امثال معالم السياسة الدولية في المرحلة المقبلة.

الزنا نصره

الاسرائيلي الروسي الجلف

■ ليبرمان الروسي الجلف الذي يمثل قمة التطرف والمغالاة الصهيونية هو نظير لامير يدينة امير الكرك، والذي اسره واعدمه الناصر صلاح الدين الايوبي عقابا لظرفه، الذي بلغ به ان هاجم قوافل الحجاج واعلن بيته غزو المدينة المنورة لنبيش قبر الرسول الكريم. ليبرمان خليفة يدينة. لكن لا نرى خليفة لصلاح الدين للأن، اللهم الشيخ حسن نصره. السيد اردوغان وحزبه احدثا تغيرا استراتيجيا في سياسة تركيا تجاه اسرائيل ساعدتها غباء امثال ليبرمان. لكن اين العرب اين مصر اين شيخها التائم مبارك؟

عمر محمد

وقاحة ليبرمان الام محدودة

■ وقاحة ليبرمان، نعم فالشيء من منيعه لا يستغرب. ليبرمان ونتاجها والغالبية العظمى من الاسرائيليين مع تعبير عن الروح الصهيونية المتعرفة المتعالية حتى على ولي نعمتها وحمائها- امريكا- والتي وضعت بسيفها كل من لا يتخطح لسياستها الصهيونية المتعترسة هذه. ولكن، وبالقابل من يستطيع ان يقهر لنا هذا الهوان والمذلة والتخايل الذي تمارسه النخب العربية الحاكمة تجاه هذا العدو الغاصب؟ ألم تحلل الضمايات الصهيونية اعلنى واقدس اراضي العرب والمسلمين في فلسطين، وتضفي في تهويدها وطمس معالمها وتشريد اهليها وتدنيس مقدساتها امام عيون هؤلاء الزعماء؟ والاهي من ذلك وامر، اشتركت كثير من هؤلاء في محاربة المقاومين وحاصر غزة لحساب العدو الاسرائيلي؟ فالي متى يا شعوب العرب والمسلمين ترضون بهذا الحال التي اوصلكم لها حكامكم؟ اما ان وقت الاستيقاظ؟

علي حسن

من حارس ليلى الى وزير خارجية!

■ إن تحول شخص من حارس ليلى لناد ليلى إلى وزير في دولة تملك ترسانة نووية وتعيش فوق القانون برعاية الدولة الاقوى في العالم يبعث على الغرور والبطش والعريضة ومتزادقاتها. هذا يتجه على رئيس كبرودولة عربية بل يدعو إلى اغراقها، وتعمل حكومتها على تجفيف مياهاها ولم تحل اتفاقيات السلام دون التجسس عليها والمعنون سادرون في قضايا الحكم والتوريث، بل ويستمررون في دعمها بالطاقة الرخيصة.

ليبرمان يكشف الوجه الحقيقي للصهيونية التي وصفه الباربي بدقة في القرن الكريم الذي وضع الحكام العرب تعليمه وراء ظهورهم ليعزز النتيجة التي نرى من ارتماهم تحت اقدام أعدائهم من الامريكان والصهاينة. لكن دوام الحال من المحال فاسرائيل وامريكا توات هزاتهما وجبهة المقاومة للهجرة الصهيون- امريكية يشتدعوها وتتسع رقعها فقد انضمت تركيا اردغان إلى سورية وايران وحزب الله وحماس مما سيضع حدا للوقاحة ليبرمان وغيره... وان غدا لناظره قريب.

د . عبد العزيز بنحمادي - تونس

العرب الايتام

■ أضاع العرب فرصة ان يتحدوا ويشكلوا دولة واحدة قوية سياسيا واقتصاديا وكانت الفرصة سانحة لهم بعد تحررهم مباشرة، الا انهم لم يستوعبوا ان يكونوا في دولة واحدة وتمسك كل نظام بحدوده وحافظ معها على كراسي الحكم، فتشكلت في الامة الواحدة خريطة غريبة وعجيبة امة واحدة ذات لغة واحدة وديين واحد وتاريخ مشترك واصل ومصير واحد تتحول إلى امة مهلهلة من الممالك والسلطانات والجمهوريات والدويلات الغزمية الهشة المهلهلة فلا السلطنة سلطنة ولا الملكية ملكية ولا الجمهورية جمهورية.

اشكال وانظمه مضحكة لم يتفقوا على الوحدة ولم يتفقوا على ان يقفوا صفا واحدا مع بعضه بعضا علاقاتهم مع الآخرين اقوى من علاقاتهم مع انفسهم وبعضهم البعض، حروبهم مع بعضهم اقوى وأشرس من حروبهم مع الأعداء على الرغم ان عدوهم واحد الا ان ما قتل في مناشات بينهم أكثر مما قتل في مواجهة العدو الحقيقي، بل ان البعض اعتبر العدو صديقا، بل وشقيقا واعتبر الأشقاء أعداء اختلف الأمر عليهم فاتفقوا على الاتفقوا، ضاعت فرصة الوحدة وها هم امامهم فرصة تاريخية للانضمام إلى الغضاء الافريقي ليكون لهم كيان يحفظهم من الضياع والانحلال في زمن لا يعترف الا بالاقوياء المتحدين اما الأقرام فسيتم سحقهم بالأقدام، وما زال اسام العرب فرصة تاريخية للانضمام إلى الغضاء الافريقي، هذه الفرصة لن تكون مفتوحة امامهم في اي وقت يشاءون؛ ان لها وقتا وزمنا محددين وعليهم سرعة للانضمام إلى هذا الغضاء قبل فوات الأوان وإذا فات الأوان وغلقت الأبواب فلن يجد العرب لهم مكانا في هذا الكون، ولن يكون لهم قوة تحميهم وسيصبحون مطعم الاقوياء المتحدين الذين سيلتهمونهم التهاما بلا رحمة وسيتحول

العرب إلى أيتام لا قوة لهم، ويوادر ذلك واضحة من تدخل دول الجوار في الشأن العربي وبدا الشارع العربي يرفع صور زعماء ليسوا عربا باعتبار افعالهم اقوى من افعال رؤساء وملوك العرب؛ ونخشى ان استمر الوضع والصمت العربي والابتعاد عن الوحدة أو الانضمام إلى الغضاء الافريقي ان يتقسم وينجذب العرب إلى القوى الاخرى كان تجذب دول

القرار الظني دولي ولا علاقة للبنان به

ليس من العدل ان تمر جريمة بلا عقاب بغض النظر عن مرتكبها، وليس من العدل ان يبحث عن جريمة مجهولة للعالم لاغراض سياسية بحتة، ويتم التغاضي عن جرائم خطيرة واضحة المعالم لاسباب اخرى، كما هو معروف لكل مراقب ان لبنان من بما عاقل قتل الكثير من السياسيين ورجال الدين والتي كان من الممكن معرفة كل يقف خلفها بسهولة، معروف من نفذ بعضها او اعطى الاوامر لتنفيذها، كما هو الحال في اغتيال المناضل معروف سعد والمناضل كمال جنبلاط ورئيس الوزراء الخضر رشيد كرامي والشيوخ حسن خالد والشيوخ صبحي الصالح، وكقرة آخر القائمة الراحل جري الحبري، والفتيات وكثير في سبقت واعقبت عملية اغتيال الحبري، هذا مع تجاهلنا لمئات الاغتيالات التي لم يذكرها احد لان اصحابها

ليسوا مسؤولين ولا يتلتمعون بمكانة تجعلهم على صدر صفحات الجرائد وحديث المحللين السياسيين والاعلاميين المتخصصين.

السؤال الذي يطرح نفسه: لماذا انتقاء حادثة واحدة واغفال غيرها؟ مع ان بعض الذين تم اغتيالهم لا يقفون شأننا عن الراحل الحبري ان لم نقل أكثر منه كما هو حال الراحل رشيد كرامي؟ ما هو الغرض من اشغال مؤسسات عالمية في حادثة واحدة فيما الاخرات لم يلتفت لها احد؟ هذا السؤال يجب ان يسأله كل واحد منا وينظر اليه والى اهدافه مليا، جرائم حرب تعرض لها اللبنانيون في تموز (يوليو) 2006، وجرائم بحق الانسانية تعرض لها الفلسطينيين في نهاية عام 2008 وبداية عام 2009 ولم

دبلوماسية إسرائيل

■ ما يميز إسرائيل عن غيرها من الدول أنها تعتمد على دبلوماسية القوة في إدارتها للعمل السياسي والدبلوماسي في المنطقة، وبذلك تشكل إسرائيل المدرسة التي ينبغي ان يتعلم العرب منها فنون العمل الدبلوماسي. فإسرائيل لا تهتم كثيرا بإرضاء سفير الولايات المتحدة أو بريطانيا أو غيرها من سفراء الدول الكبرى، كما هو الحال لدى الدول العربية وهذا ما أكدته تسريبات وثائق ويكيليكس، ولا عيب من أن تراجع أخطاها السابقة، ونجعل من ويكيليكس مرحلة سابقة تتلوهها مرحلة جديدة من العمل الدبلوماسي الذي يراعي فقط عند ممارسته مصالح الدولة، ومصالح الأمن القومي العربي.

وهناك نموذجان مهمان في الإدارة الدبلوماسية مارستهما إسرائيل وهما:

1- دبلوماسية إسرائيل في أفريقيا: قامت إسرائيل بتعزيز علاقاتها مع دول حوض النيل في أفريقيا، وقامت سفارتها المنتشرة في القرن الافريقي بتعزيز التعاون الاقتصادي والتكنولوجي والزراعي مع تلك الدول، حتى وصلت إسرائيل لدرجة التأثير في القرار السياسي لتلك الدول، والهدف الاسرائيلي هو تطويق مصر والضغط عليها من خلال بوابة المياه، التي تمثل أخطر تهديد على الأمن القومي المصري، ونجحت إسرائيل نسبيا في ذلك،

البنطلون الذي وصل للخيمة

■ حين كانت تصرخ وتحاول الاختباء، كانوا يضحكون ويقفون عليها، يعتبرون ضربها رجولة وحماية للأخلاق الحميدة التي تريد ان تتسرب من أرجل البنطلون، لم تجد المرأة أي رجل يوقف الجلد الدامي، ولم تجد من يعترض ويحاول الاستنكار، لكن من نعم الهوائف الخليلوية انها تحولت الى كاميرات تسجل المواقف الهاربة من اللحظات الخفية، او اللحظات التي تكون في قمة تفاصيلها مذهلة، لكن اصحابها يحاولون كسر ذهولها على عتبة الخوف من انتشارها. لم تعرف اسم الشابة السودانية التي كانت تجلد بجرارة الكرياج الذي يريد ان يصيح «النقاء والغضيلة» في مجتمع يعاني من الغوضى والفقر والنزاع والانقسام، لكن رأينا وجه الشرطي الذي كان يجلد لها، وهو يتمتع بالجلد وأصوات الصراخ والتوسل، وقد انضم اليه شرطي آخر حتى تكتمل مهمة تلقين دروس الأخلاق للفتيات اللواتي يخرجن عن عادات وتقاليد المجتمع السوداني.

من حق كل مجتمع ان تكون له خصوصياته، لكن عندما يتحول البنطلون الى جريمة العصر، تصبح حياة المرأة شائفة يجب ان يحدث فيها الأخرن حتى يروا خطوط العذاب الذي قد يتلونه إذا تمدروا على الخصوصية. تلك المرأة (أنتيت) حين ارتدت البنطلون، نالت عقوبة الجلد المبرح، ولم يرحمها الناس الذين كانوا يتمتعون بعشاهد الجلد بفرح وانبساط، لان جلد المرأة من جلد الشيطان الذي يعبت في المجتمع. سابقا ظهرت قصة فضائية (لبنى احمد الحسين)، التي أدانتها محكمة سودانية بتهمة (ارتداء زي فاضح) بنطلون تحت العباءة، لكنها اثارت قرار الإدانة على الأعبير الفضائيات وقررت ان تذهب الى ساحة المحكمة وتلقى الجلد، وقد قامت بدعوة الجمعيات النسائية وجمعيات حقوق الانسان، وعلى خجل تنازلت المحكمة عن الجلد خوفا من تداعي هذا الحكم على الرأي العام العالمي. فجأة رجعت قصة البنطلون الى ساحت مسح العار في السودان، ورجعت المرأة التي تجرات وارادتته الى إطار الصورة المخزية، التي تجعل من قطعة قماش هماً وطنياً، في الوقت الذي يتعرض الوطن الى جوع وتقسيم وهجرة



للغضاء الافريقي والا اصبحوا أيتاما وعندئذ يأتي يوم ويكتب التاريخ كانت هناك أمة تقطن بين المحيط الاطلسي والخليج اطلق عليها الامة العربية ظهرت ثم اختفت فلقد كانوا يعيشون أيتاما في زمن التكتلات والتجمعات، ولذلك كان مصيرهم الزوال!

سعيد جابر

وحده كليل بتدمير المقاومة لانها ستكون قد انخرقت عن مسارها الطبيعي كمقاومة ضد الاحتلال، الى مقاومة تدافع عن وجودها وتتآكل في تناحر داخلي تتداخل به القوى المعادية وتتقسم الصفوف ويعاد فرز الواقع اللبناني في واقع منسجم نسبيا مع المقاومة الى واقع معاد لها. ان القوى اللبنانية والشخصيات السياسية والدينية عليها ان تبحث بهذا الحرص المحموم على لبنان وعلى دم الراحل الحبري، وتنظر مليا لاهداف منها، والتدابيع التي ستطال الوضع اللبناني بمجمله من وراء هذه الاعلوبة الدولية الجديدة. وعليهم ان يطالبوا بمحاسبة من كان يقتل على الهوية ويتعرض للاعتقال في بيوتهم من لبنانيين وفلسطينيين، وهم في مواقع مسؤولية في المؤسسات الرسمية والحزبية، وان تكون جريمة اغتيال الحبري واحدة من الجرائم التي يجب ان تفتح ملفات القضاء اللبناني للبحث بها ومحاسبة مرتكبها، دون تدخلات امريكية واسرائيلية لا تريد خيرا للبنان ولا للمنطقة بأسرها.

ماهر الصديق - فلسطين

للمنطقة لمنع أي عمليات تنقيب. هذه هي الدبلوماسية الاسرائيلية فقد تعرض على تركيا صفقة وقف التنقيب مع قبرص مقابل إعادة العلاقات بينهما من دون الاعتذار و دفع التعويضات لشهداء أسطول الحرية، وهذا متروك للأيام والأسابيع القادمة. صحيح أن أساتذة العلوم السياسية الذين تعلمنا على أيديهم كانوا قد ردوا مقولة «انه لا أخلاق في العمل السياسي»، وهذا يطرح تساؤلا هل أخلاق الدبلوماسية العربية هي من يقف حائلا دون البحث عن نقاط الضعف الاسرائيلية، والمناورة من منطلق أوراك القوة، وهذا من شأنه ان يمثل دعما وقوة لقرارات لجنة مبادرة السلام العربية، وربما من أبرز نقاط الضعف لدولة إسرائيل يتم من خلال انتهاز الدبلوماسية العربية للخطوات التالية:

- 1- الدعم السياسي والمادي لحركات المقاومة الفلسطينية واللبنانية.
- 2- تعزيز العلاقات مع ايران وباكستان.
- 3- ممارسة دور سياسي واقتصادي في آسيا الوسطى.
- 4- منافسة الدور الاسرائيلي في أفريقيا وتحديد افي دول حوض النيل.
- 5- مساندة مؤسسات السلطة الفلسطينية مالياً وسياسياً وتحريرهم من المال السياسي الاوروبي والامريكي.

حسام الدنجي
Hossam555@hotmail.com

الرتاسي من أجل الذين دمرت بيوتهم في الفيضانات التي اجتاحت البلاد مؤخرًا، موقف وطني من زعيم يحترم آلام شعبه، شعر ان واجبه حمايتهم من البرد والمطر، فقدم بكل طيبة الإنسان الرفيع قصره، هذه قصة من قصص التاريخ المليء بالقادة الذين نصفهم قيادة ونصفهم سكر في الخيمة التي ادها له الرئيس (شافيز) الذي اذنت للتشهير بحبه للخيام، وقد اثبتت وثائق ويكيليكس ان القذافي يعاني من الخوف من الأماكن العالية، لذلك نستطيع تفسير حبه لنصب الخيام. في احد اللقاءات مع الشاعر احمد فؤاد نجم سأله عن بيت حسني مبارك ضحك وقال (هو حد يعرف حسني مبارك بينام فين؟) واذا قسنا هذا الرد على باقي الرؤساء العرب تؤكد انه لا يوجد مواطن يعرف اين رئيسه يتأما؛ وهناك رؤساء يغيبون عن الوطن والمواطن لا يعرف بغياهم!

شافيز يوسع قصره لاحتواء شعبه، ونحن نضيق الوطن حتى يتحول إلى فتحة في بنطلون قد تكون فقط للتبول.

شوقية عروق منصور

نحو الولايات المتحدة الامريكية للحماية أي شراء الحماية وينجذب البعض الآخر نحو إيران نحو القوة الفارسية وينجذب الآخرون نحو الأتراك وفي كل الأحوال سينتهون ويذوبون، ومن لا ينجذب ولا يسمى للتواجد في داخل الغضادات الموجودة حاليا سيختفي ويذول.

ان الدعوة ما زالت مفتوحة للعرب للانضمام

يتحرك العالم لحاسية الجرمين المعروفين بالاسماء، ولكنه يتحرك خلف جرمين مجهولين، يوما بشهوب زور، واياما باتهامات لا اساس لها سوى التلفيق، انها الفتنة والنيل من المقاومة، حتى يتفكس الصعداء بعد ان مرغت اتوفهم في لبنان وغزة.

لم تستطع الآلة العسكرية الصهيونية لي نزع المقاومة في لبنان وفي غزة، وإنما كره جليل لما يقوم به من حربين مدمرتين أقوى مما كانتا عليه، هذا ما يؤكد الصهاينة على الاقل. فقاموا بإشارة الفتن الداخلية في غزة وأخرى في لبنان، حتى هذه الفتن تمكنت منها المقاومة في كلا البلدين، والأّن يعلم الله وحده ماذا يحضر لغزة من مآثرات.

وأما في لبنان فإن ما يحضر هو اخطر فهو يتمثل بجز المقاومة في حرب اهلية جديدة، اخطر من الحرب السابقة لان اطرافها مختلفة ومناطقها متداخلة، فهي حرب مذهبية وطائفية تعيد خلط الاوراق في لبنان من جديد، وتدمر السلم الاهلي هناك، وبالتالي تزج المقاومة في اتونها وهذا

ولحتى اللحظة لم تتحرك الجامعة العربية ولا الدبلوماسية العربية من أجل منافسة الدور الاسرائيلي في أفريقيا. وأيضا الدبلوماسية الاسرائيلية ليست بعيدة عما يجري من مخططات لتقسيم السودان، ولم يكن تصريح زعيم الحركة الشعبية سلفاكيار بفتح سفارة لإسرائيل في جوبا للاستيلاك الاعلامي، وإنما كره جميل لما يقوم به جهاز الموساد من تقديم الدعم للحركة الشعبية ولفكرة تقسيم السودان. لأن في ذلك قوة استراتيجية لإسرائيل في المنظر البعيد.

2- دبلوماسية إسرائيل مع تركيا: العلاقة بين اسرائيل وتركيا علاقة قوية واستراتيجية، ولكن ربما بعد فوز العدالة والتنمية، بدأت العلاقة بالتوتر حتى جاءت حرب غزة، التي من أهم تداعياتها هو التأثير على شكل العلاقة بين تركيا واسرائيل، فمن دافوس التي قاطع السيد اردوغان جلساتها احتجاج على حديث الرئيس الاسرائيلي شمعون بيريس، إلى حادثة اهانة السفير التركي في اسرائيل، ثم جاءت حادثة أسطول الحرية، والتي استشهد فيها تسعة أتراك في بحر غزة لتؤزم العلاقات الاسرائيلية التركية، ولكن كيف ادارت الدبلوماسية الاسرائيلية معركتها مع تركيا. على الفور لجأت إسرائيل إلى دول الجوار التركي، وبحث عن أكثر الدول غير الصديقة لتركيا، فوقع اختيار الدبلوماسية الاسرائيلية على قبرص، وبعد مفاوضات لم تستغرق أكثر من يومين وقعت اسرائيل اتفاقيات تعاون بينها وبين قبرص بشأن الحدود البحرية بينهما في منطقة شرق البحر المتوسط الغنية بالثروات الطبيعية من نفط وغاز وغير ذلك، وهذا دفع تركيا إلى التهديد بارسال أسطولها الجحري

وهروب الى إسرائيل. بينما كان يعرض شريط الجلد على الفضائيات ويوزع على (اليوتيوب) وبين رافض لعملية الجلد ومؤيد لها، ألفت السلطات المصرية في صحراء سيناء على مجموعة من السودانيين في طريقهم الى اسرائيل للبحث عن عمل- هروب الى اسرائيل لا يهم، ولا احد يجلد السلطات السودانية على صمتها المزري على هذا الهرب؛

وقد رأينا، ولا نزال نرى الكثير من العمال السودانيين في شوارع تل أبيب وحيفا وغيرهما من المدن الاسرائيلية، وايضا ينتشرون في القرى والمدن العربية، منهم ينتظرون على الأرصفة اصحاب الأعمال والمقاولين، حتى اصبحوا يحاشرون العمال الفلسطينيين الذين يهربون من الحواجز عبر طرق خطرة للعمل وتوفير لقمة العيش.

ان البنطلون يثير حفيظة النظام السوداني ويد النظام، الشرطة تريد قطع دابر البنطلون الاستعماري الذي يقتال كرامة الوطن؛ فإذا كان البنطلون يشعل الحذر ويخيف الذين يحرصون على نقاء الأمة، فان الخيمة تشعل في الرأس السؤال، هل يوجد زعيم عربي يتنازل عن قصره من أجل فقراء ومشردى شعبي؟ (هوغو شافيز) رئيس فنزويلا، تنازل عن قصره

«مُنبّر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعليق على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة

ورسائلكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني: menbar@alquds.co.uk

أو على الفاكس رقم +442087418902 (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فنعتذر عن نشرها

«الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»

عبد الحليم قنديل

■ في ذكر البعث : لأول وهلة، يبدو المؤتمر العالمي الذي عقدته شخصيات قالت انها «بعثية» في دمشق قبل البعث، وإعلانها الاندماج فيما أسمى «تيار الانبعاث والتجديد»، ويهدف معلن هو لم تشمل أجنحة البعث العراقي في حزب واحد، ولأول وهلة، يبدو الكلام جادا، وموحيا بنيل المآصد.
ويعد البعث حركة الفزراء الأولى، تبود القصة كلها كمشكلة جديدة، وليست سعيا إلى حل أو توحيد، فكلام الجماعة يخاصم قبل أن يصلح، ويوحى أن حزب البعث العراقي انتهى منذ ما أسماه انقلاب صدام حسين في عام 1979، ويمشي باستيكية على تراث مرحلة كاملة من تاريخ البعث، امتدت ثلاثين سنة إلى الآن، كان الحزب فيها يحكم العراق، ثم تحول إلى حزب عربي مقاوم بامتياز بعد الغزو الأمريكي، وقدم في المعركة مشيرات الأوفى من الشهداء، والصاح محنة الاجتثاث بقانون بريمر الذي ورثه نوري المالكي، وتولى عزت الدوري موقع قيادة الحزب بعد استشهاد أمينه العام صدام حسين، وخلق شبكة هائلة من علاقات الميدان، ونسج صلات تحالف كعاجي مع جماعات المقاومة إمامتاد جغرافيا العراق من الشمال الكردي إلى الجنوب الشيعي، وتلك ملحمة هائلة لا

حول مستقبل العروبة

الضغائن الدينية والأحقاد المرجاة.

وهكذا، بات الفكر القومي من خوف الذل في نل، إذ تسرب ريف النفاق الثقافي إلى صلب الفكر القومي، فراحح المطابع تنتج أدبا قوميا يفسلف عبادة الشخصية، ويسبغ على القادة والزعماء «قداسة» الإلهام في توليد الفلسفات والنظريات.
ويعد أن انهيار عالم كامل من الوقائع والأحلاف والسيئات والمفاهيم والمبادئ والأوهام، لا بد من مراجعة فكرية نقدية للخطط والسياسات والنُثل والعقائد والأفكار التي بلورت الإخفاق العربي وقادت إليه، مما يستدعي إبراز المشاكل والأزمات التي كانت الحركة العربية تخفيها أو تمر عليها مرور الكرام، إذ لا يمكن التحدث عن مفهوم معتصر للعروبة إلا إذا اشترط عليه أن يشهد نجوفا كفييا يعاكس من خلاله بعض السمات، ويحيط بمجموعة من قرائن تجعل من العروبة مقولة مقبولة من جماهير العرب ونخبها، بما عليها أن تشكل في طياتها من مخزون حيوي قدرنا من النحر والديمقراطية والعتنوع، فبين عروبة الخمسينيات من القرن العشرين وعروبة اليوم تسفر نقرن استهلكت خلاله القيم السئولية، وبرزت فيه الديمقراطية مفهوما يستعاض به عن العصبوية الموحدة والمكونة للذول والمجتمعات، وأظهرت اللوحة قديرتا التي أن تكون فعل انسجام وادفاعا محركا للوحدة الوطنية تحت رعاية الدولة والمؤسسات، ولم يعد الصراع مع أعداء الأمة يشكل وحده دافعا كافيا لإرادة التوحّد، بل بات شرط الوحدة أكثر تعقيدا.

فعلى العروبة اليوم أن تُفَعِّلَ الثقافة الحضاري وأن تميز بين القيم الغربية كجزء من القيم الإنسانية العامة، وبين التدخل الغربي كمشروع سيطرة الاستعمارية على مصادر الثروة، وأن تكون مشروعا تنمويًا اقتصاديا واجتماعيا ومشروعا علميا تكنولوجيا، ومشروع حرية في مجالات الإعلام والثقافة والفكر، وعلى حماية واحضآن المجتمع المدني، فإن الإشكاليات السابقة تفرض علينا أن نعيد طرح قضايا العروبة، خاصة الوحدة والتجزئة، على نحو جديد، منطلقين من مسألة إنجاز الدولة الوطنية الحديثة هي جوهر تلك القضايا، وهي هنا تبدو أهمية تجديد الخطاب الحضاري العربي على قاعدة: أن الدولة الوطنية/القطرية الديمقراطية تشكل أساس دولة الأمة الحديثة.

لذا نلظير الاحتلال الأمريكي للعراق معضلة بثيوية في العلاقات العربية-العربية، وفي موقع المنطقة العربية داخل النظام الدولي، هذه المعضلة جوهرها أننا نتفقا بين مركزية موقعنا وهشاشة قدراتنا، ما يجعل المجتمعات عرضة للتأثيرات الخارجية المستمرة، فالتدخل الخارجي ما كان ليكون بهذه الوتيرة ولا بهذا العمق لو كانت منطقتنا هامةشي، غير ذات أهمية، والتدخل الخارجي ما كان ليكون بهذه الوتيرة ولا بهذا العمق لو كانت لشعوبنا وحوكنا القدرة على درء التدخلات الخارجية.

إن العروبة بحاجة إلى صياغة سياسية جديدة معاصرة وواعية لواقع العرب، كما لظروف العالم والتحوّلات الخطيرة التي عثّرته وسعتفجر أكثر، من الخروج من العروبة أو عليها ليس حلاّ أو ضمانا للنجاة، إذ كل دولة حاولت الخروج عليها خسرت وهدتها العقمانية التي ليس فيها بعض النشوة العربية والدولية، لقد اختلف الأزمان، والعروبة تواجه اليوم تحديات هي الأخطر منذ انطلاق دعوتها كيمشارة للوعي بالذات

* كاتب وباحث سوري مقيم في تونس

البعث وسيادة القاضي

نوري السعيد، زعيم البعث

نوري السعيد، زعيم البعث

«الانبعاث والتجديد» لم تكن هناك، ولم تدفع ضرائب الدم، ولا يحق لها أن تعتلي المنابر، وتلقي الدروس والعظات .
نعم، حزب البعث، وأي حزب آخر، ليس معصوما، وليس مجرد جماعة مقاتلة، وفي مسيرته أخطأه عظمى كما مزيا عظمى، وهو الآن في محنة، وكما تخلق المحن أمعا، فهي تخلق الأحزاب أو تعيد خلقها، وقد راجع الحزب سياساته، وتخلّى عن فكرة أن يقاتل ليسترد العرش الضائع، ويحكم بعفده، تخلّى عن فكرة الحزب الواحد والحزب القائد، وقدم، من سنوات، فكرة اتحاد جماعات المقاومة الوطنية والإسلامية، وبنء جبهة واسعة تتولى حكم العراق بعد التحزير لفترة انتقالية، وتنظيم انتخابات عامة حرة يحكم بعدها من يفوز، وعارض العملية السياسية الهزلية التي تجري في العراق الآن، ورفض المحاصصة الطائفية، والمطالب الأمريكيين بتعويضات عن تدمير العراق، وهي مطالب كان يجدر بتيار «الانبعاث والتجديد» أن يلتفت حولها، وأن يعطي أولوية مطلقة للغاء قانون اجتثاث البعث، الذي يعامل البعثيين كعراقيين من الدرجة العاشرة، ولا يعطيهم سوى مصائر

د. عصام نعمان

القتل أو الحرمان أو التهجير، وتلك ظروف قد لا يصح معها سوى الحوار بالسلاح، وليس الحوار بالكلمات في القاعات المكيفة.
ولا تعرف بعد ذلك، عن أي «انبعاث» أو «تجديد» يتحدّثون؟ فليس إلا الموات الأنيق يدعوى الانبعاث، وليس من «تجديد» في القصة كلها، بل هو التبيد والاستهزاء بدم الشهداء.
● سيادة القاضي: لا أنوي التعليق على حكم قضائي، فالقصة كلها معلون بها أمام محكمة النقض المصرية، وفي انتظار الإنصاف.
كنت طرفا في القصة متمهما بصفتي رئيس تحرير سابقا لجريدة «صوت الأمة» المصرية، وفي دعوى نشر عادية جدا، وما ينتهي إلى البراءة في العادة، وتعلقت بتحقيق صحفائي مصور للزميل أحمد أبو الخير عن «أفراح الأغنياء»، مخرج سينمائي مغموور قدم بلاغا للنابية العامة، وعلى سبيل الشكوى من نشر صوره، وهو ينزح قطعة من ملابس داخلية لعروسه، ويفغمسها في الخمر، ويلقيها على الدرع، وفي طرف استعزازي يخاصم العادات الرمية .
لم تكن «صوت الأمة» هي التي أنفردت بنشر الصور، بل

نوري السعيد، زعيم البعث

ماذا بعدما أصبحت إسرائيل النووية دولة «نظفية»؟

حركات مقاومة ميديانية ومدنية لقوى الاحتلال والهيمنة الأمريكية والصهيونية، تُوّزعت على نوعين من التنظيمات : الأولى دافعه الغالب قومي وإن خالطه اتجاه اسلامي، وقد تجلّى في حركة «حماس» و«المقاومة الإسلامية» (حزب الله)، الثاني دافعه إسلامي ومتمرس بالعنف الأعمى، وقد تجسد في تنظيم «القاعدة» وحركات متفرقة عنه بأسماء شتى .
حركات المقاومة القومية– الإسلامية ركّزت على فتحها على العرب الأمريكي الصهيوني بما هو احتلال لارض والأرادة، وعلى مصالحه الاقتصادية والمصلحة بها .
حركات العنف الإسلامية ركّزت من ممارستها على العرب بما هو ثقافة وعلى مؤسسات وإيجادات تحمل ثقافته أو تستخدمها .

الاستجابة لمفاعيل هذا التحدي هي في مواجهة حال التناذب والتناحر السائدة بين قوى المقاومة القومية وقوى العنف الإسلامية باتجاه التضامن والتنسيق فيما بينه لتوليد حركة مقاومة وطنية موحدة تركّز على مواجهة الغرب عقوة احتلال وكصالح اقتصادية، وتسهم في بناء ثقافة عربية مبدعة تكنته الجوانب الإلزامية (وجوده الإسلام)

المفيدة من ثقافات الأمم في الغرب والشرق معا.
أربع على التحدي تصعد ايران وتحولها قوة إقليمية مركزية ذات قدرات نووية الامر الذي اقلق الولايات المتحدة واستثار خشيتهما على مصالحتها وعلى امن اسرائيل من جهة، وحفزها على وضع تريبات جديدة لسد فراغ القوة الناشئة عن اضطرابها إلى الانسحاب، عاجلا أو آجلا، من العراق وأفغانستان من جهة أخرى، في هذا السياق، تسعى اميركا وميزا ورائها اسرائيل إلى إقناع دول «الاعتدال» العربية بأن الخطر الأول عليها بات ايران النووية لا اسرائيل الصهيونية، و أن حماية أمنها القومي يكون بالتخلي عن عدم اعترافها بإسرائيل من اجل بناء جبهة إقليمية عريضة في وجه ايران، هذا الخيار، اللغمو يتطلب الختلي عن الشعب الفلسطيني وقضيته، كما يتطلب استكمال تهميش مركزية هذه القضية في الحياة العربية بالافادة من انقسام القوى الفلسطينية على نفسها وتخاذل النظم السياسية العربية المخالفة مع اميركا والغربانية لإرتهادها.

الاستجابة لمفاعيل هذا التحدي هي في بناء نظام مصالح اقليمي جديد يرتكز، بداية، على تنسيق وتكامل مصالح سورية وايران وتركيا في مواجهة نظام المصالح الإسرائيلي الصهيوني الباطرارجع إقليميًا، ثم تطويره إلى تحالف سياسي – اقليمي اعلى على وجه اميركا واسرائيل .

خامس الصاعدة لمفاعيل هذا التحدي هي في مواجهة دولة نووية متقدمة ومتفوقة، عسكريا وتكنولوجيا، هي الدولة «نظفية» ايضا، ذلك أن نتائج التخبين عن وتوحيد الإرادة السياسية، ومواجهته حركات الانفصال بإعتماد الديمقراطية وحكم القانون والتنمية المتوازنة.

ثالث التحديات صعود الحركة الإسلامية بعد إنحسار الحركة القومية ما أدى للاحقا إلى نجاح القوى الحية في فلسطين ولبنان والعراق في بناء

السنة الثمانية والعشرون – العدد 6705 الأثنيث 3 كانون الثاني (يناير) 2011 – 28 محرم 1432 هـ



نوري السعيد، زعيم البعث

أذبعت القصة كلها على فضائيات لبنانية ومصرية، وعلقت عليها جريدتا «الأهرام» و«أخبار الحوادث» الصريتان، ولم يلجا الخرج إياه إلى مقاضاة أي وسيلة إعلامية سوى «صوت الأمة»، وأدلى بأقواله للنابية متعترفا بصحة ما نشرناه، وإن طالب بعقابنا لا نعرف لماذا؟ ما علينا، فالأغرب أن النابية أحالت الدعوى إلى المحكمة، ومن دون أن تطليبي قانونا، أو تستمع إلى أقوالي، وقالت- في جراءة لا تحسد عليها- انني اعترفت بالإهمال في الاشراف على النشر، وكانها استحضرت روعي من دون أن يلحظ جسدي، وسأيرتها محكمة جنح العجوزة التي حاكمتني غيابيا، ومن دون أن يتصل علمي بما جرى، وقالت في حكمها، بجرأة تصد عليها، انها حاكمتني ضحوريا، وكانها هي الأخرى تستحضر الأرواح، ثم كان الشهد العجيب في جلسة الاستئناف، التي حضرتها هذه المرة بدلا عن روعي الهاربة، وقدمنا الأدلة موثقة بالصوت والصورة على صحة ما نشرناه، وكشفتنا المخالفات الداهسة لصحيح القانون، وساد اليقين بحكم البراءة، لكن سيادة القاضي اخفتني فجأة، وبعد أن أعدوا له المنصة لتلاوة الحكم، وترك ورقة صغيرة تلغي الحكم بالسجن سنة، وتستبيح في غرامة العشرة آلاف جنيه مصري، ومن دون بيان لسبب أو حيلة... والله اجعله خيرا.

نوري السعيد، زعيم البعث

✽ كاتب مصري

د. عبدالله تركماني

نوري السعيد، زعيم البعث

■ يبدو أنه بات علينا، بعد الاحتلال الأمريكي للعراق في 9 نيسان/ابريل 2003 وتداعياته، وبعد المآلات التي آلت إليها القضية الفلسطينية، أن نتعثر لا بنهاية العروبة بل بنهاية موجه من موجاتها، وينبغي عروبة جديدة تقوم على حقائق سياسية واقتصادية واجتماعية وثقافية بعيدة عن الميزايدات، ذلك لأن التغيرات العالمية الجديدة تتطلب قدرا كبيرا من العقق في المراجعة ونقد الذات وإعادة الصياغة الفكرية والسياسية للقضايا العميات، التي تمثل مسائل جوهرية عديدة تتداخل فيه مهمات التحديث الفكري والسياسي مع مهمات النهوض الاقتصادي والاجتماعي، وذلك بتجسيد وحد المصير العربي كمطلق للنهوض الحضاري، وهو ما يفترض مهمات إنجاز أشكال تضامنية عربية عديده، وإيجاد حد عادل للفلسطينية يضمن الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني، بما فيها حقها في اقامة دولته المستقلة فوق ترابه الوطني، وعودة السيادة إلى الشعب العراقي الشقيق، وممارسة الديمقراطية كمنهج للتعامل السياسي على صعيد الدولة والمجتمع.

وفي الواقع، يصعب على المرء أن يحدد صورة المستقبل بدقة، ولكن يمكنه أن يحدد الشروط التي يجب توافرها من أجل العطاء على مستقبل الحاضر- ولكن قبل.

■ علينا أن نواجه سؤالاً رئيسياً: هل نريد أن نعيش في هذا العصر، أم نبقى ساردين في صخور ساقية؟

إننا نتطلع إلى الكشف عن الأبعاد النهضوية (العلمانية، التقدم، التنوير، الديمقراطية، العلمانية)، التي كانت تطوّر في عليها حركة النهضة العربية الحديثة، التي أظهرت لاحقا في مشروع التعليم والتربية، واخترت إلى مستوى خطاب سياسي محكوم باعتبارات ومصالح محلية ضيقة، لا يتصوره الوعي بإشكالية التأخر العربي التي قادت إلى الهزائم المتكررة.

إن العروبة هي عودة إلى الوعي بالذات، إنها الدعوة إلى السلطة، إنها الهوية لا المآخذ فقد أساء إلى العروبة بعض دعائيا، والعقت بها الأذى أنظمة حملت شعاراتها، لكنّ الفكرة هي الحقيقة الباقية الوحيدة، هي قاعدة التلاقي، وانكارها نقطة الافتراق بين شعوبنا، إنها رابط تاريخية تضم وتجمع وتوحّد غالبية المجموعة السكانية القاطنة في هذه البقعة من العالم، اعتماداً على اللغة والفن والخصائص النفسية والتمالحي المشتركة، وهي حركة تحرر وطني وتغيير حضاري، تهدف إلى توحيد الشعب والوطن، وإلى تحرير الأرض والإنسان، وتعدى بناء صيغة جديدة لعلاقات داخلية وخارجية واحدة خاصة بين الامم والمساواة والعدل، وتساهم في اقامة عالم أفضل، خاصة بعد أن تحجرت القومية وتحوّلت، ببرور الزمن، إلى ايدولوجيا استبدادية مغلقة ومفرقة من أي حس إنساني أو فلسفة عميقة، إن أن النظم الاستبدادية العربية خربت المشروع الوطني قبل أن تجشّص المشروع العربي، فقد تشكلت داخل الدولة البنية، نظرياً، هي النزعة القومية العربية كل مقومات نظام منافع لمبادئ الوحدة الوطنية-القطرية، وإزاء ذلك، كان لا غرابة أن يقع الجمع في الأثمان بين السبئد من جهة وعشيرته أو طائفته من جهة أخرى، فترعرعت – في صمت الفم –

حين يسحب الأمير عبد القادر ظلاله من بلاط السلطة الجزائرية

اسماعيل القاسمي الحسني

نوري السعيد، زعيم البعث

نوري السعيد، زعيم البعث

نوري السعيد، زعيم البعث

■ أزمة السبئية في الجرائث التي امتدت منذ شهرين إلى يوم، والله أعلم بأجل نهايتها، ذكرتني منذ أحداث مباشرة بعد الانقلاب المنشووم عام 1992، بل استدعت مجموعة من أسطره التحديت تداعت إلى، حين سمعت الوزير الأول (مجازاً) يعترف بيده الأزمة في يدي ما يسمى ظلما مجلس الأمة، ومن عجائب

عقول هذا الزمان التي أكلها الضلّ، وتآكلت قدرتها نتيجة تكلسها، التي تشترش استهجان إلى بعض الجزائريين الذين يبدون مشورة الجرائث، سواء لدى السفير الأمريكي أو عبر وسائل اعلامية، من دون تمييز بين صورة السلطة وصورة الجرائث، فشتان بين الثرى، كما يقال، والثريا، ولتسيط الأمر من دون قباس، فلا أحد صورة إلا صورة الإسلام، فهو الدين الحنيف الكامل، وإنما من يفعل فائما يشوه صورة المسلمين، ومن لم يستطع التفريق بين الأمرين، فما عليه الا مراجعة العقلية الفالعب قطعاً على ذلك المستوى؛ ليس لأحد على وجه الأراض صورة الجرائث، كأننا من كان، فهي شعب وتاريخ وأجداد ويطولات وشهداء وسيفيساء ثقافية بدعية، وهي الكثير مما لا يمكن حصره، أما السلطة الجزائرية فهي حفنة من البشر محدودة العدد تقوم بسبوكيات يمكن التقادها، وإن كانت تستحق الاستخفاف فلا علاقة لها لمطلق بصورة الجرائث وإنما بصورة أصحابها وننتهي حدودها عندهم لا أكثر وما أضيق من حدود لو عقلا، وخفيف العلق سقيه الراجي من يوهم في نفسه أنه يمشي الجرائث، أبعد من ذلك الج الجزائريين لا يمشون الجرائث وإنما يمشون جيلان من الشعب الجزائري له حماسه وعليه مساوئه، ولست أجد في المنطق والعقل اهانة للجرائث أكثر من اعتبار أن السلطة الحالية تمثلها، فضلا عن أحد رموزها، ما أصغرهما من صورة، من علم صحابي بعد استقلالها سكت على أوراقتها النقدية المهم، لا حاجة للتكثير بأن سلك الثقود تقليد تعارفت عليه المجتمعات البشرية، مذ وضعت لنفسها مجمعة قيد يقف عندها، التزاما واحتراما، المنتسبين إليها، ويعتمد أساسها على ما يشارن الثقود تضييمها رمزا من رموز الأمة، جمعا على مكانته وشأنه، حتى يبقى رساخا بقميه لدى أفراد المجتمع، وركنا قويا وعزيرا في بنية الشخصية المجتمعية، حتى أنها لدى البعض تتاحم لتحل مكان الأنا الجماعي، ما ييسد هذا الرمز حتى يستسيج جميع أفراد المجتمع تلقائيا للدفاع عنه، والألمة بهذا الشأن كثيرة، وما على القارئ الناظر في الأوراق النقدية لدى الشعوب والأمم، ليرى بام عينيه بعض هذه الحقائق؛ بلانسية للجرائث، وبمباشرة بعد استقلالها سكت على أوراقتها النقدية صورة بشخصية جزائرية بامتياز، أصبحت في ما بعد شخصية عالمية، أنها صورة الأمير عبد القادر بن محيي الدين، مؤسس الدولة الجزائرية الحديثة، هذا الرجل الذي جمع فيه المولى ما تفرق في غيره، من عبقرية وعلم وقوة

د. ريتا فرج

الحروب المتجددة بين الذاكرة والطائفية

على عوامل منتجة لومة العنف، إن على صعيد المناصّة، أو على مستوى الشراكة المتنبسة بين أطراف التعدد؛ ومقارنة بحث في أوروبا بإبان الانتقلال الكاثوليكي البروتستانتي، الذي أفضى إلى دخول الأوروبيين عهد الأنوار المتعاقب مع ثورة فكرية وسياسية واقتصادية، أنتج القطيعة مع الذاكرة والمأسوية، لم يُقدّم اللبنانيون حتى

اللحظة على القطيعة مع ذاكرتهم، فمتى تقطع؟ ولا نعيد إحياء المشاهد الجرحية ونعزز مفاصل الانتماء إلى الوطني وليس المحلي أو الاقليمي؟ أوروبا التي شهدت حرباً أهلية، استطاعت الخروج منها بشكل كامل، عبر الفصل بين الكنيسة والدولة، وتعزير المبادرة الفردية وتكريس حقوق الانسان، وجعل القانون أداة للرحمة، وبصرف النظر عن ضحوة الهويات في بعض الجبال الاروبي، والأزمة التي تمر بها الدول الديمقراطية، فإن عودة سؤال الهوية، مرحلة عابرة ومؤقتة، يفرضها الصدام بين العولة الرأسمالية والثقافات المحلية، وليس عجز الأنظمة نفسها، وعليه، فعاد لبنان يعاني من خطا بثيوي في النظام، ما يورشه إلى تكرار التجارب العنيفة، والصراع على السلطة، ونشوة النصر، التي مرت بها كافة الطوائف بدرجات متفاوتة، وإن بدت المارونية السياسية، الأكثر حضوراً في البانوراما التاريخية منذ عام 1920.

على المستوى المجتمعي، لا تتواتر الطوائف في استحضار فشلها وإلغائها المبطن المختلف، وإذا قرأنا التوزيع الجغرافي الديموغرافي للمجتمع اللبناني، نجد فيداليات جاهزة، تنتظر الاعلان الرسمي عن جهوزيتها لبناء دوليات، وإقامة جدار وهمي عزل يعضلها عن مركزية الدولة من جهة، وجزئها المكمل من جهة ثانية؛ والجدار الوهمي، لن يؤدي إلى حل عجز النظام، بدعوى الخصوصية والهوية، والعيش المشترك، بل سيكرس الانقسام بين الجماعات اللبنانية والدولة، ولعل ارضيات الانفصال المرشحة للتصاعد في أكثر من بلد عربي، قد تؤسس للوقوع في المحذور، وتوقع لبنان مجدداً في الأدبيات السياسية الكيبانية، والتقسيمية، على غرار ما فعله دعاة القومية اللبنانية سابقا، ومجدداً بعيد السؤال الذي طرحناه، ما الذي يجمع بين اللبنانيين؛ القلق من الآخر هو الذي يوحدهم، الشهيد اللبناني المازوم، الذي يعيد تكرار مآزقه البنيوية، السياسية والاجتماعية، جيلاً بعد جيل، يساهم في تغذيل الانفصال، ولا يسمح في التأسيس لقنوات تواصلية وطنية، بين شرائح التعدد ورأس السلطة؛ والقيصل في إشكالية الدولة والمواطن، عدم توفر قاعدة تقوم على ثلاثية: العلمانية، والحقوق والواجبات، وأتملاك ثقافة سياسية حديثة.

يبقى أن الشراكة، التي يفقدها اللبنانيون، تحتاج إلى آليات الدمج والتعارف والثقافت بين أبناء التعدد، التي تبدأ بتقوية شعور الانتماء الوطني، والخروج من الطائفية إلى الدولة الحديثة، والكف عن إحياء ذكرى الحروب، ونسج مطالبون ليس بالشاعر الذي ترفعه بعض جمعيات المجتمع المدني، التي تتنحى عن طابعها ماضينا والبناء لعقل مدبر وليس لطائفية سياسية دممة .

نوري السعيد، زعيم البعث

✽ كاتبة وباحثة لبنانية



سقوط الوهم!

محمد صادق الحسيني

■ سألت احد كبار صانعي السياسة في ايران يوما كيف سيكون موقف بلده لو طلب منه الوقوف مع الغرب في ما يسمى بالصراع العربي الاسرائيلي من اجل المصلحة القومية الإيرانية او أن يقف مع العرب في هذا الصراع حتى لو تضررت المصلحة القومية الإيرانية؟!

لم يتردد المسؤول الإيراني الكبير يومها في القول بان موقف بلاده في المبدأ لن يكون الامع العرب في اي صراع بينهم وبين الغرب الداعم للصهيانية، لكنه اضاف جملة ربما تفهمها اليوم أكثر مما سبق من الايام قائلا: «لكن أخوانك العرب احيانا لا يتحركون لنا حزياً واسعا وللاختيار بينهم وبين اقربانهم الغربيين لشدة ما يلتصقون بالوقوف الغربي على حساب القضية العادلة المشتركة بيننا وبينهم».

كان الزمن يومها زمن ما بات يعرف فيما بعد بـ«المبادرة العربية للسلام» او ما اصطلح البعض على تسميته وقتها بـ«الهولة الساخنة» مقابل «السلام البارد» الذي كانت تبادلهم به دولة الكيان الصهيوني وكان الخوف ان يقدم الغرب المخادع على نصف خطوة ينشئ في فيها ثقة العرب بسوره «الوسيط» ونصف اخرى يبيع فيها فلسطين، فيقع العرب في فخ هذا الغرب المحتال ويصعب الإيراني في حيص بيص، ما قد يفرضه، الى اخراجها ومن ثم اخراجها من دائرة التأثير المشترك بيننا وبينهم».

راحت الايام وتتسعرت الاحداث وصار الزمن غير الزمن ويعد كل الذي حصل بين الغرب واهلنا العرب والمسلمين في المنطقة، فاذا باخواننا العرب وحسب كثير من الوقائع والقرائن -وبعض النظر عن الاهداف الحقيقية من وراء تسريب وثائق ويكيبيكس - تراهم وكأنهم اصبحوا بالفعل ملتصقين بالوقف الغربي ليس فقط تجاه القضية المركزية بل ومن الموقف من ايران الا لا من رحم ربي»!

مصطلح العرب هنا المقصود به النظام العربي بالطبع وليس الرأي العام العربي مطلقاً فذاك له شأن آخر ولا غير على موقفه العام لا في قضية فلسطين ولا في قضية صراع الغرب مع ايران. نقول هذا حتى لا يلعين احد على وتر الصراعات والفتن العروبة والطاقية والمذهبية المتكاثرة التي تنفخ فيها البوق فيليبسان واشكنازي ويطاناتهم في بعض عواصم الغرب والحجم!

الاستلحة الجريئة الآن امام جماهير العرب كما امام جماهير ايران كما امام جماهير المسلمين هو الخ يحن ومن هو عدو او خصمه في وقت الشدة؟! هو يعتبروا مع الثورة نظام الشاه الإيراني؟! الا يرون ماذا يحصل مع الاخير والتزمي واخيرا وليس آخر الا يروا ماذا يحصل لهم مع هذا الاخير العربي المتعالي والمتعرج الذي اطلق عليهم ماتكنية ويكيبيكس لتتبع اسرارهم في سوق الخناصة الدولية؟!

ثمة من يروج بالطبع الى ما يسميه جزافا بمفاوضات ايرانية غربية لاجل عقد صفقة ما لصالح النووي قد تكون على حساب العرب، ويبرر تصافحه بالوقف العربي من النووي الإيراني بمثابة «هولة» ذكية قبل فوات الاوان، ناسبيا او متناسبيا بان مثل هذا من رابع المستحيلات مع ايران التي لن تستطيع اطلاق فلسطين من عقيدتها الدفاعية حتى لو اعطيت القنبلة النووية، وهو ما تم عرضه على ايران بادبيات ولهاجات متفاداة على امتداد العقود الثلاثة الماضية وكان الجواب دوما هيهات منا لك!!

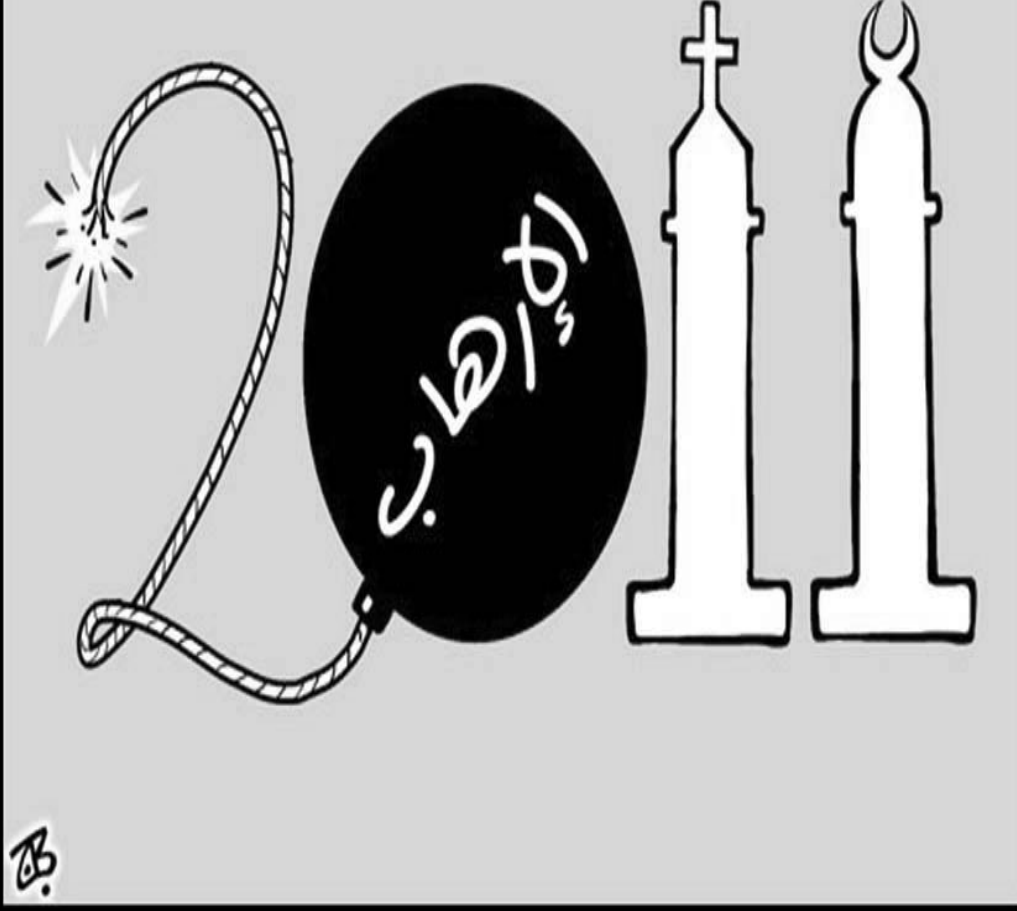
ومع ذلك ثمة من يعتقد ان ضوء ما في آخر النفق الظلام الدولي لا يمكن ان يفتق الظلام العربي الرقيق من الورطة التي يعيشها، وهو ان يشهر سيفه على واله الظلم والاحسان الاجمعي بحق قضايانا العادلة ويعذل كثره بما يسمى بالعائلة الدولية المخطف من الشعب العربي الشهير: قتل امرئ في غاية جريمة لا تتغير

وقتل شعب آمن مسالة فيها نظر نقول هذا ونحن نستنكر كل قتل لا نفس بريئة، نقول هذا ونحن مطمئنون الى ان من قتل الحريري وقتل سائر رموز السياسة في لبنان انما هم العملاء الصغار التابعون للمساد والخبارات المركزية الامريكية تماما كما من قتل ولغم وفخ في بغداد وكابل والموصل والاستكندرية وسائر مدن الشرق من اجل ان يلعب الغرب المتعالي والتجبر والحداثة والمخائل على وتر الفتق المتكاثرة ترسيخاً لنظريته القديمة المتجددة: «فرق تسد»!

فهو ما يستيقظ من لا يزال مغشوشا من اجل ان يلعب بجعبة امريكا وما يسمى بالجمتع الدولي المخطف من جانب محور واشنطن؟! ابيبي؟! فيهل تبصص املا كل يقول لنا بعض الساسة العرب الارحار وفي مقدمتهم ابطال فلسطين ولبنان وسورية من رموز جبهة الاطال والمناعة، في معادلة سوسوما بمعادلة السين سين!

فهل تبصص توقعات اصحاب الامل وتكبیر معادلة الاسد - نجاد العربية الاسلامية لحماية المشرق وتصيح بحارهما الخمسة ستة وسبعة الى ان تصيح مبيطاً أمناً جرجف ما بتقي من الواهم الزهران في عدو الامة وعدو الإنسانية الذي سد خنجره الصهيوني في قلب جسدنا النازف منذ ما يزيد على القرن من الزمان؟!!

مدينة الاسكندرية تستقبل العام الجديد بتفجير اراهابي



الإنقاص والكنيسة؛ فالنفضة الأوروبية سبقت، فكرياً ثم إنسانياً اجتماعياً، عصر الصناعة، وولادة الرأسمالية، هكذا وقع التعارض بين النزوع نحو الكلي الكوني الذي يرفع التمييز شعاراته تحت باطنة شاملة لحقوق الإنسان، باعتباره هو المستحق الاول لجوازات التقدم، وبين نظام الإنتاج الجديد المستغل للإنسان، باسم صلحة الفرد القادر على جنين أرباح من رأسمال، لتلبس مصاره بين المشروعية واللامشروعية، وهذا يعترف نداء الديمقراطية أن مبدئية الحرية لا تنقذ دائما مع الرأسمالية، عبر تطوراتها المتزامنة باستمرار، وذلك على العكس من نداعة مضادة للبداهة التاريخية، جعلت الرأسمالية شرطا لضمان الحريات، وكادت أن توجد بينهما.

هذا الجدل العريق يستعيد حيويته هذه الأيام كلما كتشفنا الأزمة الاقتصادية أكثر عن عقابيلها الاجتماعية المدمرة؛ من هنا يتشبث مفكرون مخرمون عاشوا (الثلاثين عاماً الذهبية) وهاهم يعاصرون اشباحها الغائبة، يتشبث هؤلاء بالنظره الجزرية نحو شعار: «الخاصة للجميع»، فالتسوية عينا ليست سوى الطريق المنصرف عن يتابعيه الأولى، والمتجه نحو غايات أخرى مضادة لافاقه المنصورة منذ فجر التنوير، إنه غير افعال الحروب والفتن والثورات الغاشلة والقاضيات على انوارها بالنسبة للفقارة الأوروبية ومجتمعاتها، داخلها وفيما بينها، ثم أن هذه المسيرة الاحتراافية جعلت الفكر اكبر مصدر للعالم بكل مأساه المستعمرة، فهد هذه المسيرة ما زالت قائمة وقابلة للإصلاح، بل ويصلحها... ان المستفيدون من اهلها في كل منعطف من قسوتها البائسة.

الجدل القديم محتم، والجديد فيه ان عصب المشكلة أمسى مشودا على اوتار ثقافة النهايات من كل نوع، اوروبا والعموز ترفض الاعتراف بشيخوختها، فهي في تاريخها كانت المستنائة دائما ما فوق مقاييس الآخرين، فلم لا تكون شيخوختها مستنائة كذلك من مصرها المحكوم، فإن لها مصيراً آخر هو احتمال الفتح الحضاري الذي قد يسهم لها بانهاج مسيرة أخرى مختلفة... بانتظار عصر تنوير ثانٍ جديد، ربما سوف يعترف لها العالم به كمبدأ وواقع معاً والا... عاد السراب!

* مفكر عربي مقيم في باريس

مع العلم أن (الطريقة) هذه قد استهلكت كل وسائلها عبر التجارب العنيفة والأيدولوجية الموهلة التي اجتازها العصر الصناعي. فالأزمة (العضوى) لم تقع إلا بعد استفادة تلك الحلول جميعها. حكم التاريخ، وليس حكم الإنسان فقط.

ثقافة التنوير التي كادت تنبو وتخبو شعلتها نهائياً طيلة زمن العربة الليبرالية القائمة (1990 - 2008)، ليست عارضة هذه المرة، كمرحلة انتقالية بين أزمتين، على ما كان عليه إيقاع التقدم الغربي في ماضيه الجعيد والقريب، ذلك أن المآزق الكلياني الحالي الموشك على زعزعة ثقة الغرب بذاته وديمومته، قد يتصاعد إلى مستوى الكارثة الجديدة، مستوى فقدان السيطرة على زمام الأمور. بمعنى أن يصبح العقل الغربي ليس قادراً لبصولة الحقيقة فحسب، بل لزيادة المشروع الثقافي هذه الخاصة الفريدة التي هي امتياز المشروع الثقافي الغربي على سواء من أتواده؛ إذ كانت تمده بسلاح خلاصه الأخير عند كل مآزق حضاري حاسم، قبل أن يمسي الضلال سيداً أوحداً لذاته، وللعقل معاً، وهو الوضع الذي يحدد علامة الموت للعديد من الحضارات الأخرى البائدة. نقول، هل لا تزال إرادة الحقيقة حيّة واشباة تحت جلد القارة العجوز، أم أن ثقافة التنوير العارضة لن تملك أكثر من لهبة الحنين الباردة جدا العائدة إلى شعله الشعلة الذائبة قد تطرح مجدداً رهانها القديم، المحيط في معظم جولاته (التاريخية).

فالشعلة الذائبة لم تُعدّ يدُ الغرب وحدها قادرة على حملها، وكان عليها منذ البدء أن تمنح التنوير وساعته الكونية، أن تسلم الشعلة ليد البشرية جمعاء. ذلك هو تحدي التصحيح الأصح الذي نتجابهه الغرب، وحان وقت المواجهة المتأخرة؛ وإن لم يفتأ أوتها بعد. التنوير ليس كنزاً من الجواهر اللامع يحكمه مكتشف، يطمع بجلاء سواءه أو حمراء، حتى يخفق الجواهر بضوئه المنيوت، فمفدى أن أعلن شوار بايرلس لآخنة حقوق الإنسان فوق حطام جسجج الباشيلن، لم يكونوا يفعلون ذلك باسم دولة أو أمة، ولكن باسم الإنسان؛ وحده هو الأحق بالمصرح والعدالة ما فوق حطام ثلاثي النظام الشمولي البائسة. الحكم المطلق،

السعودية والكويت: حدثان والمصيبة واحدة

د. مضاوي الرشيد*

مدعوماً من قبلها ولا علاقة له بالجمتع وموهومه كما حال النظام السعودي اقتناع العالم ومجمتعهم عندما استأجرت بدعة مجلس الشورى المعين منذ 20 عاماً.

أمم هذين الحدثين الكويتي والسعودي يصف المراقب على واقع مريب في بلدين يخطفان في الكثير من تركيبهم الاجتماعية والسياسية ولكنهما اجتمعا في واقع إهانة المجتمع ومثله كما حصل في الكويت وهانة نظيره السعودي من قبل مثلي السلطة اعضاء مجلس شورى. هذه المقارنة تعكس حالة استلاب الكرامة والارادة والحرية في بلدين وان اختلفا الا انها اجتمعا على مبدأ واحد يتسم باحتقار المجتمع وهانته وحسانة السلطة التي تبقى خارج القانون وفوق العباد، ففي الكويت يتعرض النائب المنتخب للضرب وفي السعودية يهين العضو المعين النخب الاجتماعية وخاصة تلك التي تمتلك الارادة والمعرفة والقدرة على التصدي بخرطة السلطة واعتقالاتها التعسفية خاصة اولئك المعينين بالدفاع عن حقوق الإنسان وحرياته والتي لا يعترف بها عضو مجلس الشورى حيث أثّر أن يُعصم الحامي الذين تماما كالحوايات، ولم يعترف هذا العضو بل تمأهى في غطرسته لانه يعلم ان السلطة تقف خلفه بقلها الامني والاستخباراتي، خاصة تلك الاجهزة التي تقتنص الفكر والكتاب من مركز عمله وترجج به السجن لجرد كتابته سلسلة من الاسئلة تخص مستقبل البلاد في ظل حالة الصمت التي تفرضها السعودية حول مستقبل البلاد في لحظة تتكاثر فيها التكتهاات والتساؤلات المشروعة. وسيختلق البعض الاعذار والتبريرات لطعمي التين حتى يسبقون انهما حالة فردية تماما كما يبيرون التعذيب في السجن واما مراكز

جيوب الاعضاء بمعاشات من خزينة الدولة على مستوى شهادات الدكتوراه التي يحملها معظمهم وقد اقتنعت الدولة العالم ان اعضاء مجلس الشورى ليسوا باعضاء سلبيين منتهية صلاحيتهم بل هم اعضاء ناشطون من التكنوقراط والبيروقراط (المورن) اصحاب مهارات عالية وخبرات رفيعة. وهم يمثلون مناطق الملكة وشعوبها، وكثرت الحصاءات عن تقنيات هؤلاء الاعضاء وقدراتهم على مناقشة مواضيع مختلفة وتقديم المشورة والنصح والمؤامرات للدولة موجرة مورا ثم اعتقال احد الاكاديميين على خلفية مقال طرح اسئلة جديده ووجيهة عن مستقبل الملكة في مقال على الانترنت وبعدها بايام معدودة اقتنصت اجهزة الامن مصدا العبد الكريم وحتى كتابة هذا المقال لا يزال معتقلا وقد قام البعض بتفعيل قضيته على الانترنت وكثر الناصرون والمعلقون على الموضوع من بين هؤلاء محامي المشور ولید ابو الخير والذي دخل في جدل مع احد اعضاء مجلس الشورى المسنى عبد الكريم العنادة في نقاش حول شرعية اعتقال موكله، فما كان رد هذا العضو والذي يمثل مفخرة السعودية في مسيرة التنوير كان رده على المحامي بمصطلح بديء عندما قال له «لن تتورين، وان لنت هذه البذاءة على شيء انما تدل على مستوى وضع من الفهم والتقدير ليس فقط لحمایي یعنی يتشؤون الحرية وهموم المواطنین بل بالجمتع كله حيث اصبح مصطلح كل تن يتردد في الانترنت يتهمك ان دل على شيء انما يدل على استسلامية وفوقية اهل السلطة ولو كانوا في موقع هامشي اعضاء مجلس الشورى ولكن ربما ما شجع هذا العضو على تصرفه هو كونه نقيس نفسه مثالا للسلطة

حجب المواقع في تونس والسعودية

رأي القدس

■ في الوقت الذي تتبارى فيه دول العالم في رفع سقف الحريات، واحترام الرأي الآخر، تلجأ حكوماتنا العربية الى فعل العكس تماما، اي تشديد اجراءات الرقابة على الصحف، وتضييق قنوات الاتصال، وغلق المواقع الالكترونية.

حكومتان عربيتان تخصصتا، اكثر من غيرهما، في قمع الحريات الصحافية، الاولى هي الحكومة التونسية والثانية هي المملكة العربية السعودية، ولا ننسى في هذه العجالة، حكومة الثالثة هي الحكومة السورية، وان كانت بدرجة اقل، او هكذا نعتقد.

الحكومة التونسية، ولرغبة منها في منع وصول المعلومات، والصور، والاخبار، عن الانتفاضة الشعبية التي تعم مختلف انحاء البلاد بسبب استفحال البطالة، والتضييق على الحريات، اغلقت معظم المواقع العربية والاجنبية، الامر الذي يعكس نظرتها الامنية للآزمة، وتعاطيها معها بالاساليب متخلفة.

فرغم سياسة الحجب والاقتصاد والتعتيم هذه «طغت» شاشات التلفزة العالمية، وموقع «يوتيوب»، بتفاصيل دقيقة اعمال الاحتجاج هذه، واستطاع المواطنون والمتابعون، داخل تونس وخارجها متابعة الاحداث اول بأول بالصور والصور، مما يعنى عمليا ان سياسة الحجب هذه لم تكن فاعلة، بل جاءت بنتائج عكسية تماما، من حيث تشويه صورة تونس، وسنسف الكثير من الانجازات في مجالات اخرى، مثل حقوق المرأة، وتطوير مؤسسات التعليم والبحث العلمي. الحكومة السعودية وقعت بالخبط نفسه وبشكل ميكرو، حيث أسست «مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية» لتولي مهمة حجب المواقع الالكترونية التي تنشر اخبارا ومقالات وتحقيقات لا ترضى المسؤولین، وتسلط الاضواء على بعض نواحي الفساد وانتهاكات حقوق الانسان في البلاد، واطلاق

■ اوربا المتجدمة مناخيا بالنسج الأبيض هذه الأيام، قد تاتي بالتعبير المادي الساطع عن اوربا شبه المنطولة سياسيا، والمأزومة اقتصاديا. فالعام القادم يتسلل اليها بحر جسر جليدي.

والغرب، في أي شأن حياتي أو ينوي استصعب على المفكرين كما الخبراء، لا يمكن شئياً واحداً من كل هوامها المترامية هذه، قد يصح نواة مركزية لياقي اعراض المرحلة، وهذا الشئ هو ما طبيعة مزجوسية بين عقلية وغيبية معا، فبعد التمسك الذاتي حول ان الغربة يشارف على نفيها، فقد انفتحت المسار لمبدئية النطاق المطلق على سبيل، فقد نجى السلكة الكاشفة لكون هذا التمرکز الایسوی عرض سطحی ومزجي تقريبا، كان رة فعل شعويي على الأزمة الاقتصادية المالية التي سبقت فجأة كالصاعقة على رأس المجتمع الخدر بأنواع الرغاب والهمجية فإشترت الإيجاب، كما أن الأزمة لم تنته لصوراً لا بعد، وهناك من يعتقد ان القادم منها هو الأطفح، ومع ذلك يرفض الفكر ان يتمترس وراء واقع الأرقام السمجدة بمشتر الأيجاب، والمتزدد غالباً باستعراض الجود والفيض بالاشناخ المتفاوتة.

بعض صور الوجود الغير على لغة الأرقام يرفض الاضواء تحت آية صيغ من تسميات النهايات واصوائها، إنه برى في المحدث الفعلي تحولاً في المسيرة الشاملة، قد يصل الى حد الاعتقال في القاتبة البنيوية التي تستلزم معها قطعاً معرفية، وإن لم تات بعد بطالغ جديد الالفة منافية مغايرة وغير مسبوقة، بيد ان الحقيقة التي يتشبث به هذا الفكر يهدف الى تثبيت نيت انطروحة النهايات ليست سوى تعويذة نامية تشرل الوي العام، وتضعة من البحث عن اسباب العلة، بدلا من سكب الدموع على مأساها، بل يتعجب منها كذلك من كسر هذه التعويذة، من تحرير هذه الفئات من مثقفي اليسار واليمين معا، من ردهم عن المشي في موكب كل جنازة شعوية تريد ان تدفن ما تبقى من الافكار الحية، بحجة موت نسواها من اضدادها... او من عطاهاها الشائنة، فافتكر البدايات والنهايات لا تولد، او تموت، من تلقاء ذاتها، بل تاتي كمتناوبين اثناسوية يطلفها الراصدون لحركة الجمتع من حولهم، كيما يتخلصوا من ضفدية حوادثه وفجائيتها، وقد يضفون عليها بذلك خارطة عقلانية قابلة للفهم والتحليل. لكن يظل الجمتع، كما البهيمة،

■ الحدث الاول حصل في دولة الديمقراطية الفريدة المسماة الكويت حيث تقنصر الدولة والجمتع بالجلس المنتخب والذي يمثل المجتمع وسلطته الرقابية على الحكومة.

تعرض مجموعة من النواب الكويتيين المتخبين للضرب من قبل الأمن والشرطة على خلفية تجمع تعبيره الحكومة مخالفا لنصوص الدستور الذي لا يقبل بالانتخه والتجمهر اعتبر بمثابة فضيحة للديمقراطية الكويتية الناشئة في المنطقة وانكساسة لمكاسب وحقوق انتزعها المجتمع من السلطة اما بالتوافق أو تحت ضغط عوامل خارجية منها الاحتلال العراقي للكويت عام 1995 عندما اضطرت الكويت دولة التنازل عن بعض التعنت والرضوخ للارادة الشعبية والمشاركة السياسية.

لقد تجرأت الحكومة باجهزتها الامنية الداخلية على ضرب النواب والنيل من مبدأ التعطيل الشعبي والاشراخ الاجتماعية التي انتخبهم، ولكن لا نعتقد أن هذا الحدث قد اخرج الاجهزة الامنية او أدى الى مراجعة اسلوبها في التعامل مع مثقلي الشعب الكويتي، وان كان للسلطة دلالة الا أنه قد يفتح الباب على مصراعيه امام جسد الانتخابيات في منطقة عربية لا تعرف سوى اساليب القمع واستلاب الإرادة والفكر وخلف اي محاولة مجتمعية لتوسيع حلقة القرار السياسي والمشاركة في الحكم. ان الحدوث لالة فتلتخص بكون الانتخابات التي تاتي ببعثين شرعين للمجتمع يعتبرون زيادة عدد في اللعبة السياسية والقائمة اول واخيرا على استئثار بالسلطة والتفرد بها. هذه السلطة لا تحترم نابياً ولا تابه بضرية امام عدسات الكاميرات وعلى سمع ومرأى آلاف المشاهدين الذين ينتاقلون الحدث صوتا وصورة على صفحات الانترنت والفضائيات العربية والعالمية. اما الحدث الثاني فهو في السعودية حيث التفاق يستشري في اروق السياسة الافني ما يخص الانتخابات، فمجلس شوري السعودية مجلس يعين الملك اعضاءه وهو اذاً يمثل السلطة كجهاز من اجهزتها ويضفي بدعها ماليا ومعنويا وتتخف

القدس

AL-QUDS AL-ARABI

يومية سياسية مستقلة

رئيس التحرير: عبد الباري عطوان

الاشتراكات: الاشتراك السنوي 450 جنياها استرلينا في عموم بريطانيا و 750 دولارا امريكا اللوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد

تلخ في لندن ونيويورك واقرأ الكفور ونور في جميع انحاء العالم

القر الرئيسي (لندن): 166/164 كتج ستريت، همرسيث، لندن ديليو 6 او كيو يو

هاتف: 0208 741 8008 (6 خطوط) -

فاكس: 0208 741 8902

مكتب القاهرة: 143 شارع قصر النيل- الطابق الأول- شقة رقم (2). هاتف/فاكس: 23901523(202)

مكتب المغرب: 8 غرفة المراج 6 شقة 6- حسان- الرباط. هاتف/ فاكس: 5377 23152 00212

مكتب عمان: شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي الطابق الرابع رقم 408.

هاتف/فاكس: 5066089(009626)

السعودية: احباط محاولة تهريب 10 آلاف زجاجة خمر

■ الرياض (السعودية) - يو بي أي: تمكن رجال الجمارك في منفذ البطحاء على الحدود السعودية الإماراتية من إحباط عملية تهريب 10488 زجاجة خمر كانت مخبأة في شاحنة. وقال ضيف الله العتيبي مدير عام جمرك البطحاء في بيان له الأحد، أنه تم إحباط محاولة تهريب كمية من الخمر تبلغ عددها الإجمالي 10488 زجاجة خمر مع أحد السائقين عند قدومه إلى المنفذ. وأضاف «أن السائق قام بإخفاء الخمر في صدر الشاحنة من الداخل بعد ترك مسافة 2.40 متر عن المقدمة ووضع الخمر وتغطيتها بصاح حديدي محكم ببراعي ولحام من الداخل بطريقة فنية يصعب اكتشافها».

10 جرائم قتل بدعوى الدفاع عن الشرف في الأردن

■ عمان - يو بي أي: بلغ عدد جرائم القتل التي وقعت في الأردن بدعوى الدفاع عن الشرف 10 جرائم خلال عام 2010. وذكرت مصادر قضائية لليونيتد برس إنترناشونال أن العام الماضي شهد تراجعاً في عدد «جرائم الشرف» مقارنة مقارنة بعام 2009 الذي سجلت فيه 22 جريمة وعام 2008 الذي شهد تسجيل 18 جريمة من هذا النوع. وارجعت المصادر التراجع في وقوع جرائم الشرف للعام الماضي الى ان المحاكم أصبحت تشدد العقوبة على الجاني في مثل هذا النوع من الجرائم، حيث لا يستخدم بند العذرا تخفف في قانون العقوبات الا في اضيق الحدود. يذكر انه وفي عامي 2009 و2010 بدأت المحاكم الأردنية بتشديد عقوبة الجاني الذي يرتكب جريمة قتل إمراة بدعوى الدفاع عن الشرف وذلك بعد الإنتقادات التي وجهتها منظمات دولية معنية بحقوق الإنسان للأردن بسبب استمرار العمل بقوانين تخفف العقوبة على من يقتل بدعوى الدفاع عن الشرف. ويقع في الأردن سنوياً ما بين 15-25 جريمة قتل بدعوى الدفاع عن الشرف وتتراوح اعصار الضحايا ما بين 15-40 عاماً، وغالباً ما يثبت الطب الشرعي عنصرية المجني عليهم. وفشلت الحكومة الأردنية مرتين في إلغاء المادة 98 من قانون العقوبات التي تمنح عذراً مخففاً لمن يقتل دفاعاً عن الشرف بسبب رفض مجلس النواب مدعوماً بالقرى العشائرية والدينية. وربطت دراسات اجتماعية بين جرائم القتل بدعوى الدفاع عن الشرف وبين الوضع الإقتصادي. حيث اشارت احدى الدراسات الرسمية التي صدرت عام 2009، الى أن 73% من ضحايا جرائم الشرف من النساء هن من بيئة فقيرة وأن 66% من مرتكبي هذا النوع من الجرائم هم أيضاً فقراء.

مفتش شرطة مخمور يقتل كبير المفتشين

■ مانايلا - د ب أ: أعلن متحدت باسم الشرطة الأحد أن مفتش شرطة مخمور قتل كبير مفتشي الشرطة الذي قام بتوبيخه لقيامه بإطلاق النار من سلاحه دون تمييز عشية العام الجديد في شمال الفلبين. وقال رئيس الشرطة اجريميرو كوروز إن ريكاردو داياج كبير مفتشي شرطة بلدة تالافيرا الواقعة بإقليم نويفا إجا بشمال الفلبين توفي إثر إصابته بعدة طلقات نارية. وأضاف كوروز إنه جري اعتقال المشتبه به المفتش بيرناردو كاسترو بعد الحادث. وقال إن كاسترو أطلق النار على داياج بعدما وبخه لحضوره للعمل مخموراً أمس السبت ولقيامه بإطلاق النار من سلاحه دون تمييز وهو أمر غير لائق ولكنه محظور خلال احتفالات العام الجديد في الفلبين.

أوبرا وينفري تطلق شبكتها التلفزيونية الخاصة

■ شيكاغو - يو بي أي: أطلقت مقدمة البرامج الأمريكية أوبرا وينفري شبكتها التلفزيونية الخاصة التي تحمل اسم «OWN». وذكرت صحيفة «ديترويت فري برس» الأمريكية انه بالرغم من نجاح وينفري الكبير في تقديم البرنامج، وقدرتها على جذب 7 ملايين شخص متابعه برنامجها الذي ستنوقف عن تقديمه في أيلول/سبتمبر المقبل، إلا ان قدرتها على جذب هذا العدد الكبير باتجاه شبكتها الجديدة ما زال موضع تساؤل. وقالت جنيفر شنابندر من ميتشيفغن انها ترغب باعطاء الشبكة الجديدة فرصة لكنها تفضل وينفري شخصياً. وأضافت «أنا مستاءة من الحقيقة لأن برنامج وينفري سيتوقف، ولكنني مهتمة بما لدى الشبكة الجديدة لتقدمه». وأشار إلى ان سبغون للشبكة الجديدة حوالي 85 مليون مشاهد مقترض، وهي تحمل مكان قناة «ديسكوفري هيلث».

تحذير من وصول حالات الإصابة بمرض السل إلى مستويات قياسية في بريطانيا

■ لندن - يو بي أي: حذرت وكالة حماية الصحة البريطانية من أن حالات الإصابة بمرض السل وصلت إلى مستويات قياسية في المملكة المتحدة، ودعت إلى وضع استراتيجيات وطنية لمكافحة هذا المرض. وقالت صحيفة «صندي اكسبريس» الأحد ان الوكالة أعلنت أن حالات الإصابة بمرض السل وصلت إلى أعلى مستوياتها في بريطانيا منذ 30 عاماً وهناك الآن أكثر من 9000 إصابة، ودعت إلى تعزيز جهود مكافحة المرض الفتال. وأضافت أن وكالة حماية الصحة دعت للمرة الأولى إلى وضع استراتيجيات وطنية لاستهداف الناس الأكثر عرضة لخطر الإصابة بالسل واتخاذ تدابير جديدة لضمان إكمال علاجهم، ومن ضمنهم المشردون والدمومون على المخدرات والسجناء والأشخاص الذين ولدوا في بلدان مثل الهند وباكستان والصومال. وحذرت وكالة حماية الصحة في بريطانيا أيضاً من بعض سلالات من مرض السل أصبحت الآن مقاومة للأدوية المضادة، وتم تسجيل 172 حالة في لندن عام 2009 قاومت فيها هذه السلالات للعلاج بالصادات الحيوية. وقالت الوكالة إن ظهور سلالات جديدة من مرض السل مقاومة للأدوية يشكل تهديداً خطيراً لخطط مكافحة المرض، ودعت إلى إطلاق بحوث جديدة لمعرفة سبب انتشاره في بريطانيا، والتي تعتبر حالياً البلد الوحيد في أوروبا الغربية الذي لا يزال يشهد ارتفاع حالات الإصابة بالسل. وكان مرض السل يُعرف باسم (الطامون الأبيض) خلال الحقبة الفيكتورية في بريطانيا بسبب شحوب وجوه المصابين، وشهدت حالات الإصابة فيه ارتفاعاً بنسبة 57% منذ العام 1987.

الزام وزير الصحة المصري بنزع صورة تخدش الحياء العام عن علب السجائر

■ القاهرة - يو بي أي: ألزمت محكمة مصرية وزير الصحة حاتم الجبلي بنزع صورة تحذيرية تتم طباعتها على علب السجائر بدعوى انها «تخدش الحياء العام». وتلزم وزارة الصحة المصرية شركات التبغ في البلاد بطبع شعار يحذر من مخاطر التدخين ومرفق بصورة لسيجارة منحنية مكتوب بجانبها «التدخين يؤثر على العلاقة الزوجية». وقالت صحيفة «المصري اليوم» المستقلة الاحد ان المحكمة الإدارية العليا قررت، السبت، وقف تنفيذ قرار وزير الصحة بوضع صورة السيجارة المنحنية على علب السجائر. وقالت المحكمة في حثييات الحكم ان الصورة التي سمح وزير الصحة بوضعها على علب السجائر تخدش الحياء وتتناقى مع المبادئ التابعة من العتقدات الدينية والأخلاقية، والعداات والتقاليد والأعراف في المجتمع، وإن الإعلان بهذه الصورة يتسبب بالقم نفسي وأدبي لأفراد المجتمع.



مرورة نصر تفني ردا على الاعتداء على كنيسة الاسكندرية

■ المطرية المصرية مرورة نصر سجلت أمس أغنية جديدة لها بعنوان «ما تخلصش» ردا على كل من يحاول أن يفرق بين أطراف الشعب المصري وعلى الاعتداءات الأخيرة ضد كنيسة كمتطمع عائش.

القديسين بالإسكندرية. كتب كلمات الأغنية طارق فيصل والألحان والتوزيع لأحمد عبد السلام.

الاسرائيلية «الموساد».

● يوم الجمعة الماضي وافقت الذكرى الثالثة لوفاة الزميل الصحافي والأوحد المصري جمال بدوي رئيس تحرير صحيفة «الوفد» الاسبق.

● مؤسسة «أونا» المغربية تنظم يوم الجمعة القادم بدار الفنون بالرباط لقاء مع الكاتب بين سالم حميش وزير الثقافة، يقرا فيه مقطعات من مؤلفه الأخير الصادر باللغة الفرنسية بعنوان «إيتر أون في».

● صدر قرار جمهوري في مصر بعد خدمة الفريق بحري أحمد علي فاضل رئيس شركة قناة السويس لمدة عام آخر.



أحوال الناس

عمليات المخابرات العامة المصرية ضد المخابرات

● محكمة جنح مستأنف روض الفرج في القاهرة أصدرت حكماً بحبس رجل الأعمال والزوج السابق للفتاة هالة صديقي، مجدي وليم، أسبوعين بتهمة تزوير اعتراف منها بأنها حين دخل عليها لم تكن بكرًا.

● أوليفيرو دي ليبرتو الأمين العام لحزب الشيوعيين الإيطاليين، الناقد الرسمي باسم فيدرالية اليسار بإيطاليا، يقوم بزيارة للمغرب بدعوة من نيل بن عبد الله الأمين العام لحزب التقدم والاشتراكية (الحزب الشيوعي المغربي).

● وزير الدفاع المصري المشير محمد حسين طنطاوي أمر برأبان التحصيل الوزارة تكاليف عملية جراحية في القلب لجمعة الشوان، بطل إحدى أشهر

● محكمة جنح مستأنف روض الفرج في القاهرة أصدرت حكماً بحبس رجل الأعمال والزوج السابق للفتاة هالة صديقي، مجدي وليم، أسبوعين بتهمة تزوير اعتراف منها بأنها حين دخل عليها لم تكن بكرًا.

● أوليفيرو دي ليبرتو الأمين العام لحزب الشيوعيين الإيطاليين، الناقد الرسمي باسم فيدرالية اليسار بإيطاليا، يقوم بزيارة للمغرب بدعوة من نيل بن عبد الله الأمين العام لحزب التقدم والاشتراكية (الحزب الشيوعي المغربي).

● وزير الدفاع المصري المشير محمد حسين طنطاوي أمر برأبان التحصيل الوزارة تكاليف عملية جراحية في القلب لجمعة الشوان، بطل إحدى أشهر

جهاز لعلاج مشكلات التنفس أثناء النوم

■ شيكاغو-رويترز: قال باحثون أمريكيون إن أشخاصا يعانون من مشكلات في التنفس تُزوّق نومهم أصبحوا أقل أرهاقا بعد ثلاثة أسابيع من خصومهم لعلاج بالاستعانة بجهاز للتنفس مقارنة بأخرين خصموا لعلاج وهمي، وتظهر الأبحاث أن الاستعانة المنتظمة للعلاج بالضغط الإيجابي المتواصل على السالك الهوائية، قلل التعب الذي يسببه انقطاع التنفس أثناء النوم وهو اضطراب جسدي مزمن يؤثر على 12 مليون أمريكي. ويزيد انقطاع التنفس أثناء النوم من احتمالات الإصابة بارتفاع ضغط الدم والازمات القلبية والجلطات وعدم انتظام ضربات القلب والسكري. ويحدث انقطاع التنفس عندما يسقط نسيج رقيق في مؤخرة الحنجرة خلال النوم فيسبب مجرى الهواء ويدفع المخ لإيقاظ صاحبه الذي يتنفس لهافا طلبا للهواء وهي دائرة قد تحدث ما يصل الى 30 مرة في الساعة.

ألف طير يتساقط في ولاية كنساس

■ بيبي - يو بي أي: سقط حوالي ألف طير من السماء فوق مدينة بيبي بولاية أركنساس الأمريكية. وعند السلطات المحلية في المدينة انه نذر حوالي الساعة الخامسة الحادية عشرة ليل الجمعة الماضية تلقّت لجنة أركنساس للصيد والسمك اتصالات عن مئات الطيور الميتة التي تتساقط من السماء ضمن مساحة كيلو متر ونصف مربع. ولم تتضح أسباب سقوط الطيور إلا أن المسؤولين رجحوا أن يكون قد ضربها البرق أو سبب برّد تساقط على ارتفاع كبير. ورجح مسؤولون آخرون الامر للإجهاد بسبب الألعاب النارية ليلة رأس السنة.

سبعة آلاف عروس وعريس في زفاف جماعي مع بداية العام الجديد

■ تايبيه - د ب أ: عقد نحو سبعة آلاف عروس وعريس قرانهم في تايوان في أول أيام العام الجديد الذي يعتقدون انه يوم مبارك وميمون. وتوافق هذا اليوم مع الذكرى المثوية لإقامة تايوان التي تطلق على نفسها رسميا اسم «جمهورية الصين». ويعتقد الصينيون أن رقم 100 يعني «أو الكمال»، ويقولون انه: «زواج سعيد لمئات الأعمار» للأزواج الجدد، وهو ما يعني أنهم يتمنون لهم سعادة أبدية لهم بعد زواجهم. وتم تنظيم عرس جماعي عبر تلك الجزيرة. وفي تايبيه،

تقدم الرئيس ما ينغ جيو زفافا جماعيا لمجموعة من 100 عروس وعريس، مطالبا الأزواج الجدد بتبادل القبلات لنحو دقيقتين، وحثهم على الإنجاب، حيث تسجل تايوان واحدا من أقل معدلات الإنجاب في العالم. واختارت بعض النساء الحوامل إجراء عملية الوضع في اليوم نفسه حيث يقول العراون إن طفل رأس العام الجديد سيعيش حياة سعيدة ويمكنه أن يجلب الحظ السعيد لأبويه. وفي تايبيه، ولد 28 طفلا على الأقل في أول أيام العام الجديد، من بينهم 19 ولدوا بعمليات قيصرية بناء على طلب الآباء.

دماغ الإنسان يتقلص تدريجيا منذ 20 ألف سنة

■ واشنطن - يو بي أي: تبين ان حجم دماغ الإنسان يتقلص، ما يستدعي السؤال عما إذا كان الجنس البشري يزداد غباء بسبب ذلك أم لا. وذكرت مجلة «ديسكوفر» الأمريكية ان تقريراً جديداً أظهر انه «خلال السنوات الـ20 ألفا الماضية، تقلص حجم دماغ الرجل من 1500 إلى 1350 سنتيمترا مكعبا، أي انه خسر حجما يقدر بحجم كرة تنس». وقدمت عدة نظريات لتفسير لغز تقلص حجم الدماغ، واحداها ان الرؤوس الكبيرة كانت ضرورة خلال الحياة في العصر الحجري القديم، (أي بين ما بين 40000 و10000 سنة سابقة)،

تتماشى مع النشاطات التي يبذلها الإنسان في الخارج وفي الظروف المناخية الباردة. وتقول نظرية ثانية بأن الجمامح تطورت لتتماشى مع النظام الغذائي الذي يتطلب مضغ لحوم الأرنب والغزلان والثعالب والأحصنة، ولكن عندما أصبح الطعام أسهل للمضغ توقفت الرؤوس عن النمو. لكن نظرية ثالثة خرجت لتقول انه مع بروز المجتمعات المعقدة صغر حجم الدماغ لأن الناس ما عادوا بحاجة لأن يكونوا أذكيا حتى يبقوا على قيد الحياة.

غرق مطعم عائش في النهر

■ فورس (لبنانيا) - د ب أ: غرق مطعم عائش في مياه نهر الراين بمدينة فورس غربي ألمانيا أثناء حفلة بمناسبة العام الميلادي الجديد.

وأعلنت شرطة السطح المائية في فورس أن الحادث لم يسفر عن إصابة أي من الـ140 شخصا الذين تواجدوا في المطعم العائم وقت الحادث حيث تم نقلهم «بسلام» عبر جسر عائش إلى البر. وقالت الشرطة إنها تلقت استغاثة بعد نصف ساعة من منتصف الليله بالتوقيت المحلي بوقوع الحادث لكنها لم تتوصل بعد إلى الأسباب التي أدت إلى غرق السفينة المكونة من طابقين. وقال المتحدث باسم الشرطة إنه يجب ألا سحب السفينة من الماء للقيام بتحريات دقيقة لكشف ملابسات الحادث. يذكر أن هذه السفينة تم إنشاؤها في 1902 واستخدمت منذ 2008 كمطعم عائش.

طبايع مصر صبحي حديدي



■ كلما المّت بمصر نائية وطنية- والعمل الإرهابي البشع الذي تعرّضت له كنيسة القديسين، في الإسكندرية، ليلية عيد الميلاد، كان واقعة مأساوية بالغة الخطورة -تذكرت نَصّاً قديماً قصيراً، وسارعت إلى قلبه مجلدات كتاب موسوعي حديث. أمّا النَصّ فهو ما جاء في سفر «الخروج»، من وصف لأوبئة عشرة حاققت بمصر جرّاء اضطهاد الفرعون لبني إسرائيل: تحويل مياه المصريين وأنهارهم وسواقيهم وأجامهم وكل مجتمعات مياههم لتصبح دماءً، فيموت السمك، ويذئ النهر؛ ضرب جميع تخوم مصر بالضفاح، فيفيض النهر ضفاحا تصعد وتدخل إلى بيت الفرعون ومخدعه وسريره، ويكفر عبيده وتنايره ومعاقبه؛ ضرب تراب الأرض، ليصير عوَضاً؛ إطلائ الذُبّان، على الشعب والبيوت والأرض؛ إلحاق الطاعون بالمواشي؛ نُزْمام الأتون في السماء، «فصير على الناس والبهائم دمامل طالعة بثبوتها؛ إبطار «بِرذ عظيم جداً، لم يكن مثله في مصر منذ يوم تأسيسها»؛ جلب جراد «يغطي وجه الأرض حتى لا يُستطاع نظر الأرض؛ إسدال ظلام كثيف، فلا يبصر أحد أخاه؛ موت كل الأبقار، من بكر فرعون الجالس على كرسيه إلى بكر الجارية التي خلف الرحي، وكل بكر بهيمة».

وأما الكتاب الموسوعي فإنه «شخصية مصر: دراسة في عبقرية المكان»، للمفكر المصري الكبير الراحل جمال حمدان (1928- 1993)، حيث تتكفل أربعة مجلدات بتثبيت الخلاصة المزروجة التالية: (1) صحیح أنّ العلم البسيط يمكن أن يفسّر الأسباب الطبيعية والغيريائية وراء هذه الأوبئة- الأعاجيب، ويستقرىء موقعها في المخيلة التوراتية أو الميثولوجية للملحقة؛ ولكن من الصحيح أيضاً ألا تُفسّر ولا تُستقرأ بمناى عن عبقرية المكان الإستثنائي الذي كان مسرحاً لها. وفي مفردات تلك العبقرية ثمة نهر النيل، باديء ذي بدء، الشريان الماشي اللذّ الذي يضغّ الأرض بالمطي والغموض والهبة والأعجوبة؛ وثمة عبقرية المصري، الذي كان دائماً الضحية الكبرى لتلك الأوبئة التوراتية، في مختلف المواقع والأشغال، من الصيادين والعبيد والرعاة، إلى الواقفين خلف التناير والمجان وأحجار الرحي، في الشوارع والساكنر والسهوب، على سفالات الأهرامات وأنواع المعابد، في بيوت الطين والطوب، دون إغفال الأبقار في القماط.

وإذا كان «الخروج» هو سفر الرهبة والدماء والضفاح والجراد وقتل وبيوت، فإن عمل حمدان الفريد هو السفر النظير لصبر النظرية، وهو فصول شرّة متكاملة من التأمل الشائق والتفكير الجسور والتركيب الجدلي والخصائص الثقافية، وهو استقصاء متعمق في العلاقات الوثيقة، الخافية قبل تلك الظاهرة، بين الجغرافيا والتاريخ والانتخاب الطبيعي والجيوسياسي، وبين قلب المحيط والوضع والموقع، وفلسفة المكان والكانن، في الزمان الفعلي الصلب والجراح والواضح. ولم تكن مصادفة أنّ الصيغة الأولى للصغرة للكتاب (256 صفحة) صدرت في عام 1967، لكي تكون رداً سريعاً على حال الإنهيار المعنوي والروحي والتاريخي التي سادت في أعقاب الازمة، ولم يكن غريباً أنّ حمدان، في الصيغة الثانية (قرابة 500 صفحة)، والثالثة (قرابة 3000 صفحة)- يتفادى الوقوع في أحادية دراسات مطالة كتبها أساتذته سليمان حزين، حول البيئة والموقع، في مآزق كتب تأسيسية خجيرة مثل «تكوين مصر» لشفيق غريبال، وأصول المسألة المصرية، لصبحي أحمد، و«مصر ورسالتها، لحسين مؤنس، و«سندباد مصري، لحسين فوزي».

ولقد أوضح حمدان أصول مصر على النحو الجلي التالي: «فرعونية هي بالجدّ، لكنها عربية بالأب. غير أنّ كلا الأب والجدّ من أصل مشترك ومن جدّ أعلى واحد، فعلاقات القرابة والنسب متبادلة، وما كان الإسلام والتعريب إلا إعادة توكيد وتكثيف وتعريب، ولهذا فإن التعريب، وإن كان أهم وأخطر انقطاع في الاستمرارية المصرية، إلا أنه لا يعمّل ازدواجية بل ثنائية. فلا تعارض ولا استقطاب بين المصرية والعربية، وإنما هما اللحمة والسداة في نسيج قومي واحد». وهو لا يتكفي بإزالة الإلتباس حول التجانس الطبيعي بوصفه صفة جوهري في الينين المصرية، بل يعقّق تحليل الركاثر الجدلية التي تجعل هذه الصفة منظورا عابراً للحضارات، وليس سهلاً أن نركز الشخصية الإقليمية في معادلة موجزة، لا سيما إذا كانت خصبة كشخصية مصر، فصر، وإن كانت جزيرة صحراوية بالموضع، فإنها بالموقع إقليم مرور وعبور، وفي قلب الدنيا وعلى ناصية كل التيارات الحضارية والثقافية. إنها برج أو مرصد، يغطي العالم القديم برمته، ولهذا فلم تكن مصر أن تتعزل قطّ عن تيارات التاريخ وحرقات الحضارة».

وهي حقبة مبكرة، لم تكن فيها مصطلحات الإسلام السياسي قد استقرت على مدلولاتها الراهنة، كتب حمدان: «الصحوة الإسلامية التي تتحدث عنها الجماعات المتطرفة امامي لإصوحة الموت أو رقصة الذبيح، بعد طول احتضار استمر قرناً أو قرنين، وهي صحوة نظمية مبعثها البترول المنجون ليس إلا». وكما فشلت أوبئة الثورة العشرية في المسب بالخصائص العبقريّة التي تصنع الشخصية مصر، فإن نوابغ العهوية التي تعاقبت، وكان آخرها استفعاد كنيسة الإسكندرية، لن تكون أشدّ من نضال جديدة تنكسر على نضال عتيقة. ويستوي، هنا، أن تكون الجرمية رقصة ذبيح مصري، أم لعبة شيطان خارجي، إنّ من طبائع مصر أن تبقى منقلبة وصل وفصل في آن، بحسب جمال حمدان.